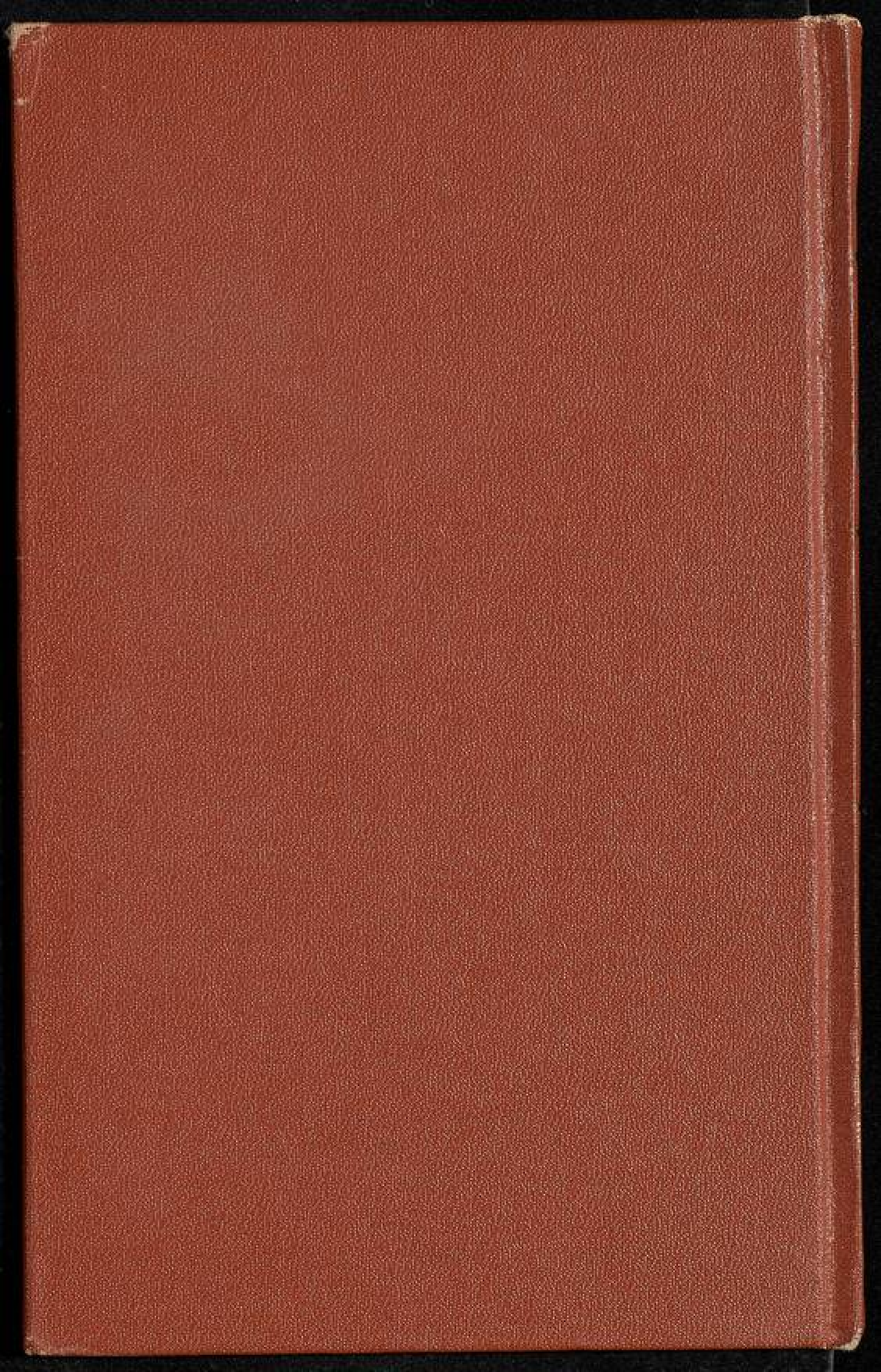
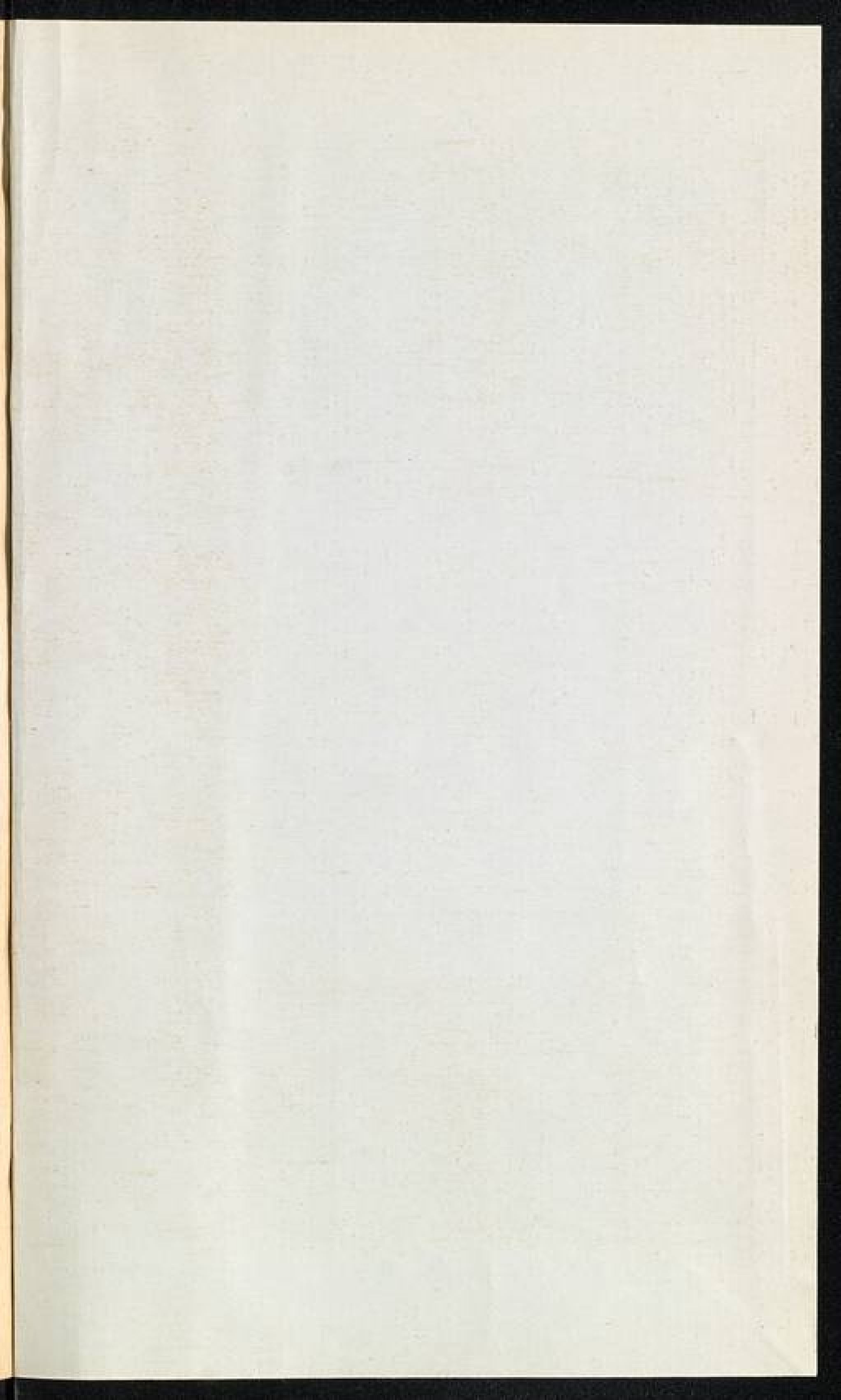



BOBST LIBRARY
3 1142 02772 5806





كتاب
الفضائل

لشاذان بن جبرائيل

لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل بن ابي طالب القمي نزيل المدينة النبوية وهو صاحب كتاب ازاحة العلة المذكور في البحار وكان من مشايخ الاجازة ، وروى عنه فخار بن معد الموسوي وروى هو عن ابيه وعن العماد الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى وقد عاصر ابن ادريس وتوفي في حدود سنة ٦٦٠

منشورات مكتبة العرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين من الآن الى يوم الدين . حدثني الشيخ الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال حدثني الشيخ محمد بن ابي مسلم بن ابي الفوارس الدارمي وقد رواه كثير من الاصحاب حتى انتهى الى ابي جعفر ميثم التمار قال : بينما نحن بين يدي مولانا علي بن ابي طالب (ع) بالكوفة وجماعة من اصحاب رسول الله «ص» محدقون به كأنه البدر في تمامه بين الكواكب في السماء الصاحية اذ دخل عليه من الباب رجل طويل عليه قباء خز ادكن متعمم بعمامة اتحمية صفراء وهو متقلد بسيفين فدخل من غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاول الناس بالاعناق ونظروا اليه بالاماق وشخصوا اليه بالاحداق ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) لا يرفع رأسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس فحينئذ افصح عن لسانه كأنه حسام جذب من غمده ثم قال : أيكم المجتبى في الشجاعة والمعمم بالبراعة والمدرع

« خبر ميثم في احياء علي (ع) للميت »

بالقناعة ، أيكم المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف بالكرم ؟ أيكم الأصلع الرأس والثابت الاساس والبطل الدعاس والآخذ بالقصاص والمضيق للأنفاس ؟ أيكم غصن أبي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب والقسم النجيب ؟ أيكم خليفة محمد صلى الله عليه وآله الذي نصر به في زمانه وعز به سلطانه وعظم به شأنه ؟ أيكم قاتل العمرين وآسر العمرين ؟ فعند ذلك رفع امير المؤمنين (ع) رأسه اليه فقال له (ع) يا مالك يا أبا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركه ابن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن الاشعث بن السمعمع الدوسي سل عما بدا لك فأنا كنز الملهوف وانا الموصوف بالمعروف انا الذي افزعتني الصم الصلاب وانا المنعوت في كل كتاب انا الطود والأسباب انا ، ق والقرآن المجيد انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا علي مؤاخي رسول الله «ص» وزوج ابنته ووارث علمه وعيبة حكمه والخليفة من بعده فقال الاعرابي بلغنا عنك انك معجز النبي «ص» والامام الولي ليس لك مطاول فيطاولك ولا ممانع فيصاولك أهو كما بلغنا عنك يا فتى قومه ؟ فقال علي (ع) قل ما بدا لك فقال اني رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمية وقد حملوا معي رجلا ميتا قد مات منذ مدة وقد اختلف في سبب موته وهو على باب المسجد فان احييته علمنا انك وصي رسول الله «ص» صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في أرضه وخليفته في عباده وان لم تقدر على ذلك رددته على قومه وعلمنا انك تدعي غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه فقال أمير المؤمنين «ع» يا أبا جعفر (وهو ميثم التمار) اركب بعيراً وطف في شوارع الكوفة ومحلاتها وناد من اراد ان ينظر الى ما اعطى الله عليا أخا رسول الله «ص» بعل فاطمة «ع» مما أودعه رسول الله من العلم فليخرج الى النجف غداً فهرع الناس الى النجف فلما رجع

«خبر ميثم في احياء علي (ع) للميت»

ميثم من النداء قال له علي (ع) خذ الاعرابي الى ضيافتك فغداة غد سيأتيك الله بالفرج قال ميثم فأخذت الأعرابي ومعه محمل فيه ميت فانزلته منزلي واخدمته اهلي فلما صلى امير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام الفجر خرج وخرجت معه ولم يبق في الكوفة بر ولا فاجر إلا وخرج الى النجف فقال (ع) يا أبا جعفر علي بالاعرابي وصاحبه الميت فخرجت من عنده واذا أنا بالاعرابي وهو راجل تحت القبة التي فيها الميت فاتى بها الى النجف فعند ذلك قال (ع) يا اهل الكوفة قولوا فينا ما ترونه وارووا عنا ما تسمعونه واردوا ما تشاهدونه منا ثم قال يا اعرابي ابرك جملك واخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال ميثم فاخرج تابوتاً من الساج وفيه من قصب وطاء ديباج فحله واذا تحته بدرة من اللؤلؤ وفيها غلام قد تم عذاره بذوائب كذوائب المرأة الحسناء فقال عليه السلام يا اعرابي كم لميتك فقال احد واربعون يوماً فقال ما كان سبب موته فقال الأعرابي يا فتى أهله يريدون ان تحييه ليخبرهم من قتله فعلوه لانه بات سالما واصبح مذبوحاً من الاذن الى الاذن فقال له «ع» من يطلب بدمه قال خمسون رجلاً من قومه يعضد بعضهم بعضاً في طلب دمه فاكشف الشك والريب يا أخا رسول الله فقال (ع) هذا الميت قتله عمه لانه تزوج ابنته فخلاها وتزوج غيرها فقتله حنقا عليه فقال الأعرابي لسنا نرضى بقولك وانمـــا نريد ان يشهد هذا الغلام بنفسه عند اهله من قتله حتى لا يقع بينهم السيف والفتنة والقتال فعند ذلك قام علي (ع) فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله فصلى عليه ثم قال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل بأجل من علي أخي رسول الله «ص» وانها احيت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا من الميت فقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب بعضها الميت فعاش وانا اضربــــه ببعضي فان بعضي عند الله خير من البقرة كلها ثم هزه برجله اليمنى وقال

﴿ خبر ابن عباس في فضل علي (ع) ﴾

قم باذن الله تعالى يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن يحيى بن سلامة ابن الطيب ابن الأشعث فها قد أحياك الله تعالى على يدي علي بن ابي طالب قال ميثم التمار فنهض غلام أحسن من الشمس اوصافاً ومن القمر اضعافا وقال لبيك لبيك يا حجة الله تعالى على الأنام والمتفرد بالفضل والانعام فقال له علي (ع) من قاتلك فقال قاتلي عمي الحاسد حبيب بن غسان فقال امير المؤمنين (ع) انطلق الى اهلك يا غلام قال لا حاجة لي الى اهلي فقال له امير المؤمنين (ع) ولم قال أخاف ان اقتل ثانية ولا تكون انت فمن يحييني فالتفت الامام (ع) الى الاعرابي وقال امض انت الى اهلك واخبرهم بما رأيت فقال الأعرابي وانا ايضا قد اخترت المقام معك الى ان يأتي الأجل فلعن الله تعالى من اتجه له الحق ووضح وجعل بينه وبين الحق ستراً فأقاما مع علي (ع) الى ان قتلا معه بصفين وسار اهل الكوفة الى منازلهم واختلفوا في اقاويلهم فيه (ع)

«خبر آخر» عن ابن عباس (رض) قال سمعت رسول الله (ص) يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا (ع) خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبياً وجعله وصياً واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام وأسرى بي اليه وفتح له ابواب السموات والحجب حتى نظر إلي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله «ص» فقلت له ما يبكيك يا رسول الله فداك أبي وأمي قال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ربي قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد انفتحت ونظرت الى علي وهو رافع رأسه إلي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل قال فقلت يا رسول الله بما كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فأمر الله تعالى الملائكة يتباشرون به وما مررت بملأ من ملائكة السموات الا هنأوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل

﴿ خبر ابن عباس في فضل علي (ع) ﴾

السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل ابن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم قال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلام استبشاراً به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فأذن لهم فنظروا الى علي بن ابي طالب (ع) فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئاً الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه فقال ابن عباس (رض) فقلت يا رسول الله اوصني فقال: عليك بمودة علي بن ابي طالب (ع) والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله تعالى من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب (ع) وهو يقول اعلم فمن مات على ولايته قبل عمله ما كان منه وان لم يأت بولايته لا يقبل من عمله شيء ثم يؤمر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لأشد غضباً على مبغض علي (ع) منها على من زعم ان الله ولداً، يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض علي بن ابي طالب مع ما يقع من عبادتهم في السموات لعذبهم الله تعالى في النار . قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد ؟ قال : يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يدعون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا ، يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصي. قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله (ص) واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي . قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله (ص) الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد دنا اجلك فما تأمرني ؟ قال : يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيراً ولا ولياً . قلت : يا رسول الله ولم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال فبكى (ص) ثم قال : يا ابن عباس سبق فيهم علم

﴿ خبر جابر في وصية النبي (ص) لعلي (ع) ﴾

ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة ، يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب عليه السلام ومل معـه حيث مال ، ارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه ، يا ابن عباس احذر من أن يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى

« خبر آخر » عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل (ع) نزل علي وقال يا محمد ان الله تعالى يأمرك ان تقوم بتفضيل علي بن ابي طالب (ع) خطيباً على المنبر ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة ان يسمعوا ما تذكره والله يوحي اليك يا محمد ان من خالفك في امرك فله النار ، ومن اطاعك فله الجنة . فأمر النبي (ص) مناديا نادى بالصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وخرج النبي (ص) ورقى المنبر وكان اول ما تكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال (ص) أيها الناس انا البشير انا النذير انا النبي الأمي وانا مبلغكم عن الله عز وجل في رجل لحمه لحمي ودمه دمي وهو عيبة علمي وهو الذي انتجبه الله تعالى من هذه الأمة واصطفاه وهذبه وتولاه وخلقني واياه من نور واحد وفضلني بالرسالة وفضله بالامامة والتبليغ عني ، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب خازن العلم والمفتش عنه الاحكام ، وخصه بالوصية وأبان أمره وخوف من عـدواته وازلف لمن والاه وغفر لشيعته وأمر الناس جميعاً بطاعته ، وانه عز وجل يقول من عاداه عاداني ومن والاه والاني ومن آذاه آذاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن ابغضه ابغضني ومن احبه احبني ومن اراده ارادني ومن كاده كادني ومن نصره نصرني ، ايها الناس اسمعوا لما آمركم به واطيعوه فانا اخوفكم عقاب الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ومـا عملت من سوء لو ان بينها

وبينه امداً بعيداً ، ويحذركم الله نفسه ، ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب (ع) وقال : معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق اجمعين اللهم اني قد بلغت وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين استغفر الله لي ولكم . ثم نزل عن المنبر فاتاه جبرئيل (ع) فقال يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك جزاك الله تعالى عن تبليغك خيراً فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين ، يا محمد ابن عمك مبتلى به ، يا محمد قل في كل أوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والحمد لله حق حمده .

« خبر آخر » عن جابر بن يزيد الجعفي قال خدمت سيدنا الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) وودعته وقلت افدني فقال : يا جابر بلغ شيعتي مني السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يتقرب اليه الا بالطاعة له ، يا جابر من اطاع الله واحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا ومن احبنا واحب عدونا فهو في النار ، يا جابر من هذا الذي سأل الله تعالى فلم يعطه ، وتوكل عليه فلم يكفه ، ووثق به فلم ينجه ، يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته فان الدنيا للتحويل عنها ، وهل الدنيا الا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وانت على فراشك ، هي عند ذوي الالباب كفيء الظلال ، لا اله الا الله اعذار لاهل دعوة الاسلام ، والصلاة تثبيت للاخلاص وتنزيه عن الكبر ، والزكوة تزيد في الرزق ، والصيام والحج لتسكين القلوب ، والقصاص والحدود لحقن الدماء ، فان اهل البيت نظام الدين جعلنا الله واياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون .

« ومما قاله النبي (ص) في فضل علي واهل بيته » عن ابن عباس (رض) قال : كان رسول الله (ص) ذات يوم جالساً اذ اقبل الحسن (ع) فلما رآه بكى ثم قال : الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايمن ، ثم اقبل الحسين (ع) فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال

يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايسر ، ثم اقبلت فاطمة (ع) فلما رآها بكى ثم قال الي الي يا بنية فما زال يدنيها حتى اجلسها بين يديه ، ثم اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن ، فقال له اصحابه : يا رسول الله ما ترى احداً من هؤلاء الا بكيت ، أو ما فيهم من تسر برؤيته ؟ فقال (ص) : والذي بعثني بالحق نبيا وبشيراً ونذيراً واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم ، اما علي بن ابي طالب (ع) فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد مماتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة وبعد وفاتي صارت بالمخالفة له ملعونة فاني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله بعدي له ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور وهو شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، واما ابنتي فاطمة (ع) فانها سيدة نساء العالمين الاولين والاخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها للملائكة في السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الأرض فيقول الله عز وجل للملائكة يا ملائكتي انظروا أمتي فاطمة سيدة نساء خلقي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي ، اشهدكم اني قد آمنت شيعتها من النار ، واني لما رأيتها تذكرت ما يصنع بها بعدي وكأني بها وقد دخل عليها الذل في بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها وسقط جنينها وهي تنادي وامحمداه فلا تجاب وتستغيث

﴿ اتمام خبر ابن عباس ﴾

فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقدي وفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى ذليلة بعد ان كانت عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فتناديها بمنادات مريم ابنة عمران يا فاطمة ان اصطفاك وطهرك الله واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدىء بها الوجع فتمرض ويبعث الله عز وجل اليها مريم ابنة عمران فتمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحياة وتبرمت بأهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل فتكون أول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة معصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن ظالمها وعاقب من غصبها حقها واذل من اذلها وخلد في النار من ضربها على جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين « واما الحسن » فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله تعالى على الأمة امره امري وقوله قولي فمن تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني نظرت اليه فذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد بموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عيناه يوم تعمى الأعين ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في البقيع ثبتت قدماه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام « اما الحسين » فانه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وكهف المتحيرين وحجة الله تعالى على الخلق اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الأمة امره امري وطاعته طاعتي ومن تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي

﴿ اتمام خبر ابن عباس ﴾

وكأني به وقد استجار بحرمي فلا يجار فأضمه في منامي الى صدري وآمره بالرحلة من دار هجرتي فابشره بالشهادة فيرتحل الى ارض مقتله وموضع مصرعه لارض كرب وبلاء وقتل وفناء فتنصره عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء امتي يوم القيامة وكأني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر من فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً ثم بكى رسول الله (ص) وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام (ص) وهو يقول اللهم اني أشكو اليك ما يلقى اهل بيتي ثم قال (ص) اذا كان يوم القيامة يزين العرش بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولها مائة ميل فوضع احدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم الحسن (ع) على احدهما والحسين (ع) على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهم عرشه كما يزين المرأة قرطاها ثم قال (ص) اذا كان يوم القيامة تأتي ابنتي فاطمة (ع) على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ الرطب قوائمها من الزمرد الاخضر ، ذنبها من المسك الأذفر عيناها من ياقوت احمر عليها قبة من نور يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها وباطنها من عفو الله وظاهرها من رحمة الله على رأسها تاج من نور وللتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء عن يمينها سبعون الف ملك وجبرائيل آخذ بخطام الناقة وهو ينادي باعلى صوته يا اهل الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت رسول الله (ص) فلا يبقى يومئذ نبي كريم ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين فتجوز حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتنزل بنفسها عن ناقتها فتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني واحكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله تعالى يا حبيبتي وبنت حبيبي سلي تعطي واشفعي تشفعي وعزتي وجلالي لا جاوزني ظلم ظالم فتقول يا الهي

ذريتي وشيعة ذريتي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله عز وجل اين ذرية فاطمة وشيعتها وشيعة ذريتها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمه حتى تدخلهم الجنة وصلى الله عليها وعلى ابيها .

«خبر آخر» قال سماعة بن مهران ان الصادق (ع) قال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا بن رسول الله قال فغضب (ع) حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا وقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس لانهم سمونا كفاراً ورفضة فنظر الي ثم قال كيف بكم وبهم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ، يا ابن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى باقدامنا يوم القيامة فنشفع فيه ، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال ، ولا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد ، فتنافسوا في الدرجات

«حديث مولد النبي محمد (ص) قال الواقدي اول ما افتتح به عقيل ابن ابي وقاص حين خطب آمنه لعبدالله بن عبد المطلب ان قال (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا من نسل ابراهيم من شجرة اسماعيل (ع) من غصن نزار ومن ثمرة عبد مناف) ثم اثنى على الله تعالى ثناء بليغا وقال فيه جميلا واثنى على اللات والعزى ومناة وذكرهم بالجميل وقال لا يستغني عنكم مع هذا كله وعقد النكاح ونظر الى وهب وقال يا ابا الوداح زوجت كريمتك آمنة من ابن سيدنا عبد المطلب على صداق اربعة الاف درهم بيض هجرية جياد وخمساية مثقال ذهب احمر ، قال نعم ثم قال يا عبدالله قبلت بهذا الصداق يا ايها السيد الخاطب ، قال نعم ثم دعا لهما بالخير والكرامة ثم أمر وهب ان تقدم المائدة فقدمت مائدة خضرة فأتى من الطعام الحار والبارد والحلو والحامض فاكلوا وشربوا قل ونثر عبد المطلب على ولده قيمة الف

﴿ اتمام حديث مولد النبي (ص) ﴾

درهم من الستار وكان متخذاً من مسك بنادق ومن عنبر وسكر ومن كافور ونثر وهب بقيمة الف درهم عنبر وفرح الخلق بذلك فرحاً شديداً .

« قال » الواقدي فلما فرغوا من ذلك نظر عبد المطلب الى وهب وقال ورب السماء اني لا افارق هذا السقف أو اؤلف بين ولدي عبد الله وحليلته فقال وهب بهذه السرعة لا يكون فقال عبد المطلب لا بد من ذلك فقام وهب ودخل على امرأته برة وقال لها اعلمي ان عبد المطلب قد حلف برب السماء انه لا يفارق هذا السقف أو يؤلف بين ولده عبد الله وبين زوجته آمنة فقامت المرأة من وقتها ودعت بعشر من الماشطات وامرتهن ان يأخذن في زينة آمنة فقعدن حول آمنة فواحدة منهن تنقش يديها وواحدة تخضب وواحدة تسرح ذوائبها وواحدة تمسحها بالملاء فلما كان عند غروب الشمس وفرغن من زينتها نصبوا سريراً من الخيزران وقد فرشوا عليه من ألوان الديباج والوشي واقعدت الجارية على السرير وعقدن على رأسها تاجا وعلى جبينها اكليلا وعلى عنقها مخانق الدر والجواهر وتختمت بانواع الخواتيم وجاء وهب وقال لعبد المطلب يا سيدي قم الى العروس فقام عبد المطلب الى العروس وهي كأنها فلقة قمر من حسنها وتقدم عبد المطلب الى السرير وقبله وقبل عين العروس فقال عبد المطلب لولده عبد الله اجلس يا ولدي معها على السرير وافرح برؤيتها قال فرفع عبد الله قدمه وصعد الى السرير وقعد الى جنب العروس وفرح عبد الله وكان من عبد الله الى اهله ما يكون من الرجال الى النساء فواقعها فحملت بسيد المرسلين وخاتم النبيين وقام من عندها الى عند ابيه فنظر اليه ابوه واذا النور قد فارق من بين عينيه وبقى عليه من اثر النور كالدرهم الصحيح وذهب النور الى ثدي آمنة فقام عبد المطلب الى عند آمنة ونظر الى وجهها فلم يكن النور كما كان في عبد الله بل انور فذهب عبد المطلب الى عند حبيب الراهب فسأله عن ذلك فقال حبيب اعلم ان هذا النور هو صاحب النور بعينه وصار في بطن امه فقام عبد المطلب وخرج مع

« اتمام حديث مولد النبي (ص) »

الرجل وبقي عبد الله عند اهله الى ان ذهبت الصفرة من يديه وذلك ان العرب كانوا اذا دخلوا باهلهم يخضبون ايديهم بالحناء ولا يخرجون من عندهم وعلى ايديهم اثر من الحناء فبقي عبد الله اربعين يوماً وخرج ونظر اهل مكة الى عبد الله والنور قد فارق موضعه فرجع عبد المطلب من عند حبيب وقد اتى على رسول الله (ص) شهر واحد في بطن امه ونادت الجبال بعضها بعضا والاشجار بعضها بعضا والسماوات بعضها بعضا يستبشرون ويقولون ألا ان محمداً قد وقع في رحم امه آمنة وقد أتى عليها شهر ففرحت بذلك الجبال والبحار والسماوات والارضون فرحا برسول الله (ص) ثم ان الله تعالى اراد قضاءه على فاطمة بنت عبد المطلب فورد عليه كتاب من يثرب بموت فاطمة وكان في الكتاب انها ورثت مالا كثيراً خطيراً فاخرج الى عنده باسرع ما تقدر عليه قال عبد المطلب لولده عبد الله يا ولدي لا بد لك ان تجيء معي الى المدينة فسافر مع ابيه ودخلا مدينة يثرب وقبض عبد الله المال ولما انتهيا من دخولهما المدينة بعشرة ايام اعتل عبد الله علة شديدة وبقي خمسة عشر يوماً فلما كان يوم السادس عشر مات عبد الله فبكى عليه ابوه عبد المطلب بكاء شديداً وشق سقف البيت لاجله في دار فاطمة بنت عبد المطلب واذا بهاتف يهتف ويقول قد مات من كان في صلبه خاتم النبيين وأي نفس لا تموت فقام عبد المطلب فغسله وكفنه في سكة يقال لها (شين). وبنى على قبره قبة عظيمة من جص وآجر واحكمه ورجع الى مكة واستقبله رؤساء قريش وبنو هاشم واتصل الخبر الى آمنة بوفاة زوجها فبكت ونفشت شعرها وخدشت وجهها ومزقت جيبها ودعت بالنائحات ينحن على عبد الله فجاء بعد ذلك عبد المطلب الى دار آمنة وطيب قلبها ووهب لها في ذلك الوقت الف درهم بيض وتاجين قد اتخذهما عبد مناف لبعض بناته وقال لها يا آمنة لا تحزني فانك عندي جليلة لاجل من في بطنك فلا يهمك امرك فسكنت وطيب قلبها .

﴿ اتمام حديث مولد النبي (ص) ﴾

« قال » الواقدي فلما اتى على رسول الله (ص) في بطن امه شهران امر الله تعالى منادياً في سماواته وارضه ينادي في السماوات والارض والملائكة ان استغفروا لمحمد (ص) وامته كل هذا ببركة النبي (ص)

« قال » الواقدي فلما اتى على رسول الله (ص) في بطن امه ثلاثة اشهر كان ابو قحافة راجعاً من الشام فلما بلغ قريباً من مكة وضعت ناقته جمجمتها على الارض ساجدة وكان بيد ابي قحافة قضيب فضربها باوجع ضرب فلم ترفع رأسها فقال ابو قحافة فما أرى ناقة تركت صاحبها واذا بهاتف يهتف ويقول لا تضرب يا ابا قحافة من لا يطيعك الا ترى ان الجبال والبحار والاشجار سوى الآدميين سجدوا لله فقال ابو قحافة يا هاتف وما السبب في ذلك قال اعلم ان النبي الامي قد اتى عليه في بطن امه ثلاثة اشهر قال ابو قحافة ومتى يكون خروجه قال ستري يا ابا قحافة ان شاء الله تعالى فالويل كل الويل لعبدة الاصنام من سيفه وسيف اصحابه ، قال ابو قحافة فوقفت ساعة حتى رفعت الناقة رأسها فركبتها وجئت الى عبد المطلب .

« قال » الواقدي فلما اتى على رسول الله (ص) اربعة اشهر كان زاهد على الطريق من الطائف وكانت له صومعة بمكة على مرحلة قال فخرج زاهد وكان اسمه حبيباً فجاء الى بعض اصدقائه بمكة فلما بلغ ارض الموقف واذا بصبي قد وضع جبينه على الارض وقد سجد على جبهته قال حبيب فدنوت منه فاخذته واذا بهاتف يهتف ويقول خل عنه يا حبيب ألا ترى الى الخلائق من البر والبحر والسهل والجبل قد سجدوا لله شكراً لما اتى على النبي الزكي الرضي المرضي في بطن امه خمسة اشهر وهذا الصبي قد سجد لله شكراً قال حبيب فتركت الصبي ودخلت مكة وبينت ذلك لعبد المطلب وعبد المطلب يقول اكتم هذا الاسم فان لهذا الاسم اعداء قال وذهب حبيب الى صومعته فاذا الصومعة تهتز ولا تستقر واذا على محرابه مكتوب وعلى محراب كل راهب يا أهل البيع والصوامع آمنوا بالله وبرسوله محمد بن عبد الله فقد آن

« اتمام حديث مولد النبي (ص) »

خروجه فطوبى ثم طوبى لمن آمن به والويل كل الويل لمن كفر به ورد عليه حرفاً بما يأتي به من عند ربه قال حبيب فقلت السمع والطاعة اني لمؤمن وطائع غير منكر .

« قال » الواقدي فلما اتى على رسول الله في بطن امه ستة أشهر خرج اهل المدينة واليمن الى العيد وكان رسمهم انهم كانوا يجعلون في كل سنة ستة اعياد وكانوا يذهبون عند شجرة عظيمة يقال لها ذات انواط وهي التي سماها الله في كتابه ومناة الثالثة الاخرى فذهبوا في ذلك العيد وأكلوا وشربوا وفرحوا وتقاربوا من الشجرة واذا بصيحة عظيمة من وسط الشجرة وهو هاتف يقول « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله » الاية وقال يا اهل اليمن ويا اهل اليمامة ويا اهل البحرين ويا من عبد الاصنام ويا من سجد للأوثان جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يا قوم قد جاءكم الهلاك قد جاءكم التلف قد جاءكم الويل والثبور قال ففزعوا من ذلك وانهزموا راجعين الى منازلهم متحيرين متعجبين من ذلك

« قال » الواقدي فلما أتى على رسول الله (ص) في بطن أمه سبعة أشهر جاء سواد بن قارب الى عبد المطلب فقال له اعلم يا ابا الحارث اني كنت البارحة بين النوم واليقظة فرأيت ابواب السماء مفتحة ورأيت الملائكة ينزلون الى الأرض معهم الوان الثياب يقولون زينوا الأرض فقد قرب خروج من اسمه محمد وهو نافلة عبد المطلب رسول الله الى الارض والى الاسود والاحمر والاصفر والى الصغير والكبير والذكر والأنثى صاحب السيف القاطع والسهم النافذ فقلت لبعض الملائكة من هذا الذي تزعمون فقال ويحك هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فهذا ما رأيت فقال له عبد المطلب اكتم الرؤيا ولا تخبر بها أحداً لننظر ما يكون .

« قال » الواقدي فلما أتى على النبي (ص) في بطن أمه ثمانية أشهر كان في بحر الهوى حوت يقال لها طينوساً وهي سيدة الحيتان فتحركت

﴿ اتمام حديث مولد النبي (ص) ﴾

الحيتان وتحركت الحوت واستوت قائمة على ذنبها ،وارتفعت وارتفع الموج عنها فقالت الملائكة إلهنا وسيدنا ترى ما تفعل طينوساً ولا تطيعنا وليس لنا بها قوة (قال) فصاح استحيائيل الملك صيحة عظيمة وقال لهـا قري يا طينوساً ألا تعرفين من تحتك فقالت طينوساً يا استحيائيل امر ربي يوم خلقني ان اذا ولد محمد بن عبد الله استغفري له ولأمته والآن سمعت الملائكة يبشر بعضهم بعضا فلذلك قمت وتحركت فناداها استحيائيل قري واستغفري فان محمداً قد ولد فلذلك انبطحت في البحر وأخذت في التسبيح والتهليـل والتكبير والثناء على رب العالمين .

« قال » الواقدي فلما أتى على رسول الله (ص) في بطن امـه تسعة اشهر أوحى الله الى الملائكه في كل سماء ان اهبطوا الى الارض فهبـط عشرة آلاف ملك بيد كل ملك قنديل يشتعل بالنور بلا دهن مكتوب على كل قنديل لا اله الا الله محمد رسول الله يقرؤه كل عربي كاتب ووقفوا حول مكة في المفارز واذا بهاتف يهتف ويقول نور محمد رسول الله (ص) قال فاورد الخبر الى عبد المطلب فامر بكتمانه الى ان يكون .

« قال » الواقدي فلمـا كملت تسعة اشهر لرسول الله (ص) صار لا يستقر كوكب في السماء الا ينتقل من موضع الى موضـع يبشر بعضهم بعضاً والناس ينظرون الى الكواكب في السماء سائرات لايستقرون فاقام ذلك ثلاثين يوماً.

« قال » الواقدي فلما تم لرسول الله (ص) تسعة اشهر نظرت ام رسول الله (ص) آمنة الى امها برة وقالت يا اماه اني احب ان ادخل البيت فأبكي على زوجي ساعة واقطر دمعي على شبابه وحسن وجهه فاذا دخلت البيت وحدي فلا يدخل علي احد فقالت لها برة ادخلي يا آمنة وابكي فحق لك البكاء قال فدخلت آمنة البيت وحدها وقعدت وبكت وبين يديها شمع يشتعل وبيدها مغزل من آبنوس وعلى مغزلها فلقة من عقيـق أحمر وآمنة

﴿ اتمام حديث مولد النبي (ص) ﴾

تبكي وتنوح اذ أوجعت مِنْ طلقها فوثبت الى الباب لتفتحه فلم ينفتح فرجعت الى مكانها وقالت واوحدتاه وأخذها الطلق والنفاس وما شعرت بشيء حتى انشق السقف ونزلت من فوق اربع حوريات واضاء البيت لنور وجوههن وقلن لآمنة لا بأس عليك يا جارية انا جئناك لنخدمك فلا يهمنك امرك وقعدت الحوريات واحدة على يمينها وواحدة على شمالها وواحدة بين يديها وواحدة من ورائها فهومت عين آمنة وغفت غفوه « قال » ابن عباس ما كان من أمر ام النبي الا انها كانت نائمة عند خروج ولدها من بطنها فانتبهت أم النبي صلى الله عليه وآله فاذا النبي « ص » تحت ذيلها قد وضع جبينه على الارض ساجداً لله ورفع سبابتيه مشيراً بهما لا اله الا الله « قال » الواقدي ولد رسول الله « ص » في ليلة الجمعة قبل طلوع الفجر في شهر ربيع الاول ليلة سبعة عشر منه في سنة تسعة آلاف وتسعمائة واربعة اشهر وسبعة ايام من وفاة آدم « ع » « قال » الواقدي ونظرت امه آمنة وجه رسول الله « ص » فاذا هو مكحل العينين منقط الجبين والذقن واشرق في وجنتي النبي « ص » نور ساطع في ظلمة الليل ومر في سقف البيت وشق السقف ورأت آمنة من نور وجهه « ص » كل منظر حسن وقصر بالحرم وسقط في تلك الليلة اربع وعشرون شرفة من ايوان كسرى واخمدت في تلك الليلة نيران فارس وابرق في تلك الليلة برق ساطع في كل بيت وغرفة في الدنيا مما قد علم الله تعالى وسبق في علمه انهم يؤمنون بالله ورسوله محمد « ص » ولم يطلع في بقاع الكفر بامر الله تعالى وما بقي في مشارق الارض ومغاربها صنم ولا وثن الا وخرت على وجوهها ساقطة على جباهها خاشعة وذلك كله اجلالا للنبي صلى الله عليه وآله .

« قال » الواقدي فلما رأى ابليس لعنه الله تعالى واخزاه ذلك وضع التراب على رأسه وجمع اولاده وقال لهم يا اولادي اعلموا انني ما اصابني منذ خلقت مثل هذه المصيبة قالوا وما هذه المصيبة قال اعلموا انه قد ولد

« اتمام حديث مولد النبي (ص) »

في هذه الليلة مولود اسمه محمد بن عبد الله « ص » يبطل عبادة الاوثان ويمنع السجود للاصنام ويدعو الى عبادة الرحمن قال فنثروا التراب على رؤوسهم ودخل ابليس لعنه الله تعالى في البحر الرابع وقعد فيه للمصيبة هو واولاده مكروهين اربعين يوماً .

« قال » الواقدي فعند ذلك اخذت الحوريات محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ولففنه في منديل رومي ووضعنه بين يدي آمنة ورجعن الى الجنة يبشرن الملائكة في السماوات ولد النبي « ص » ونزل جبرائيل وميكائيل عليهما السلام ودخلا البيت على صورة آدميين وهما شابان ومع جبرائيل طشت من ذهب ومع ميكائيل ابريق من عقيق احمر فاخذ جبرائيل رسول الله « ص » وغسله وميكائيل يصب الماء عليه فغسلاه وآمنة في زاوية البيت قاعدة فزعة مبهوتة فقال لها جبرائيل يا آمنة لا تغسليه من النجاسة فانه لم يكن نجسا ولكن غسلناه من ظلمات بطنك وفرغا من غسله وكحلا عينيه ونقطا جبينه بزرقة كانت معهم ومسك وعنبر وكافور مسحوق بعضه ببعض فذرا فوق رأسه « ص » قالت آمنة وسمعت جلبة وكلاما على الباب فذهب جبرائيل الى عند الباب فنظر ورجع الى البيت وقال ملائكة سبع سماوات على الباب يريدون السلام على النبي « ص » فاتسع البيت مد النظر ودخلوا عليه موكبا بعد موكب وسلموا عليه وقالوا السلام عليك يا محمد السلام عليك يا محمود السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا حامد .

« قال » الواقدي فلما دخل من الليل ثلثه امر الله تعالى جبرائيل « ع » يحمل من الجنة اربعة اعلام فحمل جبرائيل الاعلام ونزل الى الدنيا ونصب علماً اخضر على جبل قاف مكتوبا عليه بالبياض سطران لا اله الا الله محمد رسول الله « ص » ونصب علما آخر على جبل ابي قبيس له ذوابتان مكتوب على واحدة منها شهادة ان لا اله الا الله وفي الثانية لا دين الا دين محمد بن عبد الله ، ونصب علما آخر على سطح بيت الله الحرام له ذوابتان

﴿ اتمام حديث مولد النبي « ص » ﴾

مكتوب على واحدة منهما طوبى لمن آمن بالله وبمحمد والويل لمن كفر به ورد عليه حرفاً بما يأتي به من عند ربه ، ونصب علماً آخر على ضريح بيت الله المقدس وهو أبيض عليه خطان مكتوبان بالسواد لا غالب الا الله والثاني النصر لله ولمحمد « ص » .

« قال » الواقدي وذهب استحيائيل ووقف على ركن جبل أبي قبيس ونادى باعلى صوته يا أهل مكة آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وامر الله تعالى غمامة ان ترفع فوق بيت الله الحرام وتنثر على البيت ريش الزعفران والمسك والعنبر فارتفعت الغمامة وامطرت على ذلك البيت فلما اصبحوا رأوا ريش الزعفران والمسك والعنبر يمطر على البيت وخرجت الاصنام من بيت الله الحرام وجاؤا الى عند الحجر وانكبوا على وجوههم وجاء جبرائيل بقنديل احمر له سلسلة من جزع اصفر وهو يشتعل بلا دهن بقدرة الله تعالى .

« قال » الواقدي وابرق من وجه النبي « ص » برق وذهب في الهواء حتى التصق بعنان السماء وما بقي بمكة دار ولا منظر الا دخله ذلك النور بمن سبق في قدرة الله تعالى وعلمه انه يؤمن بالله وبرسوله محمد « ص » وما بقي في تلك الليلة كتاب من التوراة والانجيل والزبور ومما كان فيه اسم محمد « ص » او نعته الا وقطر تحت اسمه قطرة دم قال لان الله تعالى بعثه بالسيف وما بقي في تلك الليلة دير ولا صومعة الا وكتب على محاريبها اسم محمد « ص » فبقيت الكتابة الى الصباح حتى قرأها الرهبانية والديرانية وعلموا ان النبي الامي قد ولد .

« قال » الواقدي فعندها قامت آمنة وفتحت الباب وصاحت صيحة وغشي عليها ثم دعت بامها برة وابيها وهب وقالت ويحكما اين انتما أما رأيتما ما جرى علي اني وضعت ولدي وكان كذا وكذا تصف لهما ما رأته قال فقام وهب ودعا بغلام وقال اذهب الى عبد المطلب وبشره واهل مكة على

﴿ اتمام حديث مولد النبي « ص » ﴾

المنابر وقد صعدوا الصروح ينظرون الى الذي رأوا من العجائب ولا يدرون ما الخبر وكذلك عبد المطلب قد صعد مع أولاده فما شعروا بشيء حتى قرع الغلام الباب ودخل عبد المطلب وقال يا سيدنا ابشر فان آمنة قد وضعت ذكراً فاستبشر بذلك وقال قد علمت ان هذه براهين ودلايل لمولودي فذهب عبد المطلب الى آمنة مع أولاده ونظروا الى وجه رسول الله «ص» ووجهه كالقمر ليلة البدر يسبح ويكبر في نفسه فتعجب منه عبد المطلب .

« قال » الواقدي فاصبح أهل مكة في اليوم الثاني صبيحة يوم السبت ونظروا الى القنديل والسلسلة والى ريش الزعفران والعنبر ينزل من الغمامة وينظرون الى الاصنام وقد خرجت من مراكزها مكبات على وجوهها وبقي الخلق على ذلك وجاء ابليس أخزاه الله على صورة شيخ زاهد وقال يا أهل مكة لا يهمنكم امر هذا فانما اخرج الاصنام بهذا الميل العفاريت والمردة وسجدوا لهن فلا يهمنكم وأمر ابليس لعنه الله تعالى ان ترد الاصنام الى جوف بيت الله الحرام ففعلوا ذلك واذا بهاتف يهتف ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

« قال » الواقدي فارسل الله تعالى الى البيت حللا من الديباج الابيض مكتوباً عليها بخط اسود : بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً وقمراً منيراً « قال » الواقدي فتعجب الناس من ذلك فبقيت الحلل على البيت اربعين يوما فذهب رجل من آل ادريس كان بالثلعبان واتى وكانت يده دسمة فتمسح بتلك الحلل والتحف بها فارتفعت الحلل من ليلتها ولو لم يلتحف بها لبقيت على بيت الله الحرام هي والديباج الى يوم القيامة « قال » الواقدي فاجتمع رؤساء بني هاشم وذهبوا الى حبيب الراهب وقالوا يا حبيب بين لنا خبر هذه الحلل وخروج الاصنام من جوف بيت الله الحرام والكواكب السائرات والبرق الذي ابرق في هذه الليلة والجلبات التي سمعنا فما هي فقال حبيب انتم تعلمون

« اتمام حديث مولد النبي (ص) »

ان ديني ليس دينكم وانا اقول الحق ان شئتم فاقبلوا وان شئتم لا تقبلوا ما هذه العلامات إلا علامات نبي مرسل في زمانكم هذا ونحن وجدنا في التوراة ذكر وصفه وفي الانجيل نعته وفي الزبور اسمه واسمه في الصحف وهو الذي يبطل عبادة الأوثان والاصنام ويدعو الى عبادة الرحمن ويكون على العلم قاطع السيف طاعن الرمح نافذ السهم تخضع له ملوك الدنيا وجبابرتها فالويل كل الويل لأهل الكفر والطغيان وعبدة الاوثان من سيفه ورمحه وسهمه فمن آمن نجا ومن كفر هلك فقام الخلق من عنده مغمومين مكروبين ورجعوا الى مكة محزونين .

« قال » الواقدي واصبح عبد المطلب في اليوم الثاني ودعا بآمنة وقال هاتي ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي فجاءت آمنة ومحمد « ص » على ساعدها فقال عبد المطلب اكتميه يا آمنة ولا تبديه لاحد فان قريشا وبني أمية يرصدون في أمره قالت له آمنة السمع والطاعة فجاء عبد المطلب ومحمد « ص » على ساعده واتى به الى بيت الله الحرام واراد ان يمسح بدنه باللات والعزى لتسكن دمدمة قريش وبني هاشم ودخل عبد المطلب بيت الله الحرام فلما وضع رجله في البيت سمع النبي « ص » وهو يقول بسم الله وبالله واذا البيت يقول السلام عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته واذا بهاتف يهتف ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فتعجب عبد المطلب من صغر سنه وكلامه ومما قال له البيت فتقدم عبد المطلب لخزنة البيت وأمرهم أن يكتموا ما سمعوا من البيت ومن محمد « ص » « قال » الواقدي فتقدم عبد المطلب الى اللات والعزى واراد ان يمسح بدن النبي « ص » باللات والعزى فجذب من ورائه فالتفت الى ورائه فلم ير أحداً فتقدم ثانياً فجذبه من ورائه الجاذب فنظر الى ورائه فلم ير أحداً ثم تقدم ثالثاً فجذبه الجاذب جذبة شديدة حتى اقعده على عجزه وقال له يا أبا الحارث اتمسح بدناً طاهراً

﴿ اتمام حديث مولد النبي (ص) ﴾

ببدن نجس « قال » الواقدي فعند ذلك وقف عبد المطلب على باب بيت الله الحرام والنبي « ص » على ساعده وانشأ يقول :

الحمد لله الذي اعطاني	هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان	اعيذه بالبيت ذي الاركان
حتى أراه مبلغ الفتيان	أعيذه من كل ذي شنآن
حتى يكون بلغة الغشيان	من حاسد ذي ناظر معيان

« قال » الواقدي وخرج عبد المطلب متفكراً بما سمع وورد محمد « ص » الى امه وقد وقعت الدمدمة بين قريش وبني هاشم بسبب محمد « ص »

« قال » الواقدي فلما كان اليوم الثالث اشترى عبد المطلب مهداً من خيزران أسود له مشبكات من عاج مرصع بالذهب الاحمر وله بكرتان من فضة بيضاء ولونه من جزع اصفر وغشاه بديباج أبيض مكوكب بالذهب وبعث اليها من الدر واللؤلؤ الكبار الذي تلعب به الصبيان في المهد وبعث بالوان الفرش وكان النبي « ص » اذا انتبه من نومه يسبح الله تعالى بتلك الخرز .

« قال » الواقدي فلما كان اليوم الرابع جاء سواد بن قارب الى عبد المطلب وكان عبد المطلب قاعداً على باب بيت الله الحرام وقد حف به قريش وبنو هاشم فدنا سواد بن قارب وقال يا ابا الحارث اعلم اني قد سمعت انه قد ولد لعبد الله ذكر وانهم يقولون فيه عجائب فاريد ان انظر الى وجهه هنيئة وكان سواد بن قارب رجلا اذا تكلم سمع منه وكان رجلا صدوقا فقام عبد المطلب وسواد بن قارب وجاء الى دار آمنة « رض » ودخلا جميعا والنبي « ص » كان نائماً فلما دخلا القبة قال عبد المطلب اسكت يا سواد حتى ينتبه من نومه فسكت فدخلا قليلا قليلا حتى دخلا القبة ونظرا الى وجه النبي « ص » وهو في مهده نائم وعليه هيبة الانبياء فلما كشف الغطاء عنه برق وجهه برقا شق السقف بنوره والتصق في عنان السماء فالقى عبد المطلب

« اتمام حديث مولد النبي « ص » »

وسواد اكمامها على وجهيهما من شدة الضوء فعندها انكب سواد على النبي « ص » وقال لعبد المطلب أشهدك على نفسي اني آمنت بهذا الغلام بما يأتي به من عند ربه ثم قبل وجنات النبي « ص » وخرجا جميعاً ورجع سواد الى موضعه وبقى عبد المطلب فرحاً نشيطا .

« قال » محمد بن عمر الواقدي فلما اتى على النبي (ص) شهر كان اذا نظر اليه الناظر يتوهم انه من ابناء سنة لوقارة جسمه وتمام فهمه صلوات الله عليه وآله وكانوا يسمعون من التسبيح والتمجيد والثناء على الله تعالى .

« قال » الواقدي فلما اتى على رسول الله (ص) شهران مات وهب جده أبو أمه آمنة وجاء عبد المطلب وجماعة من قريش وبني هاشم وغسلوا وهبا وحنطوه وكفنوه ودفنوه على ذيل الصفا .

« قال » الواقدي فلما اتى على رسول الله (ص) اربعة اشهر ماتت امه آمنة (رض) فبقي النبي (ص) بلا أم ولا أب وهو من ابناء اربعة اشهر فبقى يتيما في حجر جده عبد المطلب ابي أبيه (رض) فاشتد على عبد المطلب موت آمنة ليتم محمد (ص) فلم يأكل ولم يشرب ثلاثة أيام فبعث عبد المطلب الى عند بناته عاتكة وصفية وقال لهما خذا محمداً (ص) والنبي لا يزداد إلا بكاء ولا يسكن وكانت عاتكة تلعق النبي (ص) عسلا صافيا ولا يزداد النبي (ص) الا تمادياً في البكاء « قال » الواقدي فضجر عبد المطلب فصار لا يتهنأ ان ينظر الى النبي (ص) وهو في تلك الحالة فقال لابنته عاتكة احضري نساء قريش فلعله ان يقبل ثدي واحدة منهن ويرضعن ولدي وقرة عيني محمداً فقالت ابنته عاتكة السمع والطاعة يا أبتي فبعثت عاتكة بالجواري والعبيد نحو نساء بني هاشم وقريش ودعتهن الى ارضاع النبي (ص) فجئن الى عاتكه واجتمعن عندها في اربعمائة وستين جارية من بنات صناديد قريش واصل بني هاشم فتقدمت كل واحدة ودفعن اردانهن عن رسول الله (ص) ووضعن ثديهن في فم رسول الله (ص) فما قبل منهن واحدة وبقين متحيرات

﴿ اقام حديث مولد النبي (ص) ﴾

وكان عبـد المطلب جالساً فامر باخراجهن فخرجن والنبي (ص) لا يزداد الا بكاء وحزنا لغيبة اللبن عنه (ص) فخرج عبد المطلب من الدار مهموما مغموما الى الكعبة وقعد عند استارها ورأسه بين ركبتيه كأنه امرأة ثكلى واذا بعقيل بن أبي وقاص قد اقبل وهو شيخ قريش وأسنهم فلمـا رأى عبد المطلب مغموما قال له يا أبا الحارث مالي اراك مغموما فقال له عبد المطلب يا سيد قريش اعلم ان نافلتي يبكي ولا يسكن شوقا الى اللبن من حين ماتت أمه وانا لا اتهنا بطعام ولا بشراب محزون على ولدي محمد (ص) وعرضت عليه نساء قريش وبني هاشم فلم يقبل ثدي واحدة منهن وذلك انه ما من امرأة الا وبها عيب وان محمداً لا يقبل ثدي من بها عيب فلهذا امتنـع فتحيرت وانقطعت حيلتي فقال عقيل يا ابا الحارث اني لأعرف في اربعـة واربعين صنديدا من صناديد العرب امرأة عاقلة افصح لسانا واصبـح وجها وارفع حسبا ونسبا وهي حليمة بنت أبي ذويب بن عبد الله بن الحارث بن سخنة بن ناصر بن سعد بن بكير بن زهر بن منصور بن عكرمة بن قيس بن مضر بن نزار بن معد بن عـدنان بن اكرد بن صخيب بن يعرب بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن «قال» الواقدي فقال عبد المطلب يا سيدي وسيد قريش لقد نبهتني بأمر عظيم وفرجت عني ثم دعا عبد المطلب بغلام أسمه شمردل وقال له قم يا غلام واركب ناقتك واخرج نحو حي بني سعد بن أبي بكر وادع لي أبا ذويب بن عبد الله بن الحارث السعداوي فذهب الغلام واستوى على ظهر ناقته وكان حي بني سعد من مكة على ثمانية عشر ميلا في طريق جدة قال فذهب الغلام نحو حي بني سعد فلحق بهم واذا خيمتهم من مسح وخوص وكذلك خيم الاعراب في البوادي فدخل شمردل الحي وسأل عن خيمة عبد الله بن الحارث فاعطوه الاثر فذهب شمردل الى الخيمة فاذا بخيمة عظيمة رضيمة زاجة في الهواء من خوص واذا على باب الخيمة غلام اسود فاستأذن شمردل في الدخول فدخل الغلام وقال انعم صباحا يا ابا ذويب

﴿ اتمام حديث مولد النبي (ص) ﴾

قال فحياه عبد الله وقال له ما الخبر يا شمردل فقال اعلم يا سيدي ان مولاي ابا الحارث عبد المطلب قد وجهني نحوك وهو يدعوك فان رأيت يا سيدي ان تجيبه فافعل قال عبد الله السمع والطاعة وقام عبد الله من ساعته ودعا بمفتاح الخزانة وعطى التاج ففتح باب الخزانة واخرج منها جوشنه فافرغه على نفسه فاخرج بعد ذلك درعاً فاضلا فافرغه على نفسه فوق جوشنه استخرج بيضة عادية فقلبها على رأسه وتقلد بسيفين واعتل رمحاً ودعا بنجيب فركبه كالدكة وجاء نحو عبد المطلب فلما دخل تقدم شمردل واخبر عبد المطلب وكان جالساً مع رؤساء مكة مثل عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وعقبة بن ابي معيط وجماعة من قريش فلما رأى عبد المطلب عبد الله قام على قدميه واستقبله وعانقه وصافحه واقعده على جنبه والصق ركبتيه بركبته ولم يتكلم حتى استراح ثم قال له عبد المطلب يا ابا ذويب اتدري بماذا دعوتك قال يا سيدي وسيد قريش ورئيس بني هاشم حتى تقول فاسمع منك واعمل باحسنه قال اعلم يا ابا ذويب ان نافلتي محمد بن عبد الله مات ابوه ولم يبن عليه اثر ثم ماتت امه وهو ابن اربعة اشهر وهو لا يسكن من البكاء الى الان وقد عرضت عليه اربعا وستين جارية من اشرف واجل بني هاشم فلم يقبل لواحدة منهن لبنا والان سمعنا ان لك بنتا ذات لبن فان رأيت ان تنفذها لترضع ولدي محمداً (ص) فان قبل لبنها فقد جاءتك الدنيا باسرها وعلى غناك وغنى اهلك وعشيرتك وان كان غير ذلك ترى بما رأيت من النساء غيرها فافعل ففرح عبد الله فرحاً شديداً ثم قال يا ابا الحارث ان لي بنتين فايها تريد قال عبد المطلب اريد اكملها عقلا واكثر لبنا واصون عرضاً فقال عبد الله هاتيك حليمة لم تكن كاخواتها بل خلقها الله تعالى اكمل عقلا واتم فهما وافصح لسانا واثج لبنا واصدق لهجة وارحم قلبا منهن جميعا .

« قال الواقدي فقال عبد المطلب اني ورب السماء ما اريد الا تلك فقال عبد الله السمع والطاعة فقام من ساعته واستوى على متن جواده واخذ نحو

اتمام حديث مولد النبي (ص)

بني سعد بعد ان اضافه فلما ان وصل الى منزله دخل على ابنته حليمه وقال لها ابشري فقد جاءتك الدنيا باسرها فقالت حليمة ما الخبر قال عبد الله اعلمي ان عبد المطلب رئيس قريش وسيد بني هاشم سألني انفاذك اليه لترضعي ولده وتبشري بالعطاء الجزيل والبر الجميل قال ففرحت حليمة بذلك وقامت من وقتها وساعتها واغتسلت وتطيبت وتبخرت وفرغت من زينتها فلما ذهب من الليل نصفه قام عبد الله وزين ناقته وكانت مشرفه جليلة فركبت عليها حليمة وركب عبد الله فرسه وكذلك زوجها بكر بن سعد السعدي وخرجوا من دارهم في داج من الليل فلما اصبحوا كانوا على باب مكة ودخلوها وذهبت حليمة الى دار عاتكة وكانت تلاطف محمداً (ص) وتلعقه العسل والزبد الطري فلما دخلت الدار وسمع عبد المطلب بمجيئها جاء من ساعته ودخل الدار ووقف بين يدي حليمة ففتحت حليمة جيبها وأخرجت ثديها الأيسر واخذت رسول الله (ص) فوضعته في حجرها ووضعت ثديها في فمه والنبي (ص) يترك ثديها الأيسر ويضطرب الى ثديها الايمن ، فاخذت حليمة ثديها الايمن من النبي (ص) ووضعت ثديها الأيسر في فمه ، وذلك ان ثديها الايمن كان جهاماً لم يكن فيه لبن ، وخافت حليمة ان النبي (ص) اذا مص الثدي الايمن ولم يجد فيه شيئاً لا يأخذ بعده الأيسر ، فيأمر عبد المطلب باخراجها من الدار ، فلما الحت على النبي ان يأخذ الايسر والنبي يميل الى الأيمن صاحت عليه يا ولدي مص الايمن حتى تعلم انه يكون جهاماً يابساً لا شيء فيه ، قال فضبط النبي على ثديها واخرج خلف الأيمن حتى امتلأت فانفتح باللبن حتى ملأ شدقيه كفم رأس الزق بأمر الله تعالى وببركته (ص) فضجت حليمة وقالت واعجبا منك يا ولدي وحق رب السماء ربيت بثديي الأيسر اثني عشر ولداً وما ذاقوا من ثديي الأيمن شيئاً والان قد انفتح ببركتك ، واخبرت بذلك عبد الله فأمرها بكتمان ذلك فلما شبع النبي (ص) ترك الحلف من ساعته فقال عبد المطلب تكونين عندي

« اتمام حديث مولد النبي (ص) »

نأمر لك بافراغ دار بجنب داري واعطيك كل شهر ألف درهم بيض ودست ثياب رومية وكل يوم عشرة امنان خبز حواري ولحماً مشويا ، قال فلما سمع أبوها عبد الله ذلك أوحى لها ان لا تقيمي عنده قالت يا أبا الحارث لو جعلت لي مال الدنيا ما اقمت عندك ولا تركت الزوج والاولاد قال عبد المطلب فان كان هكذا فادفع اليك محمداً على شرطين قالت وما الشرطان قال عبد المطلب ان تحسني اليه وتنوميه الى جنبك وتدثريه بيمينك وتوسديه بيسارك ولا تنبذيه وراء ظهرك قالت حليمة وحق رب السماء اني منذ وقع نظري عليه قد ثبت حبه في فؤادي فلك السمع والطاعة يا أبا الحارث ثم قال واما الشرط الثاني ان تحمليه الي في كل جمعة حتى اقتنع برؤيته فاني لا اقدر على مفارقته قالت افعل ذلك ان شاء الله فأمر عبد المطلب ان تغسل رأس محمد (ص) فغسلت رأسه وزرقت جبينه ولفته في خرق السندس ثم ان عبد المطلب دفعه اليها واخذ اربعة آلاف درهم وقال لها تعالي يا حليمة نمضي الى بيت الله الحرام حتى أسلمه اليك فيه فحمله على ساعده ودخل وطاف بالنبي صلى الله عليه وآله سبعاً وهو على ساعده ملفوف بخرق السندس ثم انه دفعه اليها ومعه اربعة آلاف درهم بيض واربعون ثوبا من خواص كسوته ووهب لها اربع جواري رومية وحلل سندس ثم ان عبد الله بن الحارث أتى بالناقة فركبتها حليمة واخذت رسول الله (ص) في حجرها وشيعه عبد المطلب الى خارج مكة ثم اخذت حليمة رسول الله الى جنبها من داخل خمارها فلما بلغت حليمة الى حي بني سعد كشفت عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فابرق من وجناته نور فارتفع في الهواء طولا وعرضا حتى التصق الى عنان السماء « قال » الواقدي فلما رأى الخلق ذلك لم يبق في حي بني سعد صغير ولا كبير ولا شيخ ولا شاب إلا استقبلوا حليمة وهنأوها بما رزقها الله تعالى من الكرامة الكبرى ، فذهبت حليمة الى باب خيمتها وبركت الناقة والنبي (ص) في حجرها فما وضعته عند الصغير إلا وحمله

﴿ اتمام حديث مولد النبي (ص) ﴾

الكبير وما وضعته عند الكبير إلا واخذه الصغير وذلك كله لمحبة النبي (ص)

(قال) الواقدي فبقي النبي (ص) عند حليمة ترضعه وكانت تقول يا ولدي ورب السماء انك عندي لاعز من ولدي ضمرة ، يا قرة عيني أترى اعيش حتى اراك كبيراً كما رأيتك صغيراً ، وكانت تؤثر محمداً على أولادها جداً ولا تفارق محمداً عن عينيها .

« قال » الواقدي قالت حليمة والله ما غسلت لمحمد (ص) ثوباً من بول ولا غائط بل كانت اذا جاء وقت حاجته ينقلب من جنب الى جنب حتى تعلم حليمة بذلك وتأخذه وتخدمه حتى يقضي حاجته ولا شممت ورب السماء من محمد رائحة نتنة قط ولا شممت منه شيئاً ابداً بل كان يفوح منه رائحة المسك والكافور قالت حليمة فلما اتى على النبي (ص) تسعة اشهر ما رأيت ما يخرج منه البتة لأن الارض تبتلع ما يخرج منه فلهذا لم أر .

« قال » الواقدي وكان من حليمة ان تحمل محمداً (ص) حين كملت له عشرة اشهر فقامت حليمة يوم الخميس وقعدت على باب الخيمة منتظرة لانتباه النبي (ص) لتزينه وتحمله الى جده عبد المطلب قال فلم ينتبه النبي (ص) وابطأ عن الخروج من الخيمة الى حليمة فلم يخرج إلا بعد اربع ساعات فخرج رسول الله (ص) مغسول الرأس مسرح الذوائب وقد زرق جبينه وذقنه وعليه الوان الثياب من السندس والاستبرق فتعجبت حليمة من زينة النبي (ص) ومن لباسه مما رأت عليه فقالت يا ولدي من اين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة فقال لها محمد (ص) اما الثياب فمن الجنة واما الزينة فمن افعال الملائكة قال فتعجبت حليمة من ذلك عجباً شديداً ثم حملته الى عند جده في يوم الجمعة فلما نظر اليه عبد المطلب قام اليه واعتنقه واخذه الى حجره فقال يا ولدي من اين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة فقال له النبي (ص) يا جد فاستخبر ذلك من حليمة فكلمته حليمة وقالت ليس ذلك من افعالنا فامر عبد المطلب حليمة ان تكتم ذلك وأمر لها بالف

﴿ اتمام حديث مولد النبي « ص » ﴾

درهم بيض وعشرة دسوت ثياب وجارية رومية فخرجت حليمة من عنده فرحة مسرورة الى حيها .

« قال » الواقدي فلما اتى على النبي (ص) خمسة عشر شهراً كان اذا نظر اليه الناظر يتوهم انه من ابناء خمس سنين لتمام نمو جسمه وملاحة بدنه « قال » الواقدي فلما حملت حليمة النبي الى حيها اخـذته من عند عبد المطلب وكان لها اثنان وعشرون رأساً من المواشي فوضعت في تلك السنة كل شاة توأما ببركة النبي (ص) وخرج من عندها ولها الف وثلاثون رأساً من الثاغية والراغية « قال » الواقدي وكان لرسول الله (ص) اخوة من الرضاعة يخرجون بالنهار الى الرعاء ويعودون بالليل الى منازلهم فرجعوا ذات ليلة مغمومين فلما دخلوا الدار قالت لهم حليمة مالي اراكم مغمومين قالوا يا أمنا ان في هذا اليوم جاء ذئب واخذ شاتين من شياتنا وذهب بها فقالت حليمة الخلف والخير في الله تعالى فسمع النبي (ص) قولهم فقال لهم لا عليكم فاني استرجع الشاة من الذئب بمشيئة الله تعالى فقال ضمرة واعجبا منك يا أخي قد أخذها بالامس فكيف تسترجعها اليوم فقال النبي (ص) انه صغير في قدرة الله تعالى فلما اصبحوا قام ضمرة واخذ رسول الله على كتفه فقال النبي (ص) مر بي الى الموضع الذي اخذ الذئب فيه الشاتين قال فذهب برسول الله (ص) الى ذلك الموضع فعند ذلك نزل النبي (ص) عن كتف اخيه ضمرة وسجد سجدة لله تعالى وقال إلهي وسيدي ومولاي تعلم حق حليمة علي وقد تعدى ذئب على مواشيها فأسألك ان تلزم الذئب برد المواشي الى عندي فما استتم دعاءه حتى أوحى الله تعالى الى جبرائيل ان قل للذئب ان يرد المواشي الى صاحبها « قال » الواقدي ان الذئب لما ذهب بالشاتين حين أخذها نادى مناد ايها الذئب احـذر الله وبأسه وعقوبته واحفظ الشاتين اللتين اخذتهما حتى اردها على خير الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (ص) فلما سمع الذئب النداء تحير ودهش ووكل

« اتمام حديث مولد النبي « ص » »

بتلك المواشي راعيا يرعاها الى الصباح فلما حضر النبي (ص) ودعا بدعائه قام الذئب ورد الشاتين وقبل قدم النبي (ص) وقال يا محمد اعذرني فاني لم اعلم انها لك فاخذ ضمرة الشاتين ولم ينقص منها شيء فقال ضمرة يا محمد ما اعجب شأنك وانفذ أمرك فبلغ ذلك الى عبد المطلب فامرهم بكتمانه فكتموه مخافة ان تأخذ قريش ويعملون في دمه .

« قال » الواقدي فبقى رسول الله (ص) سنتين ونظر الى حليمة وقال لها مالي لا ارى اخوتي بالنهار واراهم بالليل فقالت له يا سيدي سألتني عن اخوتك هم يخرجون في النهار الى الرعاء فقال لها النبي (ص) يا أماه احب ان اخرج معهم الى الرعاء وانظر الى البر والسهل والجبل وانظر الى الابل كيف يشربن اللبن من امهاتها وانظر الى القطايع والى عجائب الله تعالى في أرضه واعتبر من ذلك واعرف المنفعة من المضرة فقالت له حليمة افتحب يا ولدي ذلك قال نعم فلما اصبحوا اليوم الثاني قامت حليمة فغسلت رأس محمد (ص) وسرحت شعره ودهنته ومشطته والبسته ثيابا فاخرة وجعلت في رجليه نعلين من حذاء مكة وعمدت الى سلة واخذت منها اطعمة جيدة وبعثته مع أولادها وقالت لهم يا أولادي أوصيكم بسيدي محمد (ص) ان تحفظوه واذا جاع فاطعموه واذا عطش فاسقوه واذا اعيى فاقعدوه حتى يستريح فقبلوا وصيتها وقالوا لها يا امنا ان محمد (ص) لاعزنا وهو اخونا وانفذت معهم عبد الله بن الحارث وزوجها بكر بن سعد فخرج النبي (ص) وعلى يمينه عبد الله بن الحارث وعلى يساره زوجها بكر بن سعد وضمرة وقرة قدامه والنبي (ص) بينهم كالبدر بين النجوم فما بقي حجر ولا مدر الا وهو ينادي السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود السلام عليك يا صاحب القول العدل مخلصا بالرضا لا اله الا الله محمد رسول الله طوبى لمن آمن بك والويل لمن كفر بك وردّ عليك حرفا تأتي به من عند ربك ، والنبي (ص) يرد عليهم السلام وقد تحير الذين معه

﴿ اتمام حديث مولد النبي « ص » ﴾

مما يرون من العجائب ثم ان النبي (ص) اصابه حر الشمس فاوحى الله تعالى الى استحيائيل ان مد فوق رأس محمد (ض) سحابة بيضاء فمدها فارسلت عزاليها كافواه القرب ورش القطر على السهل والجبل ولم يقطر على رأس محمد قطرة وسالت من ذلك المطر الاودية وصار الوحل في الارض ما خلا طريق محمد (ص) فانه ينشر فيه من تلك السحابة ريش الزعفران وسنابل المسك وكان في تلك البرية شجرة طويلة عادية قد يبست اغصانها وتناثرت أوراقها منذ سنين فاستند النبي اليها فاورقت وازهرت واثمرت وارسلت ثمارها من ثلاثة اجناس اخضر واحمر واصفر وقعد النبي (ص) هنالك يكلم اخوته ورأى النبي (ص) روضة خضراء فقال يا اخوتي اريد ان امر بهذه الروضة وكان وراء الروضة تل كؤود وعليه الوان النباتات فقال يا اخوتي ما ذلك التل فقالوا يا محمد وراء ذلك البراري والمفاوز فقال النبي (ص) اني قد اشتهيت ان انظر اليه فقال القوم نحن نمضي معك اليه فقال لهم النبي (ص) بل اشتغلوا انتم باعمالكم وانا امضي وحدي وارجع اليكم سريعا ان شاء الله تعالى فقالوا جميعا مر يا محمد فان قلوبنا متفكرة بسببك «قال» الواقدي ثم ان النبي (ص) مر في تلك الروضة وحده ونظر الى البراري وهو يعتبر ويتعجب الروضة حتى بلغ التل فنظر الى جبل شاهق في الهواء كالحائط لا يتهيأ له صعود لاعتداله وارتفاعه في الهواء فقال النبي (ص) في نفسه اني اريد ان اصعد هذا التل فانظر الى ما وراؤه من العجائب ، قال الواقدي فاراد النبي (ص) أن يصعد الجبل فلم يتهيأ له ذلك لاستوائه في الهواء فصاح استحيائيل في الجبل صيحة ارعشته فاهتز اهتزازاً وقال له أيها الجبل ويحك اطلع محمد (ص) خير المرسلين فانه يريد الصعود عليك ففرح الجبل وتراكم بعضه الى بعض كما يتراكم الجلد في النار فصعد النبي (ص) اعلاه وكان تحت ذلك الجبل حيات كثيرة من الوان شتى وعقارب كالبغال فلما هم النبي (ص) بالنزول الى

﴿ اتمام حديث مولد النبي « ص » ﴾

تحت الجبل صاح بها الملك استحيائيل صيحة عظيمة وقال ايتها الحيات والعقارب غيبوا انفسكم في جحوركم وتحت صخوركم لئلا يراكم سيد المرسلين وسيد الاولين والآخرين فسارعت الحيات والعقارب الى ما امرها استحيائيل وغيبت انفسها في كل جحر وتحت كل حجر ونزل النبي (ص) من الجبل فرأى عين ماء باردة أحلى من العسل والين من الزبد فقعد النبي (ص) عند العين فنزل جبرائيل (ع) في ذلك الموضع وميكائيل واسرافيل ودردائيل فقال جبرائيل السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود السلام عليك يا طه السلام عليك يا ايها المدثر السلام عليك يا ايها المليح السلام عليك يا طاب يا طاب السلام عليك يا سيد يا سيد السلام عليك يا نار قليط السلام عليك يا طس السلام عليك يا طسم السلام عليك يا شمس الدنيا السلام عليك يا قمر الآخرة السلام عليك يا نور الدنيا والآخرة السلام عليك يا شمس القيامة السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا زهرة الملائكة السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك يا صاحب التاج والهراوة السلام عليك يا صاحب القرآن والناقة السلام عليك يا صاحب الحج والزيارة السلام عليك يا صاحب الركن والمقام السلام عليك يا صاحب السيف القاطع السلام عليك يا صاحب الرمح الطاعن السلام عليك يا صاحب السهم النافذ السلام عليك يا صاحب المساعي السلام عليك يا ابا القاسم السلام عليك يا مفتاح الجنة السلام عليك يا مصباح الدين السلام عليك يا صاحب الحوض المورود السلام عليك يا قائد المسلمين السلام عليك يا مبطل عبادة الاوثان السلام عليك يا قائد المرسلين السلام عليك يا مظهر الاسلام السلام عليك يا صاحب لا اله الا الله محمد رسول الله قولا عدلا ، طوبى لمن آمن بك والويل لمن كفر بك ورد عليك حرفا مما تأتي به من عند ربك ، والنبي (ص) يرد عليه السلام فقال لهم من أنتم قالوا نحن عباد الله وقعدوا حوله قال فنظر النبي (ص) الى جبرائيل « ع » قال له ما اسمك قال عبد الله ونظر

﴿ اتمام حديث مولد النبي (ص) ﴾

الى اسرافيل وقال له ما اسمك قال اسمي عبد الله ونظر الى ميكائيل وقال له ما اسمك قال عبد الجبار ونظر الى دردائيل وقال له ما اسمك قال عبد الرحمن فقال النبي (ص) كلنا عباد الله تعالى وكان مع جبرائيل طشت من ياقوت احمر ومع ميكائيل ابريق من ياقوت أخضر وفي الابريق ماء من الجنة فتقدم جبرائيل (ع) ووضع فمه على فم محمد الى ان ذهبت ثلاث ساعات من النهار ثم قال يا محمد اعلم وافهم ما بينته لك قال نعم ان شاء الله تعالى وقد ملأ جوفه علما وفهما وحكما وبرهانا وزاد الله تعالى في نور وجهه سبعة وسبعين ضعفاً فلم يتهيأ لاحد ان يملأ بصره من رسول الله (ص) فقال له جبرائيل (ع) لا تخف يا محمد فقال له النبي (ص) ومثلي من يخاف وعزة ربي وجلاله وجوده وكرمه وارتفاعه وعلو مكانه لو علمت شيئاً دون جلال عظمتـــه لقلت لم اعرف ربي قط قال ونظر جبرائيل الى ميكائيل وقال حق لربنا ان يتخذ مثل هذا حبيبا ويجعله سيد ولد آدم (ع) ثم ان جبرائيل القى رسول الله (ص) على قفاه ورفع اثوابه فقال النبي (ص) ما تريد تصنع يا اخي جبرائيل فقال جبرائيل (ع) لا بأس عليك فاخرج جناحه اخضر وشق بطن النبي (ص) ببندقة وادخل جناحه في بطنه وخرق قلبه وشق المقلبة واظهر نكتة سوداء فاخذها جبرائيل فغسلها وميكائيل يصب الماء عليـــه فنادى مناد من السماء يقول يا جبرائيل لا تقشر قلب محمد (ص) فتوجعه ولكن اغسله بزغبك والزغب هو الريش الذي تحت الجناح فاخذ جبرائيل زغبة وغسل بها قلب محمد (ص) ثم رد المقلبة الى القلب والقلب الى الصدر فقال عبد الله بن العباس ذات يوم والنبي «ص» قد بلغ مبلغ الرجال سألت النبي «ص» باي شيء غسل قلبك يا رسول الله ومن أي شيء قال غسل من الشك باليقين لا من الكفر فاني لم اكن كافراً قط لاني كنت مؤمنا بالله من قبل ان اكون في صلب آدم «ع» فقال له عمر بن الخطاب متى نبئت يا رسول الله قال يا ابا حفص نبئت وآدم «ع» بين الروح والجسد «قال» وامـــ

﴿ اتمام حديث مولد النبي (ص) ﴾

ما كان من امر النبي (ص) فان جبرائيل (ع) قام وصب الماء على ارض قزوين فحصل من ذلك الارض قزوين امر عظيم قال وعرج جبرائيل (ع) وميكائيل الى السماء فقال اسرافيل لمحمد صلى الله عليه وآله ما اسمك يا فتى فقال النبي (ص) انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ولي اسم غير هذا قال اسرافيل صدقت يا محمد ولكني امرت بامر فافعله قال النبي (ص) افعل ما امرت به فقام اسرافيل الى رسول الله (س) وحل ازرار قميصه والقاه على قفاه واخرج خاتماً كان معه وعليه سطران الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله (س) وذلك خاتم النبوة فوضع الخاتم بين كتفي النبي (س) فصار الخاتم بين كتفيه كالهلال الطالع بجسمه واستبان السطران بين كتفيه كالشامة يقرأها كل عربي كاتب وفرغ اسرافيل من عمله وجاء بين يدي النبي (س) ثم دنا دردائيل قال يا محمد تنام الساعة فقال له نعم فوضع النبي صلى الله عليه وآله رأسه في حجر دردائيل وغفا غفوة فرأى في المنام كأن شجرة ثابتة فوق رأسه وعلى الشجر اغصان غلاظ مستويات كلها وعلى كل غصن من اغصانها غصن وغصنان وثلاثة واربعة اغصان ورأى عند ساق الشجرة من الحشيش ما لا يتهيأ وصفـه وكانت الشجرة عظيمة غليظة الساق زاجة في الهواء ثابتة الاصل باسقـة الفرع فنادى مناد يا محمد أتدري ما هذه الشجرة فقال النبي (س) لا يا اخي قال اعلم ان هذه الشجرة انت والاغصان أهل بيتك والذي تحته محبوك ومو الوك فابشر يا محمد بالنبوة الاثيرة والرياسة الخطيرة ثم ان دردائيل اخرج ميزاناً عظيما كل كفة منه ما بين السماء والارض فاخذ النبي (ص) فوضعه في كفة ووضع اصحابه في الكفة الثانية فرجح بهم النبي (ص) ثم عمد الى الف رجل من خواص امته فوضعهم في الكفة فرجح بهم النبي (ص) ثم عمد الى امته فرجح آلاف رجل من امته فوضعهم في الكفة فرجح بهم النبي (ص) ثم عمد الى نصف امته فرجح بهم النبي « ص » ثم عمد الى أمته كلهم

﴿ اتمام حديث مولد النبي « ص » ﴾

ثم الانبياء والمرسلين ثم الملائكة كلهم اجمعين ثم الجبال ثم البحار ثم الرمال ثم الاشجار ثم الامطار ثم جميع ما خلق الله تعالى فوزنهم النبي (ص) فلم يعدلوه ورجح النبي بهم فلهذا قيل خير الخلق محمد (ص) لانه رجح بالخلق اجمعين وهذا كله يراه بين النوم واليقظة فقال له دردائيل يا محمد طوبى لك ولامتك احسن مآب والويل كل الويل لمن كفر بك ورد عليك حرفا مما تأتي به من عند ربك ثم عرجت الملائكة الى السماء فاتت والله تلك الشجرة التي رآها في المنام على وصفها ونشرت اغصانها وزجت أوراقهـــا وارسلت اثمارها بامر الله تعالى وعليها كل ثمرة من لون واجتمـــع صفرة الشمس واختلطت بحمرة الورق والالوان مختلطة بعضها ببعض .

« قال » الواقدي فلما طال مكث النبي (ص) طلبه في تلك المفاوز اخوته أولاد حليمة فلم يجدوه فرجعوا الى حليمة وأعلموها بقصته فقامت ذاهـــلة العقل تصيح في حي بني سعد فرفعت الصيحة في حي بني سعد ان محمداً قد فقد فقامت حليمة ومزقت اثوابها وخدشت خدها ونفشت شعرهـــا وهي تعدو في البراري والمفاوز والقفار حافية القدم والشوك يدخل في رجلهـــا والدم يسيل منهـــا وهي تنادي واولده واقرة عيناه واثمرة فؤاداه ومعها نساء بني سعد يبكين معها مكشفات الشعور مخدوشات الوجوه وحليمة تسقط مرة وتقوم اخرى وما بقي في الحي شيخ ولا شاب ولا حر ولا عبد الا يعدو في البرية في طلب محمد «ص» وهم يبكون كلهم بقلب محترق وركب عبد الله بن الحارث وركب معه آل بني سعد وحلف اذا ما وجد محمداً «ص» الساعة وضعت سيفي في آل بني سعد وغطفان واقتلهم عن آخرهم واطلب بدم محمد (ص) وذهبت حليمة على حالتها مع نساء بني سعد نحو مكة ودخلتها وكان عبد المطلب قاعداً عند استار الكعبة مع رؤساء قريش وبني هاشم فلما نظر الى حليمة على تلك الحالة ارتعدت فرائصه وصاح ما الخبر فقالت حليمة اعلم ان محمداً قد فقدناه منذ أمس وقد تفرق آل سعد في طلبه

﴿ اتمام حديث مولد النبي (ص) ﴾

قال فغشي عليه ساعة ثم افاق وقال كلمة لا يخذل قائلها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا غلام هات فرسي وسيفي وجوشني فقام عبد المطلب وصعد الى اعلى الكعبة ونادى يا آل غالب يا آل عدنان يا آل فهر يا آل نزار يا آل كنانة يا آل مضر يا آل مالك فاجتمع عليه بطون العرب ورؤساء بني هاشم وقالوا له ما الخبر يا سيدنا فقال لهم عبد المطلب ان محمداً لا يرى منذ أمس فاركبوا وتسلحوا فركب في ذلك اليوم مع عبد المطلب عشرة آلاف رجل فبكى الخلق كلهم رحمة لعبد المطلب وقامت الصيحة والبكاء في كل جانب حتى المخدرات خرجن من الستور رقة لعبد المطلب مع القوم الى حي بني سعد وسائر الاطراف وانجذب عبد المطلب نحو حي عبد الله بن الحارث واصحابه باكي العيون ممزقي الثياب وكلهم بتمام الاسلحة فلمــا نظر عبدالله الى عبد المطلب رفع صوته بالبكاء وقال يا ابا الحارث واللات والعزى واساف ونائلة ان لم أجد محمداً وضعت سيفي في حي بني سعد وغطفان واقتلهم عن آخرهم قال فرق قلب عبد المطلب على حي آل سعد ارجعوا انتم الى حيكم واللات والعزى ان لم اجد محمداً الساعة رجعت الى مكة ولم ادع فيها يهوديا ولا يهودية ولا احداً ممن اتهم بمحمد فامدهم تحت سيفي مداً ولاجعلن مكة طلباً لدم محمد (ص) «قال» الواقدي واقبل مــن اليمن أبو مسعود الثقفي وورقة بن نوفل وعقيل بن أبي وقاص وجازوا عــلى الطريق الذي فيه محمد (ص) واذا الشجرة ثابتة في الوادي فقال ورقــة لابي مسعود اني سلكت هذا الطريق ثلاثين مرة فما رأيت قط هاهنا هذه الشجرة فقال عقيل صدقت فمروا بنا حتى تنظر ما هي قال فذهبوا جميعاً وتركوا الطريق الاول فلما بلغوا قريباً من الشجرة رأوا تحت الشجرة غلاماً أمرد ما رأى الراؤون مثله كأنه قمر فقال عقيل وورقة ما هو الا جني فقال أبو مسعود ما هو الا من الملائكة وهم يقولون والنبي «ص» يسمع كلامهم فاستوى قاعداً فرأى القوم ورأوه فقال أبو مسعود من أنت يا غلام أجني أم أنسي فقـال

﴿ اتمام حديث مولد النبي (ص) ﴾

النبي (ص) بل انا انسي فقال ما اسمك قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أبو مسعود أنت نافلة عبد المطلب قال نعم قال كيف وقعت هاهنا فقص عليهم القصة من أولها الى آخرها فنزل أبو مسعود عن ظهر ناقته وقال له أتريد ان أمر بك الى جدك فقال النبي (ص) نعم فأخذه على قربوس سرجه ومروا جميعاً حتى بلغوا قريباً من حي آل بني سعد فنظر النبي «ص» في البرية فرأى جده عبد المطلب واصحابه لا يرونه فقالوا يا محمد انا لا نرى وذلك ان نظرته نظرة الانبياء فقال لهم مروا حتى اريكم فمروا واذا عبد المطلب مقبل هو واصحابه فلما نظر عبد المطلب الى محمد «ص» وثب عن فرسه واخذ رسول الله «ص» الى سرجه وقــال له اين كنت يا ولدي وقد كنت عزمت ان اقتل أهل مكة جميعاً فقص النبي «ص» على جده القصه من اولها الى آخرها ففرح عبد المطلب فرحاً شديداً وخرج من خيله ورجله ودخل الى مكة ودفع الى ابي مسعود خمسين ناقة والى ورقة بن نوفل وعقيل ستين ناقه قال وذهبت حليمة الى عبد المطلب وقالت له ادفع الي محمداً «ص» فقال عبد المطلب يا حليمة اني اجبت ان تكوني معنا بمكة والا ما كنت بالذى اسلمه اليك مرة اخرى فوهب لعبدالله بن الحارث ابيها الف مثقال ذهب احمر وعشرة آلاف درهم بيض ووهب لبكر بن سعد جملة بغير وزن ووهب لاخوان النبي «ص» أولاد حليمـــة وهما ضمرة وفرة اخواه مـــن الرضاعة مائتي ناقة واذن لهم بالرجوع الى حيهم .

«قال» الواقدي وكان في زمان عبد المطلب رجل يقال له سيف بن ذي يزن المازني وكان من ملوك اليمن وقد انفذ ابنه الى مكة والياً من قبله وتقدم اليه باستعمال العدل والانصاف ففعل ما امره به ثم ان عبد المطلب دعا برؤساء قريش مثل عتبة بن ربيعة ومثل الوليد بن المغيرة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف ورؤساء بني هاشم فاجتمعوا في دار الندوة وهي الدار

﴿ اتمام حديث مولد النبي « ص » ﴾

الموصلة في المسجد الحرام فلما قعدوا واخذوا مراتبهم تكلم عبد المطلب وقال اعلموا اني قد دبرت تدبيراً فقال المشايخ وما دبرت يا رئيس قريش وكبير بني هاشم فقال يا قوم انكم تحتاجون ان تخرجوا معي نحو سيف بن ذي يزن لتهنئته في ولايته وهلاك عدوه ليكون ارفق بنا واميل الينا فقالوا له بأجمعهم نعم ما رأيت ونعم ما دبرت ثم امر عبد المطلب ان يستحكموا آلات السفر ففرغوا من ذلك قال فخرج عبد المطلب ومعه سبعة وعشرون رجلا على نوق جياد اليمن فلما وصلوا الى سيف بن ذي يزن بعد ايام سالوا عن الوصول اليه قالوا لهم ان الملك في القصر الوردي وكان من عاداته في أوان الورد أن يدخل قصر غمدان ولا يخرج منه الا بعد نيف واربعين يوما ولا يصل اليه ذو حاجة ولا زائر وانتم قصدتم الملك في ايام الورد فذهب عبد المطلب الى باب بستانه وكان لقصر غمدان في وسط البستان ابواب وكان لهذا البستان باب يفتح الى البرية وقد وكل بذلك الباب بواب واحد فقال عبد المطلب لاصحابه لعلنا يتهيأ لنا الدخول بحيلة ولا يتهيأ لنا الا بها فقال القوم صدقت « قال » الواقدي ثم ان عبد المطلب نزل واتجه نحو الباب فنظر الى البواب وسلم عليه وضحك في وجهه ولم يظهر للبواب شيئاً ولم يقعد الا الى جانبه ثم قال له يا بواب دعني أن ادخل هذا البستان فقال له البواب واعجبا منك ما أقل فهمك وأضعف رأيك أمصروع أنت فقال له عبد المطلب ما رأيت من جنوني فقال له البواب اما علمت ان سيف بن ذي يزن في القصر مع جواريه وخدمه قاعد فان ابصرك في بستانه امر بقتلك وان سفك دمك عنده أهون من شربة ماء فقال له عبد المطلب دعني ادخل ويكون من الملك الي ما يكون فقال له البواب يا مغلوب العقل ان الملك في القصر وعيناه للباب والبواب وانه قدر ما يرفق ان يأمر بقتلك فقال عقيل بن ابي وقاص يا ابا الحارث اما علمت ان المسارج لا تضيء الا بالدهن فقال عبد المطلب صدقت « قال » الواقدي ثم ان عبد المطلب دعا بكيس من اديم فيه الف دينار وقال بعد ان صب الكيس

﴿ اتمام حديث مولد النبي «ص» ﴾

بين يدي البواب يا هذا تركتني ادخل البستان جعلت هذا بري اليك فأقبل صلتي وخل سبيلي فلما نظر البواب الى الدراهم خر مبهوتاً وقال له البواب يا شيخ ان دخلت ونظر اليك الملك وسألك عن كيفية دخولك ما انت قائل له قال عبد المطلب أقول له كان البواب نائماً وشرط عليه عبد المطلب ان لا يكذبه ان دعاه الملك للمسائلة فيقول غفوت وليس لي بدخوله علم قال نعم فقال عبد المطاب ان كذبتني في هذا أصدقت الملك عن الصلة التي وصلتك بها فقال له البواب ادخل يا شيخ فدخل عبد المطلب البستان وكان قصر غمدان في وسط الميدان والبستان كأنه جنة من الجنان قد حف بالورد والياسمين وانواع الرياحين والفواكه وفيه انهار جـــارية في وسطه واذا سيف بن ذي يزن قد اتكأ على عمود المنظرة من قصره وفي قصره يقول الشاعر :

اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعا   في رأس غمدان دار منك محلالا
اشرب هنيئاً فقد شالت نعامتهم   واسبل اليوم في برديك أسبالا

«قال» فلما نظر سيف بن ذي يزن عبد المطلب غضب وقال لغلمانه من ذا الذي دخل علي بغير اذني ليؤتى به سريعا ، فسعى اليه الغلمان والخدم فاختطفوه من البستان فلما دخل عبد المطلب عليه رأى قصراً مبنيا على حجر مطلي بطلاء الورد منقشا بنقش اللازورد وورداً على أمثال الورد ورأى عن يمين الملك وعن شماله وبين يديه من الجواري ما لا عدد لهن ورأى قريب الملك عموداً من عقيق أحمر وله رأس من ياقوت أزرق مجوف محشى بالمسك ورأى عن يساره توراً من ذهب أحمر وعلى فخذه سيف نقمته مكتوب عليه بماء الذهب شعر يقول :

رب ليث مدجج كان يحمي   الف قرن مغمد الاغمـــاد
وخميس ملفف بخميس   بدد الدهر جمعهم في البلاد

«قال» الواقـــدي فوقف عبد المطلب بين يدي سيف ولم يتكلم الملك ولا عبد المطلب حتى كرع الملك في التور الذي بين يديه فلما فرغ من

﴿ حديث النبي (ص) ﴾

شربه نظر اليه وكان سيف قد شاهد عبد المطلب قبل هذا ولكنه انكره حتى استنطقه فقال الملك من الرجل فقال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان حتى بلغ آدم «ع» فقال له الملك انت ابن اختي فقال نعم انا ابن اختك وذلك ان سيف بن ذي يزن كان من آل قحطان وآل قحطان من الاخ وآل اسمعيل من الاخت فعلم سيف بن ذي يزن ان عبد المطلب ابن اخته فقال سيف بن ذي يزن اهلاً وسهلا وناقة ورحلا ومد يده الى عبد المطلب وكذلك عبد المطلب نحو الملك فأمره الملك بالقعود وكناه بابي الحارث وقال فانتم معاشر اهل الشام رجال الليل والنهار وغيوث الجدب والغلاء وليوث الحرب لضرب الطلى ثم قال يا ابا الحارث فيم جئت فقال له عبد المطلب أيها الملك السعيد جده الرفيع مجده المطاع امره المحذور آفته المدرك رأفته نحن جيران بيت الله الحرام وسدنة البيت وقد جئت اليك واصحابي بالباب لنهنئك بولايتك وما فوضه الله تعالى من النصر بك واجراه على يديك من هلاك عدوك فالحمد لله الذي نصرك واقر عينيك وافلج حجتك واقر عيوننا بخذلان عدوك فأطال الله تعالى في سوابغ نعمه مدتك وهناك بما منحك ووصلها بالكرامة الابدية فلا خيب دعائي فيك ايها الملك ففرح سيف بدعائه وازداد له محبة بما سمع من تهنئته ثم أمره أن يصير هو ومن معه بالباب من اصحابه الى دار الضيافة الى أن يؤمر باحضارهم بعد هذا اليوم الى مجلسه فمضى وحجابه وخدمه بين يديه الى حيث امرهم وخرج عبد المطلب واستوى على جمله واتبعه اصحابه وبين يديه غلمان الملك حوله حتى انزلوه واصحابه وبالغوا بالتوصية به وباصحابه فأمر الملك ان يجري عليهم في كل يوم الف درهم بيض نبقي عبد المطلب في دار الضيافة شهرين حتى تصرمت ايام الورود فلما كان في اليوم الذي اراد فيه مجلسه للتسليم عليه والنظر في امره ذكر عبد المطلب في شطر من ليلته فأمر باحضاره وحده فدخل عليه الرسول فأمره

حديث مولد النبي (ص)

واعلمه بمراد الملك منه فقام معه اليه فاذا الملك في مجلسه وحده فقال لخدمه
تباعدوا عنا فلم يبق في المجلس غير الملك وعبد المطلب وثالثهم رب العزة
تبارك وتعالى فقال له الملك يا أبا الحارث ان من آرائي ان أفوض اليك علما
كنت كتمته عن غيرك واريد ان أضعه عندك فانك موضع ذلك واريد ان
تطويه وتكتمه الى أن يظهره الله تعالى فقال عبد المطلب السمع والطاعة
للملك وكذا الظن بك فقال الملك أعلم يا أبا الحارث ان بارضكم غلاماً حسن
الوجه والبدن جميل القد والقامة بين كتفيه شامة المبعوث من تهامة انبت الله
تعالى على رأسه شجرة النبوة وظللته الغمامة صاحب الشفاعة يوم القيامة
مكتوب بخاتم النبوة على كتفيه سطران الاول لا اله الا الله والثاني محمد
رسول الله «ص» والله تعالى توفى أمه واباه وتكون تربيته على يدي جده
وعمه وانا وجدت في كتب اسرائيل صفته أبين وأشرح من القمر بين
الكواكب واني أراك جده فقال عبد المطلب أنا جده أيها الملك فقال الملك
مرحبا بك وسهلا يا أبا الحارث ثم قال له الملك اني أشهد على نفسي يا أبا
الحارث أني مؤمن به وبما يأتي به من عند ربه ثم تأوه سيف ثلاث مرات
بان يراه فكان ينصره وينظره فيتعجب منه الطير في الهواء ثم قال يا أبا
الحارث عليك بكتمان ما لقيت عليك ولا تظهره الى ان يظهره الله تعالى فقال
عبد المطلب السمع والطاعة للملك ونظر عبد المطلب في لحية سيف بن ذي يزن
سواداً وبياضاً وخرج من عنده وقد وعده في الحناء في غد ليرحلوا الى أرض
الحرم ان شا الله تعالى فلما رجع الى اصحابه رآهم وجلين خائفين وقد
اكثروا الفكر فيه حين دعاه الملك في مثل ساعته التي دعاه فيها فقالوا له
ما كان يريد الملك منك قال عبد المطلب يسألني عن رسوم مكة وآثارها ولم
يخبر عبد المطلب احداً بما كان بينه وبين الملك وغدا عليهم رسول الملك من
غد يحضرهم بمجلسه فتطيبوا وتزينوا ودخلوا القصر وعبد المطلب يقدمهم
فدخلوا عليه فنظر عبد المطلب فاذا برأسه ولحيته سواد حالك فقال له عبد المطلب

اني تركتك ابيض اللحية فما هذا فقال له اني استعمل الخضاب فقال اصحاب عبد المطلب ان رأى الملك أن يرانا اهلا لذلك الخضاب فليفعل قال فأمر الملك ان يؤخذ بهم الى الحمام وكان القوم بيض الرؤوس واللحى فخضبوا هناك فخرجوا ولشعورهم بريق كاسود ما يكون من الشعر ويقال ان سيفا أول من خضب رأسه ولحيته «قال» الواقدي ثم ان الملك امر لكل واحد منهم ببدرة دراهم بيض وحمل كل واحد منهم على دابة وبغل وامر لكل واحد منهم بجارية وغلام وبتخت ثياب فاخرة ووهب لعبد المطلب ضعفي ما وهب لهم ثم دعا الملك بفرسه العقاب وبغلته الشهباء وناقته العضباء وقال يا أبا الحارث ان الذي اسلمه اليك أمانة في عنقك تحفظها الى ان تسلمها الى محمد صلى الله عليه وآله اذا بلغ مبلغ الرجال فقال له اعلم اني ما طلبت على هذه الفرس شيئاً الا وجدته وما قصدني عدو وأنا راكب عليها الا انجاني الله تعالى منه واما البغلة فاني كنت أقطع بها الدكادك والجبال لحسن سيرها ولا انزل عنها ليلي ونهاري فأمره أن يتحفظ ويجعلها لي تذكرة وبلغه عني التحية الكثيرة فقال عبد المطلب السمع والطاعة لامر الملك ثم ودعوه وخرجوا نحو الحرم حتى دخلوا مكة فوقعت الصيحة في البلد بقدومهم فخرج الناس يستقبلونهم وخرج أولاد عبد المطلب وقعد النبي «ص» على صخرة وقد القى كمه على وجهه لئلا تناله الشمس حتى قارب عبد المطلب فنظر أولاده اليه وقالوا يا أبانا خرجت الى اليمن شيخا ورجعت شابا قال نعم ايها الفتيان سأخبركم بما ذكرتم فأخبرهم ثم قال لهم اين سيدي محمد «ص» فقالوا له انه قعد في بعض الطريق ينتظركم ثم ان عبد المطلب سار نحوه حتى وصل اليه مع اصحابه فنزل عن مركوبه وعانقه وقبله بين عينيه وقال له ان هذا الفرس والبغلة والناقة اهداها اليك سيف بن ذي يزن ويقرأ عليك التحية الطيبة ، ثم أمر أن يحمل رسول الله محمد «ص» على الفرس فلما استوى النبي «ص» على ظهر الفرس نشط وصهل صهيلاً شديداً فرحا

﴿ حديث مولد النبي (ص) ﴾

برسول الله «ص» ونسب هذا الفرس انه عقاب بن نيزوب بن قابل بن بطال بن زاد الراكب بن الكفاح بن الجنح بن موج بن ميمون بن ريح أمره الله قال كن فكان بامره «قال» الواقدي وأخذ ابو طالب بلجام فرسه وحف برسول الله «ص» اعمامه فقال «ع» خلوا عني فان ربي يحفظني ويكلأني فرقى الفرس برسول الله «ص» الى اليمين فمال النبي ليسقط فمال الفرس معه لئلا يسقط فدخل النبي «ص» الى مكة على حالته فشاع خبره في قريش وبني هاشم فتعجب من أمره الخلق وبقي النبي صلى الله عليه وآله فرحاً مسروراً عند عبد المطلب .

«قال» الواقدي ودب النبي «ص» ودرج وأتي عليه ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام فعندها اعتل عبد المطلب علة شديدة فأمر أن يحمل سريره الى عند بيت الله الحرام وينصب هناك عند استار الكعبة وكان لعبد المطلب سرير من خيزران اسود ورثه من جده عبد مناف وكان السرير له شبكات من عاج وآبنوس وصندل وعمود احسن ما يكون احكاما وهيئة وامر عبد المطلب ان يزين السرير بالوان من الفرش والديباج الرقاق وأمر أن ينصب فوق سريره فسطاط من ديباج احمر ففعل ذلك وحمل عبد المطلب الى بيت الله الحرام ونام على ذلك السرير المزين وقعد حوله اولاده وكان له من البنين عشرة أنفس فمات عبد الله وبقي بعده تسعة شجعان يعد كل واحد منهم بألف وقعدوا حوله وحفوا بعبد المطلب يبكون ودموعهم تتقاطر على خدودهم كالمطر وقعد النبي «ص» واجتمعت عند عبد المطلب بطون العرب وكبار قريش مصطفين ما منهم أحد الا وعيناه تهملان بالدموع فعند ذلك ظهر ابو لهب لعنه الله تعالى واخزاه وأخذ برأس رسول الله «ص» ليحنيه وينحيه عن عبد المطلب فصاح عبد المطلب وانتهره وقال له مه يا عبد العزى انت من عدوانك لا تفك من اظهارك لبغضك محمد (ص) اقعد مكانك واسكت عنه فقام أبو لهب وقعد عند رجلي عبد المطلب خجلا

اتمام حديث مولد النبي « ص »

مخذولا لأن ابا لهب كان من الفراعنة المبغضين لرسول الله « ص » ثم انقلب عبد المطلب الى جنبه واقبل بوجهه على ابي طالب والقى اليه النبي لأنه لم يكن في اولاد عبد المطلب أرفق برسول الله (ص) ولا أميل منه ثم انشأ عبد المطلب يقول :

أوصيك يا عبد مناف بعدي	بواحد بعد أبيه فرد
فارقه وهو ضجيع المهد	فكنت كالام له في الوجد
الصقه بين الحشى والكبد	حتى اذا خفت فراق الوجد
أوصيت ارجى اهلنا بالود	لابن الذي غيبته في اللحد
بالكره مني ثم لا بالعمد	وخيرة الله يشأ في العبد

ثم قال عبد المطلب : يا ابا طالب انى القي اليك وصيتي ، قال ابو طالب : وما هي قال يا بني أوصيك بعدي بقرة عيني محمد « س » فانت تعلم محله مني ومقامه لدي فاكرمه باجل الكرامة ويكون عندك ليله ونهاره ما دمت في الدنيا ، ثم الله في حبيبه ، ثم قال لاولاده اكرموا وجللوا محمداً « ص » وكونوا عند اعزاره واكرامه فسترون منه امراً عظيما عليا وسترون آخر امره ما انا أصفه عند بلوغه فقالوا بأجمعهم السمع والطاعة يا ابانا نفديه بانفسنا وأموالنا ونحن له فدية قال ابو طالب قد أوصيتنا بمن هو افضل مني ومن اخواني قال نعم ولم يكن في اعمام النبي « س » ارفق من ابي طالب قديما وحديثا بأمر محمد « س » ثم قال ان نفسي ومالي دونه فداء انازع معاديه وانصر مواليه فلا يمسنك امره . قال الواقدي » ثم ان عبد المطلب غمض عينيه وفتحهما ونظر قريشا وقال يا قوم أليس حقي عليكم واجبا فقالوا بأجمعهم نعم حقك على الكبير والصغير واجب فنعم القائد ونعم السائق فينا كنت فجزاك الله تعالى عنا خيراً وهون عليك سكرات الموت وغفر لك ما سلف لك من ذنوبك فقال عبد المطلب أوصيكم بولدي محمد بن عبد الله فاحلوه محل الكرامة فيكم وبروه ولا تجفوه ولا تستقبلوه بما يكره

« اتمام حديث مولد النبي (ص) »

فقالوا كلهم قد سمعناك واطعناك فيه ثم قال لهم عبد المطلب ان الرئيس عليكم من بعدي الوليد بن المغيرة فانه أهل لأن يجمعكم على الخير ويلم شملكم فضجت الخلق بأجمعهم وقالوا قبلنا امرك فنعم ما رأيته رئيساً ونعم ما خلفته فينا بعدك وصارت قريش وبنو هاشم تحت ركاب الوليد بن المغيرة لعنه الله تعالى فعند ذلك تغير وجه المطلب واخضرت اظافير يديه ورجليه ووقع على وجنتيه غبار الموت واكثر التقلب من جانب الى جانب ومرة يقبض رجلاه ومرة يبسط اخرى والخلائق من قريش وبني هاشم حاضرون وقد صارت مكة في ضجة واحدة واراد النبي « ص » ان يقوم من عنده ففتح عبد المطلب عينيه وقال يا محمد تريد أن تقوم قال نعم فقال عبد المطلب يا ولدي فاني وحق رب السماء لفي راحة ما دمت عندي قال فقعد النبي « ص » فما كان الا عن قليل حتى قضى نحبه « قال » الواقدي ثم قاموا في تغسيله فغسلوه وحنطوه وكفنوه وجعلوه في اعواد المنايا وحملوه الى ذيل الصفا وما بقي في مكة شيخ ولا شاب ولا حر ولا عبد من الرجال والنساء الا وقد ذهبوا في جنازته وعظموها ودفنوه ورجع الخلق من جنازته باكين عليه لفقده من مكة فقالت عاتكة بنت عبد المطلب ترثي أباها :

ألا يا عين ويحك اسعديني ... بدمع واكف هطل غزير

على رجل أجل الناس أصلا ... وفرعا في المعالي والظهور

طويل الباع أروع شيظمي ... اغر كغرة القمر المنير

وابكي هاشما وبني أبيه ... فقد فارقت ذا كرم وخير

وغيثا للقرى في كل ارض ... اذا ضن الغني على الفقير

فقدنا من قريش في البرايا ... سحاب الناس في السنة النزور

وقالت صفية ترثي اباها :

أعيني جودا بالدموع السواكب ... على خير شخص من لوي بن غالب

أعيني لا تستحسرا من بكاكما ... على ماجد الاعراق عف المكاسب

أعيني جودا عبرة بعد عبرة على الاسد الضرغام محض الضرائب
أبي الحارث الفياض ذي الحلم والبها وذي الباع والماعون زين المناسب
وذي المجد والعز الرفيع وذي الندى وذي العون عند المعضلات النوائب
فان تبكياه تبكيا ذا مهابة كريم المساعي حلمه غير ذاهب

وقالت بره بنت عبد المطلب تبكي أباها وترثيه :

أعيني جودا بالدموع الهواطل على النحر مني مثل فيض الجداول
ولا تسئما ان تبكيا كل ليلة ويوم على مولى كريم الشمائل
أعيني لا يغني وجميع بكاكما على خير حاف من معد وناعل
على رجل لم يورث اللحوم جده أتم طويل الساعدين حلاحل
أخي ثقة ماضي العزيمة ماجد له بيت مجد ثابت غير فاصل
أبي الحارث الفياض ذي الباع والندى رئيس قريش كلها في القبائل
فسقى مليك الناس موضع قبره بنو الثريا ديمة بعد وابل

وقالت أروى بنت عبد المطلب ترثي أباها :

ألا يا عين ويحك اسعديني بوبل واكف من بعدوبل
بدمع من دموعك ذي غروب فقد فارقت ذا كرم ونبل
طويل الباع اروع ذي المعالي أبيك الخير وارث كل فضل

وقالت آمنة بنت عبد المطلب تبكي أباها وترثيه :

بكت عيني وحق لها البكاء على سمح سجيته الحياء
على سمح الخليقة ابطحي كريم الخيم ينميه العلاء
على الفياض شيبة ذي المعالي أبيك الخير ليس له كفاء
اقب الكشح اروع ذي اصول له المجد المقدم والثناء
وكان هو الفتى كرما وجودا وبأساحين تنسكب الدماء
اذا هاب الكماة الموت حتى كأن قلوب اكثرهم هواء
مضى قدما بذي شطب خشيب عليه حين تبصره بهاء

﴿ حـــديث مولد النبي (ص) ﴾

« قال » الواقدي ثم ان الوليد بن مغيرة ترأس من بعد عبـــد المطلب واستقام امره وكان لعنه الله معانداً لرسول الله (ص) وكان ابو طالب يحب رسول الله (ص) محبة لم ير مثلها وكان ينومه بجنبه ويوسده يمينه ويدثره يساره واذا قام بالليل قام معه واذا أراد ان ينام ينزعه ثيابه ويعريه ويأخذه في فراشه وكان يحب ان يلتصق جلده بجلده لمحبته له وليرضى الله تعالى بذلك واذا دخل جوف الفراش لا يصير بينـــه وبين النبي « ص » حاجز حتى يختلط بدنه ببدنه ، فعند ذلك رمدت عين النبي رمداً شديـداً واصابه منه وجع حتى انه كان يأخذ خرقة سوداء ويضعها على عينيه ولا يقدر ان يفتح بصره لما كان به من الأذى والألم فعالجوه فتمادت به العـلة وطالت به فدخل على ابي طالب من ذلك غم شديد واحضر الاطباء فما ازداد الا ألما فاشارت اليه قريش وبنو هاشم الى ان يحمله الى عند حبيب الراهب ليدعوا له ربه بالعافية والرحمة وكان ذلك لهم بابا فقال ابو طالب نعم ما دبرتم ثم جاء الى منزله فاخبر النبي « ص » بذلك فقال له الرأي رأيك « قـال » الواقدي فلما كان في اليوم الثاني غسل رأس النبي « ص » وزين لبـاسه وجمله باحسن زينته واركبه ناقة جليلة وكان حبيب على ثلاث مراحل من مكة في صومعته على طريق الطائف فاخرج ابو طالب رسول الله « ص » بالليل عن وهج الشمس فلما بلغ الصومعة نادى الغلام يا حبيب فاجابه فقال ان ابا طالب بن عبد المطلب بالباب فأمر ان يدخلا فدخلا وقعد ابو طالب الى جنب حبيب ولم يتكلم حبيب حتى سكتا جميعا ثم قال ابو طالب يا سيدي ان هذا ابن اخي النبي محمد « ص » به رمد وقد داويناه بكل دواء فـلم ينتفع ولم يبرأ رمده وقد جئتك لتدعو له رب السماء ان يعافيه مما به فقال له حبيب تعال الى عندي يا محمد فقال محمد « ص » تعال انت الى عندي فقال ابو طالب واعجبا منك يا سيدي انت الشاكي فقال له رسول الله « ص » بل حبيب الشاكي فغضب حبيب وقال يا محمد فما اشكو قال النبي « ص »

انت تشكو البرص الذي على جسدك وقد دعوت رب السماء ثلاثين سنة أن يعافيك فلم يجبك فقال حبيب وكيف علمت يا محمد وانت صبي صغير فقال رأيته في النوم فقال يا محمد تفضل علي وادع لي بالعافية فكشف عن وجهه «ص» فبرق من وجهه برق حتى اضاءت الصومعة من النور وشق سقف الصومعة ومر كالعمود حتى انتشر الى عنان السماء واذا بهاتف يهتف ويقول يا اهل الديرانية ويا اهل الرهبانية ويا اصحاب الكتاب آمنوا بالله وبرسوله محمد «ص» قال فوثب حبيب من صومعته وتعلق بالنبي «ص» وقال اشهدك يا محمد على نفسي اني مؤمن بما تأتي به من عند ربك صغيراً وكبيراً قديماً وحديثاً فاعتبر الخلائق بذلك مما عاينوه وسمعوه ثم قال النبي «ص» يا حبيب ارفع ثيابك لتنظر الخلائق ما قلت ويكون صدقا لكلامي فنظر الخلائق بعد ما رفع اذياله الى ذلك البرص الابيض كالدرهم وعليه نقطة سوداء فدعا النبي «ص» بدعوات مستجابات ومسح يده عليه فذهبت العلامة باذن الله تعالى وبدعاء النبي «ص» ثم قال يا عم لو أحببت ان يعافيني الله تعالى لدعوت الله سبحانه وتعالى ان يعافيني ولم اجيء الى هاهنا ولكن قلت يا عم حتى تدري أني عند الله اجل من مثلك ومن مثل حبيب وغيره من أهل الارض جميعاً ثم دعا النبي «ص» لنفسه فبرأ من وقته من رمده فصارت عيناه أحسن ما يكون بمشيئة الله تعالى فقال حبيب يا أبا طالب احتفظ على هذا الغلام الذي وجدنا اسمه في التوراة لاشهر من القمر في كبد السماء وكذلك اسمه في الانجيل في سورة يقال لها المبرهنة لأنور وأبهى من كوكب الصبح وان لهذا الغلام شأناً عظيما وسترى أمره عن قريب وتفرح به يا أبا طالب اشد ما يكون من الفرح واعلم انه طوبى لمن آمن به والويل لمن كفر به ورد عليه حرفاً مما يأتي به فأن له من الاعداء عدد نجوم السماء مع ان له حافظاً يحفظه وناصراً ينصره فطب نفساً وقر عيناً فانك تفرح به ثم قام أبو طالب من عند حبيب واستوى على الناقة فكتم أبو طالب ذلك ولم يخبر به احداً وقد رجعت عينا النبي صلى الله عليه وآله الى حال العافية .

—•◆—

« حديث مولد النبي وقصة مفتاح الكعبة »

«قال» عمر بن الخطاب سألت أبي وقلت له يا أبتي وكيف صار مفتاح بيت الله الحرام الى بني شيبة قال اعلم ان ابراهيم الخليل لما فرغ من بنائه حفر وهدة صغيرة في جوف هذا البيت يعني الكعبة عن يمين الباب وقال اني حكمت على كل من يدخل جوف بيت الله الحرام ان يطرح في هذه الوهدة شيئاً من الدراهم والدنانير وغير ذلك من صنوف الاموال ليكون ذلك براً لسدنة البيت ولخدمته من درهم الى ما كان ولم يكن بهذا الرسم لاحد من الملوك والفراعنة نصيب وكان مفتاح بيت الله الحرام بين يدي بني أميه يرثون امساك المفتاح عقباً بعد عقب فلم يزالوا على عهده حتى وصل مفتاح بيت الله الحرام الى ابي العاص بن امية بن عبد شمس وكان يفتح بيده وكان لهم بذلك عز وشرف ونيل ثم ان ابا العاص بن أمية اتخذ دعوة جلية وضيافة خطيرة واتخذ الدعوة في بيت الخمار وكثيراً ما كان بنو أمية ينفقون في دار الخمار ويأكلون ويشربون فيها فلما اتخذ ابو العاص الضيافة وأكل الناس الطعام وغسلوا أيديهم وشربوا حتى في شرابهم ولم تكن لهم حيلة في ابتياع الشراب ولم يكن معهم شيء من الدراهم والدنانير ولا من الرهون فرهن مفتاح بيت الله الحرام عند الخمـار واخذوا الخمر وشربوا وسكر القوم وناموا فسمع بذلك عامر بن شيبة فحمل زقا من خمر وردها الى الخمـار واسترجع المفتاح من الخمار وذهب به الى بيته وغسله بماء الكافور وطلاه بالغالية المتخذة من مسك اذفر فلفه في خرقة الديباج وكان المفتاح من ذهب احمر وهكذا كان حقه لانه مفتاح بيت الله الحرام «قال» الواقدي فأفاق القوم من سكرهم فقام أبو العاص وذهب نحو الخمار ليسترجع المفتاح وقد استرجعه عامر بن شيبة فغضب ابو العاص وذهب بجماعة من اهل بيته الى باب دار عامر فضربوه واعتدوا عليه واسترجعوا منه المفتاح على الكبره فانصرف أبو العاص فرحاً مسروراً فغضب عامر وذهب الى مقام ابراهيم الخليل «ع» ورفع رأسه الى السماء وقال يا رب البيت العتيق والركن الوثيق

والحجر الغريق وزمزم الدفيق أنت تعلم ان أبا العاص رهن المفتاح في ثمن الشراب واستخف بيتك ولم يعرف حق بيتك وانا استرجعته وغسلته وفعلت به ما فعلت اللهم اني اسألك أن تسلب هذا العز عن أبي العاص ومن أهل بيته ثم رجع الى منزله قال الواقدي فأصبح أهل مكة يوم الثاني وكان في الحرم واجتمع الخلق بباب بيت الله الحرام يزورونه فما كان الا هنيئة حتى جاء أبو العاص ومعه المفتاح والناس يتأخرون عن طريقه تعظيما له اذ كان هو صاحب مفتاح بيت الله الحرام فدنا أبو العاص الى فتح الباب فأدخل المفتاح في مجرى القفل فلم يدخل فيه المفتاح فاحتال أبو العاص كل حيلة ان ينبعث المفتاح في القفل فلم يدخل فيه بأمر الله وقدرته فانتفخت يد ابي العاص من مداومة نفسه من الشدة فوقعت الصيحة في العرب ان باب بيت الله الحرام قد انغلق حتى ما عاد ان ينفتح فتعجب الخلق من ذلك وبقي الباب مغلوقاً والناس في مصيبة عظيمة من أمره فلما أتى على الناس شهر اجتمع بمكة زهاء الف رجل على أن يزوروا بيت الله الحرام وقد نالهم الضجر لتطاول الامر عليهم فلما اصبحوا يوم الاثنين هتف بهم هاتف يقول ان باب بيت الله لا ينفتح على يد من يرهن المفتاح عند الخمار وليس لكم حيلة دون ان تصدوا كلكم الى عامر بن شيبة وتدفعوا اليه المفتاح فان الله قد سلب من بني أمية هذا العز فصار الناس كلهم الى عامر بن شيبة وأخبروه بما كان من قول الهاتف فسمع عامر منهم ذلك فسار الى باب بيت الله الحرام ومعه المفتاح فقال بسم الله رب السماء وأدخل المفتاح في مجرى القفل فانفتح بامر الله تعالى فدخل الخلق الى بيت الله الحرام وسلب الله تعالى من بني أمية عزهم وجعله الى عامر بن شيبة وجعله له عقباً بعد عقب ثم انه لا ينفتح الى الساعة الا على يد عامر وأولاده فبقي عنده المفتاح الى يوم فتح مكة فلما فتح رسول الله «ص» مكة وكان في أيام الحج فجعل غزوه سبباً لحجه فلما دخلها ذهب الى مكة بيت الله الحرام واذا بالباب مغلق وكان عامر قد توارى

« حديث قصه النبي ومفتاح الكعبة »

مع المفتاح فبعث النبي «ص» في طلبه فوقع بـه علي بن أبي طـالب «ع» وقال يا عامر اين المفتاح فقال هو ليس معي ففتشه فلم يكن معه فذهب الى امرأته وقال لها ويلك اين المفتاح فان رسول الله «ص» واقف قالت يا ابن ابي طالب مالي به علم فعلا بسيفه وأراد ضربها فرفعت الامرأة يدها لتتقي السيف فسقط من تحت ذيلها المفتاح فوثب عامر بن شيبة وأخذه وقال يا علي أنا أسير به معك فذهب عـامر بالمفتـاح الى النبي «ص» فقال النبي «ص» اني قادر على فتحه دون المفتاح غير أني أحببت أن أفتحه به فأخذ النبي (ص) المفتاح وفتحه وقد كان النبي (ص) يريد الدخول وكان يريـــد ان ينزع هذا الشرف من عامر فاغتم لذلك عامر فانزل الله تعالى «ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها» فرد النبي «ص» المفتاح الى عـامر بن شيبة وبقي ذلك في يده وبيد عقبه الى الآن «قال» الواقدي ثم ان المفتـاح بقي عند عامر الى أيام بني هاشم فلما كان في أيامهم زار الخلق بيت الله الحرام وطرحوا في تلك الوهدة من العجائب من ذهب وفضة ودرر ومرجان وزبرجد فلما مر خزنة البيت هموا بغلقه فعمد رجل منهم الى البيت فقبض على ما اجتمع في الوهدة وسرق منه ولم يعلم به أحد وغلقوا الباب وفر السارق بالمال فأخفاه من اصحابه قال فلما كان صبيحة اليوم الثاني اجتمعت خزنة البيت واعترفوا على أخذ باقي المال ليتقاسموه بينهم ففتحوا الباب فاذا بحية قد جمعت نفسها في الوهدة وهي حمراء كأنها قطعة دم لها رأسان رأس عند ذنبها ورأس عند عنقها وهي تنفخ وتصفر فنظر الخزنة فلم يجسر أحد أن يتقدم الى الوهدة لصونها وهيبتها وكانت منطوية في الوهدة مدورة فبقي الخلق متعجبين منها ومما عاينوا منها فقالوا يا قوم من كان منكم اذنب فليتب الى ربه وليقر بذنبه فما ظهرت هذه الحية في بيت الله الحرام إلا لأحد قد أحدث خطيئة «قال» الواقدي فجاءهم الرجل السارق فأقر بما فعل فقالوا كلهم ويلك أما علمت ان بيت الله الحرام لا يحتمل الغش والخيانة فأمروه برد ما سرق جميـع ذلك

﴿ حديث قصة النبي ومفتاح الكعبة ﴾

فأخذه القوم ثم قالت الحية ايها العرب وجيران بيت الله الحرام اياكم والغش والخيانة فان الله تعالى لا يرضى بذلك وتأخرت الحية الى عند الميزاب وغابت في الارض الى الساعة وقال محمد بن اسحق بل جاءت حمامة طائرة ودخلت بيت الله الحرام وهي عظيمة الخلق وأخذت الحية بمنقارها وخرجت نحو سكة الحناطين فغابت وما ظهرت بعد ذلك الى ايام النبي «ص» وهو بعد ثلاثين سنة وهذا ما وجدناه من الخبر بالتمام والكمال .



مولد الامام على "ع"

أخبرنا الشيخ الامام العالم الورع الناقل ضياء الدين شيخ الاسلام ابو العلاء الحسن بن احمد بن يحيى العطار الهمداني «ره» في همدان في مسجده في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستماية قال حدثنا الامام ركن الدين احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي قال حدثنا عمر بن روق الخطابي قال حدثنا الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران شاذان بن العلاء قال حدثنا عبد العزيز عن عبد الصمد عن سالم عن خالد بن السري عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سألت رسول الله «ص» عن ميلاد علي بن أبي طالب «ع» فقال آه آه سألت عجباً يا جابر عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح ان الله تعالى خلقه نوراً من نوري وخلقني نوراً من نوره وكلانا من نور واحد وخلقنا من قبل أن يخلق سماء مبنية وأرضاً مدحية ولا كان طول ولا عرض ولا ظلمة ولا ضياء ولا بحر ولا هواء بخمسين الف عام ثم ان الله عز وجل سبح نفسه فسبحناه وقدس ذاته فقدسناه ومجد عظمته فمجدناه فشكر الله تعالى ذلك لنا فخلق من تسبيحي السماء فسمكها والارض فبطحها والبحار فعمقها وخلق من تسبيح علي الملائكة المقربين فجميع ما سبحت الملائكة لعلي وشيعته ، يا جابر ان الله تعالى عز وجل نسلنا فقذف بنا في صلب آدم «ع» فأما أنا فاستقررت في جانبه الايمن وأما علي فاستقر في جانبه الايسر ثم ان الله عز وجل نقلنا من صلب آدم «ع» في الاصلاب الطاهرة فما نقلني من صلب الا نقل علياً معي فلم نزل كذلك حتى اطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب ثم نقلني من ظهر طاهر

﴿ مولد امير المؤمنين (ع) ﴾

وهو ظهر عبد الله واستودعني خير رحم وهي آمنة فلمـــا ظهرت ارتجت الملائكة وضجت وقالت إلهنا وسيدنا ما بال وليك علي لا نراه مـع النور الازهر يعنون بذلك محمداً فقال الله عز وجل اني اعلم بوليي واشفق عليه منكم فاطلع الله عز وجل عليا من ظهر طاهر من بني هاشم فمن قبل ان يصير في الرحم كان رجل في ذلك الزمان وكان زاهداً عابداً يقال له المثرم بن زغيب الشيقبان وكان من احد العباد قد عبد الله تعالى مأتين وسبعين سنة لم يسأله حاجة الا اجابه ان الله عز وجل اسكن في قلبه الحكمة وألهمه بحسن طاعته لربه فسأل الله تعالى ان يريه وليا له فبعث الله تعالى ابا طالب فلما بصر به المثرم قام اليه وقبل رأسه واجلسه بين يديه ثم قال له من انت يرحمك الله تعالى فقام رجل من تهامة فقال أي تهامة فقال من عبد مناف ثم قال من هاشم فوثب العابد وقبل رأسه ثانية وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى الهمني الهاما فيه بشارتك فقال ابو طالب وما هو ؟ قال ولد يولد من ظهرك هو ولي الله عز وجل امام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت ادركت ذلك الولد من ظهرك فاقرأه مني السلام وقل له ان المثرم يقرأ عليك السلام ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله «ص» به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية قال فبكى ابو طالب وقال ما اسم هذا المولود قال اسمه علي قال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقول الا ببرهان مبين ودلالة واضحـــة قال المثرم ما تريد قال اريد أن أعلم ان ما تقوله حق من رب العالمين الهمك ذلك قال فما تريد ان اسأل لك الله تعالى ان يطعمك في مكانك هذا قال ابو طالب اريد طعاما من الجنة في وقتي قال فدعا الراهب ربه قال جابر قال رسول الله «ص» فما استتم المثرم الدعـــاء حتى اوتي بطبق عليه فاكهة من الجنـــة وعذق رطب وعنب ورمان فجاء به المثرم الى ابي طالب فتناول منه رمانة ثم نهض من ساعته الى فاطمة بنت اسد «رض» فلمـــا استودعها النور

﴿ مولد امير المؤمنين (ع) ﴾

ارتجت الارض وتزلزلت بهم سبعة ايام حتى اصاب قريشا من ذلك شـدة ففزعوا فقالوا مروا بآلهتكم الى ذروة جبل ابي قبيس حتى نسألهم يسكنون لنا ما نزل بنا وحل بساحتنا قال فلما اجتمعوا على جبل ابي قبيس وهو يرتج ارتجاجا ويضطرب اضطرابا فتساقطت الآلهة على وجهها فلمـا نظروا ذلك قالوا لا طاقة لنا ثم صعد ابو طالب الجبل وقال لهم ايها الناس اعلموا ان الله تعالى عز وجل قد احدث في هذه الليلة حادثا وخلق فيها خلقا فان لم تطيعوه وتقروا له بالطاعة وتشهدوا له بالامامة المستحقـة والا لم يسكن ما بكم حتي لا يكون بتهامة سكن قالوا يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ورفع يديه وقال الهي وسيدي اسألك بالمحمدية المحمودية والعلوية العاليـة والفاطميه البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة قال جابر قال رسول الله (ص) فوالله الذي خلق الحبة وبرأ النسمة قد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند شدائدهم في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها حتى ولد علي بن ابي طالب (ع) فلما كان في الليلة التي ولد فيها (ع) اشرقت الارض وتضاعفت النجوم فأبصرت من ذلك عجبـا فصاح بعضهم في بعض وقالوا انه قد حدث في السماء حادث ألا ترون اشراق السماء وضياءها وتضاعف النجوم بها قال فخرج ابو طالب وهو يتخلل سكـك مكة ومواقعها واسواقها وهو يقول لهم ايها الناس ولد الليلة في الكعبة حجة الله تعالى وولي الله فبقى الناس يسألونه عن علة ما يرون من اشراق السماء فقال لهم ابشروا فقد ولد في هذه الليلة ولي من اولياء الله عز وجل يختم به جميع الشر ويتجنب الشرك والشبهات ولم يزل يذكر هـذه الالفاظ حتى اصبح فدخل الكعبة وهو يقول هذه الابيات :

يا رب رب الغسق الدجي ... والقمر المنبلـج المضي
بين لنا من حكمك المقضي ... ماذا ترى لي في اسم ذا الصبي

فسمع هاتفا يقول :

خصصنا بالولد الزكي والطاهر المطهر المرضي

ان اسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي

فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله عليك السلام اين غاب قال مضى الى المثرم ليبشره بمولد علي بن ابي طالب (ع) في جبل لكام فان وجده حيا بشره وان وجده ميتا انذره فقال جابر يا رسول الله فكيف يعرف قبره وكيف ينذره فقال يا جابر اكتم ما تسمع فانه من سرائر الله تعالى المكنونة وعلومه المخزونه ان المثرم كان قد وصف لابي طالب كهفا في جبل لكام وقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما ان مضى أبو طالب الى ذلك الكهف ودخله فاذا هو بالمثرم ميتا جسده ملفوف في مدرعتين مسجى بهما واذا بحيتين احداهما أشد بياضا من القمر والاخرى اشد سواداً من الليل المظلم وهما يدفعان عنه الاذى فلما ابصرتا أبا طالب غابتا في الكهف فدخل أبو طالب وقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته فاحيى الله تعالى بقدرته المثرم فقام قائما وهو يمسح وجهه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (ص) وان عليا ولي الله وهو الامام من بعده ثم قال له المثرم بشرني يا أبا طالب فقد كان قلبي متعلقا حتى منّ الله تعالى علي بك وبقدومك فقال له أبو طالب أبشر فان عليا قد طلع الى الارض قال فما كان علامة الليلة التي ولد فيها حدثني باتم ما رأيت في تلك الليلة قال ابو طالب نعم اخبرك بما شاهدته لما مر من الليل الثلث اخذ فاطمة بنت اسد « ع » ما يأخذ النساء عند ولادتها فقرأت عليها الاسماء التي فيها النجاة فسكن باذن الله تعالى فقلت لها انا آتيك بنسوة من احبائك ليعينوك على امرك قالت الرأي لك فاجتمعت النسوة عندها فاذا بهاتف يهتف من وراء البيت امسك عنهن يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه الا يد مطهرة فلم يتم الهاتف كلامه حتى اتى محمد بن عبد الله ابن اخي فطرد

تلك النسوة واخرجهن من البيت واذا انا باربع نسوة قد دخلن عليها وعليهن ثياب من حرير بيض واذا روائحهن اطيب من المسك الاذفر فقلن السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن بذلك فجلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فما كان الا قليلا حتى ولد امير المؤمنين « ع » فلما ان ولد بينهن فاذا به قد طلع « ع » فسجد على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله تختم به النبوة وتختم بي الوصية فاخذته احداهن من الارض ووضعته في حجرها فلما حملته نظر الى وجهها ونادى بلسان طلق يقول السلام عليك يا أماه فقالت وعليك السلام يا بني فقال كيف والدي قالت في نعم الله عز وجل فلما ان سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت يا بني أو لست أنا أباك فقال بلى ولكن أنا وانت من صلب آدم فهذه امي حواء فلما سمعت ذلك غضضت وجهي ورأسي وغطيته بردائي والقيت نفسي حياء منها عليها السلام ثم دنت اخرى ومعها جونة مملوة من المسك فاخذت عليا « ع » فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا أختي فقالت وعليك السلام يا أخي فقال ما خبر عمي قالت بخير فهو يقرأ عليك السلام فقلت يا بني من هذي ومن عمك فقال هذه مريم ابنة عمران « ع » وعمي عيسى « ع » فضمخته بطيب كان من الجنة ثم اخذته اخرى فادرجته في ثوب كان معها فقال أبو طالب لو ظهرناه كان اخف عليه وذلك ان العرب تطهر مواليدها في يوم ولادتهم فقلن انه ولد طاهراً مطهراً لانه لا يذيقه الله حر الحديد الا على يدي رجل يبغضه الله تعالى وملائكته والسموات والارض والجبال وهو اشقى الاشقياء فقلت لهن من هو قلن هو عبد الله بن ملجم لعنه الله تعالى وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين

من وفاة محمد (ص) قال ابو طالب فانا كنت استمع قولهن ثم اخذه محمد بن عبدالله بن اخي من بين ايديهن ووضع يده في يده وتكلم معه وساله عن كل شيء فخاطب محمد (ص) عليا وخاطب علي محمداً باسرار كانت بينهما ثم غابت الذوة فلم ارهن فقلت في نفسي ليتني كنت اعرف الامرأتين الاخيرتين وكان علي (ع) اعلم بذلك فسألته عنهن فقال لي يا أبت اما الاولى فكانت امي حواء واما الثانية التي ضمختني بالطيب فكانت مريم ابنة عمران واما التي ادرجتني في الثوب فهي آسيه واما صاحبة الجونة فكانت ام موسى (ع) ثم قال علي (ع) الحق بالمثرم يا ابا طالب وبشره واخبره بما رأيت فانك تجده في كهف كذا في موضع كذا وكذا فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن اخي ومن مناظرته عاد الى طفولبته الاولى فاتيتك واخبرتك ثم شرحت لك القصة باسرها مما عاينت يا مثرم قال ابو طالب فلما سمع المثرم ذلك مني بكى بكاء شديداً في ذلك وفكر ساعة ثم سكن وتمطى ثم غطى رأسه وقال بل غطني بفضل مدرعتي فغطيته بفضل مدرعته فتمدد فاذا هو ميت كما كان فاقمت عنده ثلاثة ايام اكلمه فلم يجبني فاستوحشت لذلك فخرجت الحيتان وقالتا الحق بولي الله فانك احق بصيانته وكفالته من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله عز وجل على الصورة التي ترى لنذب عنه الاذى ليلا ونهاراً الى يوم القيامة فاذا قامت الساعة كانت احدانا قائدته والاخرى سائقته ودليلته الى الجنة . ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر بن عبد الله قال رسول الله «ص» شرحت لك ما سألتني ووجب عليك له الحفظ فان لعلي عند الله من المنزلة الجليلة والعطايا الجزيلة ما لم يعط احد من الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وحبه واجب على كل مسلم فانه قسيم الجنة والنار ولا يجوز أحد على الصراط إلا ببراءة من اعداء علي (ع) تم الخبر والحمد لله رب العالمين .

خبر عطرفة الجني

من دلائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع » ما رواه زادان عن سلمان قال كان رسول الله « ص » يوما جالسا بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظر الى زوبعة وقد ارتفعت فاثارت الغبار فما زالت تدنو والغبار يعلو الى ان وقفت بحذاء النبي « ص » وفيها شخص فقال يا رسول الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته اعلم اني وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغى على بعض ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله تعالى وكتابه وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة لارده اليك سالما في غداة غد الا ان يحدث علي حادث من عند الله فقال النبي « ص » من انت وقومك قال انا عطرفة بن شمراخ احد بني كاخ انا وجماعة من اهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك آمنا ولما بعثك الله نبيا آمنا بك وصدقناك وقد خالفنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عدداً واشد قوة وقد غلبوا على الماء والمرعى واضروا بنا وبدوابنا فابعث اليهم معي من يحكم بيننا بالحق فقال « ص » اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا الى شيخ عليه شعر كثير ورأسه طويل وهو طويل العينين وعيناه في طول رأسه مغير الحدقتين وله اسنان كاسنان السباع ثم ان النبي « ص » اخذ عليه العهود والميثاق على ان يرد عليه من يبعث في غداة غد فلما فرغ من كلامه التفت النبي « ص » الى ابي بكر وقال من يمضي منكم مع اخينا عطرفة لينظر

ما هم عليه وليحكم بالحق بينهم قال واين هم فقال هم تحت الارض فقال كيف نطيق النزول الى الارض وكيف نحكم بينهم ولا نحسن كلامهم فلم يرد النبي «ص» جوابا ثم التفت الى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فأجاب مثل جواب ابي بكر ثم اقبل على عثمان فقال له مثل قوله لهما فأجابه كجوابهما ثم استدعى عليا «ع» وقال له يا علي امض مع أخينا عطرفة واشرف من قومه وانظر ما هم عليه واحكم بينهم بالحق فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» وقال السمع والطاعة ثم تقلد سيفه قال سلمان فتبعته الى ان صار بالوادي فلما توسطه نظر أمير المؤمنين عليه السلام وقال لي شكر الله سعيك يا أبا عبدالله فارجع فرجعت ووقفت أنظر اليه بما يقع منه فانشقت الارض فدخل فيها وعادت الى ما كانت فدخلني من الحسرة ما الله أعلم به كل ذلك اشفاقا على أمير المؤمنين فأصبح النبي وصلى بالناس صلاة الغداة ثم جلس على الصفا وحف به اصحابه فتأخر أمير المؤمنين «ع» عن وقت ميعاده حتى ارتفع النهار واكثر الناس الكلام فيه الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجن احتالوا على النبي «ص» فقد أراحنا الله تعالى من ابي تراب وذهب افتخاره بابن عمه علي وظهرت شماتة المنافقين واكثروا الكلام الى ان صلى النبي «ص» صلاة الظهر والعصر وعاد الى مكانه وأظهر الناس الكلام وأيسوا من أمير المؤمنين «ع» وكادت الشمس تغرب فأيقن القوم انه ملك وظهر نفاقهم اذ قد انشق الشق وطلع امير المؤمنين عليه السلام وسيفه يقطر دما ومعه عطرفة فقام النبي «ص» وقبل بين عينيه وجبينه وقال له ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال علي عليه السلام صرت الى خلق كثير قد بغوا على عطرفة وعلى قومه فدعوتهم الى ثلاث خصال فأبوا علي ذلك اني دعوتهم الى شهادة أن لا إله إلا الله والاقرار بك فأبوا ذلك مني فدعوتهم الى اداء الجزية فأبوا فسألتهم أن يصلحوا مع عطرفة وقومه لتكون المراعي والمياه يوماً لعطرفة ويوماً لهم فأبوا ذلك

﴿ ذكر عمر لمعاجز علي (ع) ﴾

فوضعت سيفي فيهم فقتلت منهم زهاء ثمانين الف فارس فلما نظروا الى ما حل بهم مني صاحوا الامان الامان فقلت لا امان لكم الا بالايمان فامنوا بالله وبك ثم اصلحت بينهم وبين عطرفة وقومه فصاروا اخوانا وزال من بينهم الخلاف وما زلت معهم الى هذه الساعة فقال عطرفة جزاك الله خيراً يا رسول الله عن الاسلام وجزى ابن عمك عليا منا خيراً ثم انصرف عطرفة الى حيث شاء .

«خبر آخر» روي عن الصادق «ع» ان امير المؤمنين «ع» بلغه عن عمر بن الخطاب شيء فارسل اليه سلمان (رض) وقال له قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان أعتب عليك في وجهك فينبغي ان لا تذكر في إلا الحق فقد أغضيت على القذى حتى يبلغ الكتاب أجله فنهض سلمان (رض) وبلغه ذلك وعاتبه وذكر مناقب امير المؤمنين عليه السلام وذكر فضائله وبراهينه فقال عمر عندي الكثير من فضائل علي (ع) ولست بمنكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويبغض البغضاء فقال سلمان (رض) حدثني بشيء مما رأيته منه فقال عمر نعم يا أبا عبد الله خلوت به ذات يوم في شيء من أمر الخمس فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى أعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما كان باسرع من أن رجع علي ثانية وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شأنك فقال أقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله (ص) يريدون مدينة بالمشرق يقال لها صيحون فخرجت لاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي قال عمر فضحكت متعجباً حتى استلقيت على قفاي وقلت له النبي (ص) قد مات وبلى وتزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا من العجائب مما لا يكون فغضب علي (ع) ونظر الي وقال أتكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا مما لا يكون ابداً قال فان أنت رأيته حتى لا تنكر منه شيئاً استغفرت الله مما قلت واضمرت واحدثت توبة مما أنت عليه وتركت لي حقاً فقلت نعم فقال قم فقمت معه فخرجنا الى طرف المدينة وقال غمض عينيك فغمضتها

﴿ ذكر عمر لمعاجز علي « ع » ﴾

فمسحها بيده ثلاث مرات ثم قال لي افتحها ففتحتهما فنظرت فاذا انا برسول الله (ص) ومعه رجل من الملائكة لم انكر منه شيئاً فبقيت والله متحيراً انظر اليه فلما اطلت النظر قال لي هل رأيته فقلت نعم قال غمض عينيك فغمضتهما ثم قال افتحها ففتحتهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رأيت من علي (ع) غير ذلك قال نعم لا اكتم عنك خصوصا انه استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبانة وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى (ع) ففتح فاه واقبل نحوي ليبتلعني فلما رأيت ذلك طار قلبي من الخوف وتنحيت وضحكت في وجه علي عليه السلام وقلت له الامان يا علي ابن ابي طالب اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل فلما سمع هذا القول استفرغ ضاحكا وقال لطفت في الكلام فانا اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه بيده واذا هو قوسه الذي كان بيده ثم قال عمر يا سلمان اني كتمت ذلك عن كل احد واخبرتك به يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابراً عن كابر ولقد كان ابراهيم يأتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله يأتيان بمثل ذلك في الجاهلية وانا لا انكر فضل علي (ع) وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عني عليه بالجميل .

« خبر آخر » روي ان امرأة تركت طفلا ابن ستة اشهر على سطح فمشى الصبي يحبو حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب فجاءت امه على السطح فما قدرت عليه فجاؤا بسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب وبعده عن السطح والام تصيح واهل الصبي كلهم يبكون وكان في ايام عمر بن الخطاب فجاؤوا اليه فحضر مع القوم فتحيروا فيه وقالوا ما لهذا الا علي بن ابي طالب فحضر علي عليه السلام فصاحت ام الصبي في وجهه فنظر امير المؤمنين الى الصبي فتكلم الصبي

«معاجز علي (ع)»

بكلام لا يعرفه احد فقال عليه السلام احضروا هاهنا طفلا مثله فأحضروه فنظر بعضهما الى بعض وتكلم الطفلان بكلام الاطفال فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ، ثم سألوا امير المؤمنين (ع) عن كلامهما فقال اما خطاب الطفل الاول فانه سلم علي بأمرة المؤمنين فرددت عليه واما اردت خطابه لانه لم يبلغ احد الخطاب والتكليف فأمرت باحضار طفل مثله حتى يقول له بلسان الاطفال يا اخي ارجع الى السطح ولا تحرق قلب امك وابيك وعشيرتك بموتك فقال دعني يا اخي قبل ان ابلغ فيستولى علي الشيطان فقال ارجع الى السطح فعسى ان تبلغ ويجيء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل فرجع الى السطح بكرامة الله تعالى على يد امير المؤمنين عليه السلام .

« خبر آخر » روي ان امرأتين جاءتا الى عمر بن الخطاب ومعهما صبي صغير فادعت كل واحدة منهما ان الولد ولدها ولم يكن لواحد منهما بينة فتحير في ذلك عمر بن الخطاب وقال ما لهذا الا علي بن ابي طالب (ع) فأحضر (ع) فقصوا عليه القصة فأشار الى قنبر فقال سل سيفك واقسم الصبي نصفين متساويين واعط كل واحدة منهما نصفه فبكت الام وقالت لا تقتله فاني رضيت بأن يكون لها جميعا وسكتت الاخرى فأمر صلوات الله عليه ان يرد الصبي الى امه .

« خبر آخر » روى عمار بن ياسر « رض » قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين (ع) واذا بصوت عظيم قد اخذ بجامع الكوفة فقال علي (ع) اخرج يا عمار وآتني بذي الفقار البتار للاعمار فجئت به اليه فقال اخرج وامنع الرجل عن ظلامة المرأة فان انتهى والا منعته بذي الفقار قال عمار فخرجت فاذا انا برجل وامرأة وقد تعلق الرجل بزمام جملها والامرأة تقول ان الجمل جملي والرجل يقول الجمل جملي فقلت له ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلم المرأة فقال يشتغل علي (ع) بشغله ويغسل

يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة يريد ان يأخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار (رض) فرجعت لاخبر مولاي واذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه فقال له يا ويلك خل جمل هذه المرأة فقال هو لي فقال له أمير المؤمنين (ع) كذبت يا لعين قال فمن يشهد للامرأة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه أحد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقاً سلمته المرأة فقال علي عليه السلام تكلم أيها الجمل لمن أنت قال الجمل بلسان فصيح يا أمير المؤمنين عليك السلام أنا لهذه المرأة منذ تسع عشرة سنة فقال (ع) خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين .

«خبر آخر» قال بعض الثقاة اجتمع اصحاب رسول الله (ص) في عام فتح مكة فقالوا يا رسول الله ان من شأن الانبياء اذا استقام امرهم ان يدلوا على وصي من بعدهم فيقوم بامرهم فقال (ص) ان الله تعالى قد وعدني ان يبين لي هذه الليلة الوصي من بعدي والخليفة الذي يقوم بامري بآية من السماء فلما فرغ الناس من صلاة العشاء الآخرة من تلك الليلة ودخل الناس البيوت وكانت ليلة ظلماء لا قمر فيها فاذا نجم قد نزل من السماء بدوي عظيم وشعاع هائل حتى وقف على ذروة حجرة علي بن ابي طالب (ع) وصارت الحجرة كالنهار اضاءت الدور بشعاعه ففزع الناس وجاؤوا يهرعون الى رسول الله (ص) ويقولون ان الآية التي وعدتنا بها قد نزلت وهو نجم قد نزل على ذروة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي (ص) فهو الخليفة من بعدي والقائم من بعدي والوصي من بعدي والولي بامر الله تعالى فأطيعوه ولا تخالفوه فخرجوا من عنده فقال الاول للثاني ما يقول في ابن عمه الا بالهوى وقد ركبته الغواية فيه حتى لو اراد ان يجعله نبياً من بعده لفعل فأنزل الله تعال : (والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما

﴿ شفاعة امير المؤمنين (ع) ﴾

ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحي علمه شديد القوى) السورة .
وقال في ذلك العيوني :

من صاحب الدار التي انقض بها نجم من الافق فلم أنكرتم

« خبر آخر » روى الامام الصادق عليه السلام انه كان جالساً في الحرم في مقام ابراهيم (ع) فجاءه رجل شيخ كبير قد فنى عمره في المعصية فنظر الى الصادق (ع) فقال نعم الشفيع الى الله للمذنبين ثم أخذ باستار الكعبة وانشأ يقول :

بحق جلاء وجهك يا وليي بحق الهاشمي الابطحي
بحق الذكر اذ يوحى اليه بحق وصيه البطل الكمي
بحق أئمة سلفوا جميعاً على منهاج جدهم النبي
بحق القائم المهدي الا غفرت خطيئة العبد المسي

قال فسمع هاتفاً يقول يا شيخ كان ذنبك عظيما ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك لحرمة شفعائك فلو سألتنا ذنوب أهل الارض لغفرنا لهم غير عاقر الناقة وقتلة الانبياء والائمة الطاهرين .

« خبر آخر » معجزة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) روي ان جماعة من اصحاب رسول الله اتوه وقالوا يا رسول الله عليك السلام ان الله اتخذ ابراهيم (ع) خليلا وكلم موسى تكليما وكان عيسى (ع) يحيي الموتى فما صنع ربك بك فقال النبي (ص) ان الله سبحانه وتعالى ان كان اتخذ ابراهيم خليلا فقد اتخذني حبيباً وان كان كلم موسى من وراء حجاب فقد رأيت جلال ربي و كلمني مشافهة أي بغير واسطة وان كان عيسى يحيي الموتى باذن الله تعالى فان شئتم أحييت لكم موتاكم باذنه تعالى فقالوا قد شئنا فأرسل معهم امير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد ان رداه بردائه

« شفاعة الائمة واحياء الموتى لعلي »

وكان اسم الرداء المستجاب واخذ منطقته فشد بها وسطه ثم امرهم ان يسيروا مع علي (ع) الى المقابر فلما اتوا المقابر سلم (ع) على اهل القبور ودعا وتكلم بكلام لا يفقهونه فاضطربت الارض وارتجت وقام الموتى وقالوا باجمعهم على رسول الله السلام ثم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فداخلهم رعب شديد فقالوا حسبك يا ابا الحسن أقلنا اقالك الله فامسك عن استمرار كلام ودعاء فرجعو الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا يا رسول الله اقلنا اقالك الله فقال لهم انما رددتم على الله لا اقالكم الله يوم القيامة .

« خبر آخر » روي عن الامام علي (ع) انه كان يطلب قوما من الخوارج فلما بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط وكان هو ومن تابعه من الخوارج منهم عبد الله بن وهب وعمرو بن جرموز فلما ان وصل الى الموضع المعروف بساباط توران أتاه رجل من شيعته وقال يا امير المؤمنين انا لك شيعة ومحب ولي اخ وكنت شفيقا عليه فبعثه عمر في جنود سعد بن أبي وقاص الى قتال أهل المدائن فقتل هناك وكان من وقت مقتله الى اليوم عدة سنين كثيرة فقال أمير المؤمنين (ع) فما الذي تريد منه قال اريد ان تحييه لي قال علي (ع) لا فائدة لك في حياته قال لا بد من ذلك يا أمير المؤمنين قال له اذا رأيت الا ذلك فارني قبره ومقتله فاراه اياه فمد الرمح وهو راكب بغلته الشهباء ووكز القبر باسفل الرمح فخرج رجل اسمر طويل يتكلم بالعجمية فقال له أمير المؤمنين (ع) لم تتكلم بالعجمية وانت رجل من العرب فقال بلى ولكن بغضك في قلبي ومحبة اعدائك في قلبي فانقلب لساني في النار فقال الرجل يا أمير المؤمنين رده من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه فقال له أمير المؤمنين (ع) ارجع فرجع الى القبر وانطبق عليه اعاذنا الله من ذلك الحال والحمد لله على ولاية علي عليه السلام .

﴿ خبر رد الشمس لعلي (ع) ﴾

« خبر رد الشمس لامير المؤمنين عليه السلام » وهو مشهور عند جميع الرواة قالوا انه لما رجع امير المؤمنين (ع) من قتال اهل النهر وان اخذ على النهروانات واعمال العراق ولم يكن يومئذ بني بيت ببغداد فلما وافى ناحية براثا صلى بالناس الظهر فرحلوا ودخل ارض بابل وقد وجبت صلاة العصر فصاح الناس يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر فقال أمير المؤمنين (ع) هذه ارض مخسوف بها وقد خسف بها ثلاث مرات ويخشى عليها تمام الرابعة فلا يحل لنبي ولا لوصي ان يصلي بها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فقال المنافقون منهم نعم هو لا يصلي ويقتل من يصلي يعنون بذلك أهل النهروان قال جويرية بن مهر العبدي فتبعته في مائة فارس وقلت والله لا اصلي أو يصلي هو والا قلدته صلاتي اليوم فقال أمير المؤمنين (ع) « اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير » فسارع الى ان قطع ارض بابل وقد تدلت الشمس للغروب ثم غابت واحمر الافق قال فالتفت الي وقال يا جويرية هات الماء قال فقدمت اليه الاناء فتوضأ ثم قال اذن يا جويرية فقلت يا أمير المؤمنين (ع) ما وجب وقت العشاء بعد قال (ع) قم واذن للعصر فقلت في نفسي كيف يقول أذن للعصر وقد غربت الشمس ولكن على الطاعة فاذنت فقال لي أقم ففعلت فبينما أنا في الاقامة اذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطق خطاطيف لا يفقه فرجعت الشمس بصرير عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر فقام (ع) وكبر وصلى وصلينا وراءه فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس كأنها سراجة في وسط ماء وغابت واشتبكت النجوم وازهرت فالتفت الي وقال أذن الآن للعشاء يا ضعيف اليقين .

قال وردت له « ع » في حياة النبي « ص » بمكة وقد كان النبي «ص» قد غشيه الوحي فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين « ع » وحضر وقت العصر فلم يبرح من مكانه وموضعه حتى غربت الشمس فاستيقظ النبي «ص» وقال اللهم ان عليا كان في طاعتك فرد عليه الشمس ليصلي العصر

« خبر كلام الشمس مع علي (ع) »

فردها الله عليه بيضاء نقية حتى صلى ثم غابت وقال السيد الحميري في ذلك قصيدته المعروفة بالمذهبة ، ومنها :

خير البرية بعد احمد من له	مني الهوى والى بنيه تقربي
أمسى واصبح معصماً مني له	بهوى وحبل ولائه لم يقضب
ردت عليه الشمس لما فاته	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها في وقتها	للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد حبست ببابل مرة	اخرى وما حبست لخلق معرب
الا ليوشع او له ولحبسها	ولردها تأويل أمر معجب

« خبر كلام الشمس معه (ع) » عن أبي ذر الغفاري قال ، قال رسول الله (ص) لعلي (ع) اذا كان غد وقت طلوع الشمس سر الى جبانة البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس سلم عليها فان الله تعالى أمرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين (ع) ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى اتى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما طلعت الشمس قال عليه السلام ، السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمع دوي من السماء وجواب قائل يقول السلام عليك يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فسمع الاول والثاني والمهاجرون والانصار كلام الشمس فصعقوا ثم أفاقوا بعد ساعة وقد انصرف امير المؤمنين (ع) عن ذلك المكان فقاموا وأتوا الى رسول الله (ص) مع الجماعة فقالوا يا رسول الله (ص) انا نقول ان علياً بشر مثلنا والشمس تخاطبه بما يخاطب به الباري نفسه فقال النبي (ص) فما سمعتموه قالوا سمعنا الشمس تقول السلام عليك يا اول قال قالت الصدق هو أول من آمن بي فقالوا سمعناها تقول يا آخر فقال قالت الصدق هو آخر الناس عهداً بي يغسلني ويكفنني ويدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر فقال قالت الصدق هو الذي اظهر علمي فقالوا سمعناها تقول يا باطن فقال قالت الصدق

هو الذي بطن سري كله فقالوا سمعناها تقول يا من هو بكل شيء عليم فقال قالت الصدق هو اعلم بالحلال والحرام والسنن والفرائض وما يشاكل ذلك فقاموا وقالوا لقد أوقعنا محمد في طخياء وخرجوا من باب المسجد فقال في ذلك ابو محمد العوني (رض) .

اماني كليم الشمس راجع نورها   فهل لكليم الشمس في القوم من مثل

«خبر الجام» روي ان جبرائيل (ع) نزل على النبي (ص) بجام في الجنة فيه فاكهة كثيرة فدفعه الى النبي (ص) فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى ابي بكر فسكت الجام ثم دفعه الى عمر فسكت الجام ثم دفعه الى امير المؤمنين (ع) فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم قال الجام اني أمرت ان لا أتكلم الا في يد نبي او وصي ثم عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كل أحد « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

«خبر كلام الثعبان» روي عن امير المؤمنين (ع) انه كان يخطب يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع عَدْوَ الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم مالكم قالوا يا أمير المؤمنين ان ثعبانا عظيما قد دخل من باب المسجد ونحن نفزع منه فنريد ان نقتله فقال (ع) لا يقربنه احد منكم ابداً وطرقوا له فانه رسول قد جاء في حاجة فطرقوا له فما زال يتخلل الصفوف صفا بعد صف حتى صعد المنبر فوقع فمه في اذن علي بن ابي طالب (ع) فنق نقيقا وتطاول وأمير المؤمنين (ع) يحرك رأسه ثم نق امير المؤمنين (ع) مثل نقيقه ونزل عن المنبر فانساب بين الجماعة فالتفتوا فلم يروه فقالوا يا أمير المؤمنين (ع) ما خبر هذا الثعبان فقال (ع) هذا درجان بن مالك خليفتي على المسلمين من الجن وذلك انهم اختلفوا في اشياء فانفذوه الي وسألني عنها فأخبرته بجواب مسائله فرجع الى قومه .

« خبر الجمجمة » عن ابي الاحوص عن أبيه عن عمار الساباطي قال

« معاجز امير المؤمنين (ع) »

قدم امير المؤمنين (ع) المدائن فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما صلى قام وقال لدلف قم معي وكان معهم جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هو والله كذلك فما زال كذلك حتى طاف المواضع واخبر عن جميع ما كان فيها ودلف يقول يا سيدي ومولاي كأنك وضعت هذه الاشياء في هذه الامكنه ثم نظر « ع » الى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة وكانت مطروحة ثم جاء « ع » الى الايوان ، جلس فيه ودعا بطست فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطست ثم قال « ع » اقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فأمير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين واما انا فعبدك وابن امتك كسرى انو شيروان فقال له امير المؤمنين « ع » كيف حالك فقال يا امير المؤمنين اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد « ص » في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلاث وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان اؤمن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه في السماوات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيالها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم أؤمن به فانا محروم من الجنة لعدم ايماني به ولكن مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية فأنا في النار والنار محرمة علي فواحسرتاه لو آمنت به لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد ويا امير المؤمنين قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا معه من اهل ساباط الى اهلهم واخبروهم بما كان وبما جرى من الجمجمة فاضطربوا واختلفوا في معنى امير المؤمنين « ع » فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين « ع » عبد الله ووليه ووصي رسول الله « ص » وقال بعضهم بل هو النبي « ص » وقال بعضهم بل هو الرب

« بعض معاجز علي (ع) »

وهم مثل عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب والا كيف يحيي الموتى قال فسمع بذلك امير المؤمنين « ع » فضاق صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا الا عبد الله انعم علي بامامته وولايته ووصية رسوله « ص » فأرجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد « ص » خير مني وهو أيضا عبد الله وان نحن الا بشر مثلكم فخرج بعض من الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فألح عليهم امير المؤمنين « ع » بالرجوع فما رجعوا فأحرقهم بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لو ان فيه من الربوبية والا فما كان احرقنا بالنار فنعوذ بالله من الخذلان .

« خبر جمجمة اخرى » روى ابو رواحة الانصاري عن المغربي قال كنت مع امير المؤمنين « ع » وقد اراد حرب معاوية فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد أتت عليها الازمنة فمر عليها امير المؤمنين فدعاها فأجابته بالتلبية وتدحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فأمرها بالرجوع فرجعت الى مكانها كما كانت ، فلما فرغ من حرب النهروان ابصرنا جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه وقال اخبريني من انت فقيرة ام غنية شقية ام سعيدة ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا برويز بن هرمز ملك الملوك كنت ملكا ظالما فملكت مشارقها ومغاربها وسهلها وجبلها وبرها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وفضضت خمسمائة جارية بكر واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين الفا من بنات الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض على اهل جنسي فاذا هم سبعون الفا من اولاد الملوك قد شقوا من جنسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الآبدين وكل الله بي سبعين الف

﴿ بعض معاجز علي (ع) ﴾

الف من الزبانية في يد كل واحد منهم مرزبة من نار لو ضربت جبال الارض لاحترقت الجبال وتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب اشتعل في النار واحترق فيحييني الله تعالى ويعذبني بظلمي على عباده ابد الآبدين وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حيـــة تلسعني وعقربا تلدغني وكل ذلـك احس به كالحي في دنيـــاه فتقول لي الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين وضربوا على رؤوسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا حقك بعد ما اعلمنا رسول الله (ص) وانما خسرنا حقنا ونصيبنا فيك والا فأنت مـــا ينقص منك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك فنحن نادمون فأمر «ع» بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف مـــاء النهر من الجري وصعد عـلى وجه الماء كل حيوان وسمك كان في النهر فتكلم كل واحد منها مع امير المؤمنين «ع» ودعا وشهد له بامامته وفي ذلـك يقول بعضهم :

سلامي على زمزم والصفا سلامي على سدرة المنتهى
لقد كلمتك لدى النهروان نهاراً جماجم اهل الثرى
وقد بدرت لك حيتانهـــا تناديك مـــذعنة بالولا

«خبر آخر» قال عمار بن ياسر (رض) كنت مع مولاي امير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة اذ عبر بضيعة يقال لها النخيلة على بعد فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود وقالوا انت الامام علي بن ابي طالب فقال (ع) انا هو فقالوا لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء ونحن نطلب الصخرة فلم نجدها فان كنت اماما اوجد لنا الصخرة فقال (ع) اتبعوني فـــارع القوم خلفـــه الى ان توسط بهم البر واذا بجبل من الرمل عظيم فقال عليه السلام ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة باذن الله تعالى فما كان الا ساعة حتى نسفت الرمل عن الصخرة

﴿ بعض معاجز امير المؤمنين (ع) ﴾

وظهرت الصخرة فقال (ع) هـــذه الصخرة صخرتكم فقالوا ان عليها اسم ستة من الانبياء على ما سمعنا وقرأنا في كتبنا ولسنا نرى عليها الاسماء فقال (ع) اما الاسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الارض فاقلبوهـــا فاعصوصبوا عليها وهم جماعة زهاء الف رجل فما قدروا على قلبها فقال «ع» تنحوا عنها فمد يده اليها وهو راكب فقلبها فوجدوا فيها اسماء الانبياء الستة (ع) وهم اصحـــاب الشرائع وهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) فقال نفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (ص) وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين والحجة على اهل الارض اجمعين من عرفك فقد نجا وسعد ومن انكرك فقد ضل وغـوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعمتك عن التعديد وحظك من الله حظ سعيد وخيرك منه خير مزيد .

(خبر صفوان الاكحل « رض ») روي عن عمـــار بن ياسر « رض » أنه قال كان أمير اللؤمنين «ع» جالساً على دكة القضاء فنهض اليه رجل يقال له صفوان بن الاكحل وقال له انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب فأريد ان تطهرني منها في الدنيا لاصل الى الآخرة وما علي ذنب فقال الامام قل لي باعظم ذنوبك ما هي فقال أنا الوط بالصبيان فقـال «ع» أيما أحب اليك ضربة بذي الفقار أو أقلب عليك جداراً او اضرم لك ناراً فان ذلك جزاء من ارتكب ما ارتكبته ، فقال يا مولاي احرقني بالنار لانجو من نار الآخرة فقال علي «ع» يا عمار اجمع الف حزمة قصب لضرمه غداة غد بالنـــار ثم قال للرجل انهض واوص بمالك وبما عليك قـــال فنهض الرجل واوصى بماله وما عليه وقسم امواله بين اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم أتى باب حجرة امير المؤمنين (ع) في بيت نوح «ع» شرقي جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين «ع» قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا حـــكم امير المؤمنين فقال جماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه وهو

﴿ معاجز علي « ع » ﴾

الساعة يريد حرقه بالنار فتبطل امامته فسمع ذلك امير المؤمنين « ع » قال عمار « رض » فاخذ الامام عليه السلام الرجل وبنى عليه الف حزمـة من القصب واعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح واحرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فانك لا تحرق في النار وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك قال فقدح الرجل عـلى نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم يقربها الدخان فاستفتح الامام « ع » وقال « كذب العدالون بالله وضلوا ضلالا بعيـداً » ثم قال شيعتنا امناء وانا قسيم الجنة والنار وشهد لي رسول الله « ص » في مواطن كثيرة .

« خبر مالك ابن نويرة » قال البراء بن عازب بينا رسول الله (ص) جالس في اصحابه اذ اتاه وفد من بني تميم منهم مالك بن نويرة فقال يا رسول الله « ص » علمني الايمان فقال رسول الله « ص » تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتوالي وصيي هذا من بعدي واشار الى علي « ع » بيده ولا تسفك دما ولا تسرق ولا تخن ولا تأكل مال اليتيم ولا تشرب الخمر وتوفي بشرائعي وتحلـل حلالي وتحرم حرامي وتعطي الحق من نفسـك للضعيف والقوي والكبير والصغير حتى عـد عليه شرائع الاسلام فقال يا رسول الله « ص » اعد علي فاني رجل نساء فاعاد عليه فعقدها بيده وقام وهو يجر ازاره وهو يقول تعلمت الايمان ورب الكعبة فلما بعد من رسول الله « ص » قال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا الرجل فقال ابو بكر وعمر الى من تشير يا رسول الله فاطرق الى الارض فجدا في السير فلحقاه فقال لك البشارة من الله ورسوله بالجنة فقال احسن الله تعالى بشارتكما ان كنتما ممن يشهد بما شهدت به فقد علمتما ما علمني النبي محمد « ص » وان لم تكونا كذلك فلا احسن الله بشارتكما فقال ابو بكر لا تقل

« ذكر عمر لمعاجز علي « ع » »

فانا ابو عائشة زوجة النبي « ص » قال قلت ذلك فما حاجتكما قالا انك من اصحاب الجنة فاستغفر لنا فقال لا غفر الله لكما تتركان رسول الله صاحب الشفاعة وتسألاني استغفر لكما فرجعا والكآبة لائحة في وجهيهما فلما رآهما رسول الله « ص » تبسم وقال أفي الحق مغضبة فلما توفي رسول الله ورجع بنو تميم الى المدينة ومعهم مالك بن نويرة فخرج لينظر من قام مقام رسول الله « ص » فدخل يوم الجمعة وابو بكر على المنبر يخطب بالناس فنظر اليه وقال اخوتيم قالوا نعم قال فما فعل وصي رسول الله « ص » الذي امرني بموالاته قالوا يا اعرابي الامر يحدث بعده الامر قال بالله لله ما حدث شيء وانكم قد خنتم الله ورسوله ثم تقدم الى ابي بكر وقال من ارقاك هذا المنبر ووصي رسول الله « ص » جالس فقال ابو بكر اخرجوا الاعرابي البوال على عقبيه من مسجد رسول الله « ص » فقام اليه قنفذ بن عمير وخالد بن الوليد فلم يزالا يلكزان عنقه حتى اخرجاه فركب راحلته وأنشأ يقول :

أطعناه رسول الله ما كان بيننا	فيا قوم ما شأني وشأن ابي بكر
اذا مات بكر قام عمرو مقامه	فتلك وبيت الله قاصمة الظهر
يدب ويغشاه العشار كأنما	يجاهد جما او يقوم على قبر
فلو قام فينا من قريش عصابة	اقمنا ولكن القيام على جمر

قال فلما استتم الامر لابي بكر وجه خالد بن الوليد وقال له قد علمت ما قاله مالك على رؤوس الاشهاد ولست آمن ان يفتق علينا فتقا لا يلتئم فاقتله . فحين اتاه خالد ركب جواده وكان فارسا يعد بألف فخاف خالد منه فامنه واعطاه المواثيق ثم غدر به بعد ان القى سلاحه فقتله واعرس بامرأته في ليلته وجعل رأسه في قدر فيها لحم جزور لوليمة عرسه وبات ينزو عليها نزو الحمار والحديث طويل .

« خبر الشيخ معاذ بن جبل مع معاوية بن ابي سفيان » قال جابر بن عبد الله الانصاري « رض » كنت انا ومعاوية بن ابي سفيان بالشام

« معاجز امير الموءمنين « ع » »

ذات يوم اذ نظرنا الى شيخ وهو مقبل من صدر البرية من ناحية العراق فقال معاوية عرجوا بنا الى هذا الشيخ لنسأله من أين أقبل والى أين يريد وكان عند معاوية ابو الاعور السلمي وولدا معاوية خالد ويزيد وعمرو بن العاص قال عرجنا اليه فقال له معاوية من أين أقبلت يا شيخ واين تريد فلم يجبه الشيخ فقال عمرو بن العاص لم لا تجيب امير المؤمنين فقال الشيخ ان الله جعل التحية غير هذه فقال معاوية صدقت يا شيخ واخطأنا واحسنت واسأنا السلام عليك قال وعليك السلام فقال معاوية ما اسمك يا شيخ فقال اسمي معاذ بن جبل وكان ذلك الشيخ طاعنا في السن بيده شيء من الحديد ووسطه مشدود بشريط من ليف المقل وعليه كساء قد سقطت لحمته وبقيت سداته وقد بانت شراسيف خديه وقد غطت حواجبه عينيه فقال معاوية يا شيخ من اين اقبلت والى أين تريد قال الشيخ اتيت من العراق اريد بيت المقدس قال معاوية كيف تركت العراق قال على الخير والبركة والانفاق قال لعلك اتيت من الكوفه من الغري قال الشيخ وما الغري قال معاوية الذي فيه ابو تراب قال الشيخ من تعني بذلك ومن هو ابو تراب قال علي بن ابي طالب « ع » قال له الشيخ ارغم الله انفك ورض الله فاك ولعن الله امك واباك ولم لا تقول الامام العادل والغيث الهاطل يعسوب الدين وقاتل المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين سيف الله المسلول وابن عم الرسول وزوج البتول تاج الفقهاء وكنز الفقراء وخامس اهل العباء والليث الغالب ابو الحسنين علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام فعندها قال معاوية يا شيخ اني أرى لحمك ودمك قد خالط لحم علي بن ابي طالب ودمه فلو مات علي ما انت فاعل قال لا اتهم في فقده ربي واجلل في بعده حزني واعلم ان الله لا يميت سيدي وامامي حتى يجعل من ولده حجة

قائمة الى يوم القيامة فقال يا شيخ هل تركت من بعدك امرءاً تفتخر به قال وكيف لا وقد تركت الفرس الاشقر والحجر المدور والمنهاج لمن اراد المعراج قال عمرو بن العاص لعله لا يعرفك يا امير المؤمنين فسأله معاوية فقال له يا شيخ هل تعرفني قال من أنت فقال انا معاوية انا الشجرة الزكية والفروع العلية انا سيد بني امية فقال له الشيخ بل انت اللعين ابن اللعين على لسان نبيه في كتابه المبين ان الله قال في قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن والشجرة الخبيثة والعروق المجتثة الخسيسة الذي ظلم نفسه وربه وقال فيه نبيه الخلافة محرمة على آل ابي سفيان الزنيم ابن آكلة الاكباد الفاشي ظلمه في العباد فعندها اغتاظ معاوية وحنق عليه فرد يده الى قائم سيفه وهم بقتل الشيخ ثم قال لو لا العفو حسن لاخذت رأسك ثم قال له أرأيت لو كنت فاعلا ذلك قال الشيخ اذاً والله افوز بالسعادة وتفوز أنت بالشقاوة وقد قتل من هو شر منك من هو خير مني فقال معاوية ومن ذلك قال الشيخ عثمان نفى أبا ذر وضربه حتى وهو خير مني وعثمان شر منك قال معاوية يا شيخ هل كنت حاضراً يوم الدار قال وما يوم الدار قال معاوية يوم قتل علي عثمان فقال الشيخ بالله ما قتله ولو فعل ذلك لاعتلاه باسياف حداد وسواعد شداد وكان يكون في ذلك مطيعا لله ولرسوله قال معاوية يا شيخ هل حضرت يوم صفين قال وما غبت عنها قال كيف كنت فيها قال الشيخ أيتمت منك اطفالا وأرملت منك نسوانا كنت كالليث اضرب بالسيف تارة وبالرمح اخرى قال معاوية هل ضربتني شيء قط قال الشيخ ضربتك بثلاثة وسبعين سهما فانا صاحب السهمين اللذين وقعا في بردتك وصاحب السهمين اللذين وقعا في مسجدك وصاحب السهمين اللذين وقعا في عضديك ولو

«خبر الشيخ مع معاوية»

كشفت الآن لأريتك مكانها فقال معاوية للشيخ هل حضرت يوم الجمل قال وما يوم الجمل قال معاوية يوم قاتلت عائشة عليا قال وما غبت عنه قال معاوية يا شيخ الخلق مع علي ام مع عائشة قال الشيخ بل مع علي قال معاوية يا شيخ ألم يقل الله وازواجه امهاتهم وقال النبي «ص» هي ام المؤمنين قال الشيخ ألم يقل الله تعالى يا نساء النبي الى قوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال النبي «ص» انت يا علي خليفتي على نسائي واهلي وطلاقهن بيدك أفتراها خالفت الله تعالى في ذلك عاصية الله ورسوله خارجة من بيتها وهي في ذلك حتى سفكت دماء المسلمين واذهبت اموالهم فلعنة الله على القوم الظالمين وهي كامرأة نوح في النار ولبئس مثوى الكافرين قال معاوية يا شيخ ما جعلت لنا شيئاً نحتج به عليك فمتى ظلمت الامة وطفيت عنهم قناديل الرحمة قال لما صرت اميرها وعمرو بن العاص وزيرها قال فاستلقى معاوية على قفاه من الضحك وهو على ظهر فرسه فقال يا شيخ هل لك من شيء نقطع به لسانك قال ما عندك قال عشرون ناقه حمراء محملة عسلا وبرآ وسمنا وعشرة آلاف درهم تنفقها على عيالك وتستعين بها على زمانك قال الشيخ لست أقبلها قال ولم ذلك قال الشيخ لاني سمعت رسول الله يقول درهم حلال خير من الف درهم حرام قال معاوية لئن اقمت معي في دمشق لاضربن عنقك قال ما انا بمقيم معك فيها قال معاوية ولم ذلك قال الشيخ لان الله تعالى يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وانت اول ظالم وآخر ظالم ثم توجه الشيخ الى بيت المقدس وهذا آخر الحديث .

خبر مفاخرة علي وفاطمة عليهما السلام

«خبر مفاخرة علي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء (ع)» روي انه جاء في الخبر ان الامام علي بن ابي طالب «ع» كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة «ع» يأكلان تمراً في الصحراء اذ تداعبا بينهما بالكلام فقال علي «ع» يا فاطمة ان النبي صلى الله عليه وآله يحبني اكثر منك فقالت. واعجباً منك يحبك اكثر مني وانا ثمرة فؤاده وعضو من اعضائه وغصن من اغصانه وليس له ولد غيري فقال لها علي «ع» يا فاطمة ان لم تصدقيني فامضي بنا الى ابيك محمد «ص» قال فمضينا الى حضرته «ص» فتقدمت وقالت يا رسول الله «ص» أينا احب اليك انا ام علي «ع» قال النبي «ص» انت احب الي وعلي اعز علي منك فعندها قال سيدنا ومولانا الامام علي بن ابي طالب «ع» ألم اقل لك انا زوج فاطمة ذات التقى قالت فاطمة وأنا ابنة خديجة الكبرى قال علي «ع» وانا ابن الصفا قالت فاطمة انا ابنة سدرة المنتهى قال علي وانا افخر الورى قالت فاطمة وانا ابنة من دنى فتدلى وكان من ربه قاب قوسه او ادنى قال علي وانا ولد المحصنات قالت فاطمة وانا بنت الصالحات والمؤمنات قال علي وانا خادمي جبرائيل قالت فاطمة وانا خاطبني في السماء راحيل وخدمتني الملائكة جيلا بعد جيل قال علي وأنا ولدت في المحل البعيد المرتقى قالت فاطمة وانا زوجت في الرفيع الاعلى وكان ملاكي في السماء قال علي انا حامل اللواء قالت فاطمة وانا ابنة من عرج به الى السماء قال علي انا ابن صالح المؤمنين قالت فاطمة وانا ابنة خاتم النبيين قال علي وانا الضارب على التنزيل قالت فاطمة وانا صاحبة التأويل قال علي وانا شجرة تخرج من طور سينين قالت فاطمة وانا الشجرة التي تخرج اكلها اعني الحسن والحسين «ع» قال علي وانا المثاني والقرآن الحكيم قالت فاطمة وانا ابنة النبي (ص) الكريم قال علي وانا النبأ العظيم قالت فاطمة وانا ابنة الصادق الامين قال علي وانا الحبل المتين قالت فاطمة وانا ابنة خير الخلق اجمعين قال علي انا ليث الحروب قالت فاطمة

﴿خبر مفاخرة علي وفاطمة عليهما السلام﴾

أنا من يغفر الله به الذنوب قال علي وأنا المتصدق بالخاتم قالت فاطمة وأنا ابنة سيد العالم قال علي أنا سيد بني هاشم قالت أنا ابنة محمد المصطفى قال علي أنا الامام المرتضى قالت فاطمه أنا ابنة سيد المرسلين قال علي أنا سيد الوصيين قالت فاطمة أنا ابنة النبي العربي قال علي وأنا الشجاع الكمي قالت فاطمة وأنا ابنة احمد النبي «ص» قال على أنا البطل الأروع قالت فاطمة أنا الشفيع المشفع قال علي أنا قسيم الجنة والنار قالت فاطمة أنا ابنة محمد المختار قال علي أنا قاتل الجان قالت فاطمة أنا ابنة رسول الملك الديان قال علي أنا خيرة الرحمن قالت فاطمة وأنا خيرة النسوان قال على وانا مكلم اصحاب الرقيم قالت فاطمة وانا ابنة من ارسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم قال علي وانا الذي جعل الله نفسي نفس محمد «ص» حيث يقول في كتابه العزيز وانفسنا وانفسكم قالت فاطمة وانا الذي قال في ونساؤنا ونساؤكم وابناؤنا وابناؤكم قال علي انا علت شيعتي القرآن قالت فاطمة وانا يعتق الله من احبني من النيران قال انا شيعتي من علمي يسطرون قالت فاطمة وانا من بحر علمي يغترفون قال علي انا الذي اشتق الله تعالى اسمي من اسمه فهو العالي وانا علي قالت فاطمة وانا كذلك فهو الفاطر وانا فاطمة قال علي (ع) انا حياة العارفين قالت فاطمة انا مسلك نجاة الراغبين قال علي وانا الحواميم قالت فاطمة وانا ابنة الطواسين قال علي وانا كنز الغنى قالت فاطمة وانا الكلمة الحسنى قال علي انا بي تاب الله على آدم في خطيئته قالت فاطمة وانا بي قبل الله توبته قال علي انا كسفينة نوح من ركبها نجا قالت فاطمة وانا اشاركك في الدعوى قال علي وانا طوفانه قال فاطمة وانا سورته قال علي وانا النسيم المرسل لحفظه قالت فاطمة وانا مني انهار الماء واللبن والخمر والعسل في الجنان قال علي وانا الطور قالت فاطمة وانا الكتاب المسطور قال علي

« خبر مناخرة علي وفاطمة عليهما السلام »

وانا الرق المنشور قالت فاطمة وانا البيت المعمور قال علي وانا السقف المرفوع قالت فاطمة وانا البحر المسجور قال علي انا علمي علم النبيين قالت فاطمة وانا ابنة سيد المرسلين من الأولين والآخرين قال علي انا البئر والقصر المشيد قالت فاطمة انا مني شبر وشبير قال علي وانا بعد الرسول خير البرية قالت انا البرة الزكية فعندها قال النبي « ص » لا تكلمي علياً فانه ذو البرهان قالت فاطمة انا ابنة من انزل عليه القرآن قال علي انا البطين الاصلع قالت فاطمة انا الكوكب الذي يلمع قال النبي « ص » فهو الشفاعة يوم القيامة قالت فاطمة وانا خاتون يوم القيامة فعند ذلك قالت فاطمة لرسول الله « ص » لا تحام لابن عمك ودعني واياه قال يا علي « ع » يا فاطمة انا من محمد عصبته ونخبته قالت فاطمة وانا لحمه ودمه قال علي انا الصحف قالت فاطمة وانا الشرف قال علي وانا ولي زلفى قالت فاطمة وانا الحصاء الحسناء قال علي وانا نور الورى قالت فاطمة وانا فاطمة الزهراء فعندها قال النبي « ص » لفاطمة يا فاطمة قومي وقبلي رأس ابن عمك فهذا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع اربعة آلاف من الملائكة يحامون مع علي « ع » وهذا اخي راحيل ودردائيل مع اربعة آلاف من الملائكة ينظرون باعينهم قال فقامت فاطمة الزهراء فقبلت رأس الامام علي بن ابي طالب « ع » بين يدي النبي « ص » وقالت يا ابا الحسن بحق رسول الله « ص » معذرة الى الله عز وجل واليك والى ابن عمك قال فوهبها الامام « ع » وقبلت يد ابيها عليه وعليهم السلام وهذا ما وجدناه في النسخة من الحديث على التمام والكمال ونستغفر الله العظيم من الزيادة والنقصان ونعوذ بالله من سخط الرحمن .

﴿ خبر مفاخرة علي والحسين عليهما السلام ﴾

« حديث مفاخرة علي بن ابي طـــالب « ع » مع ولده الحسين « ع »
قال حدثنا سليمان بن مهران قال حدثنا جابر عن مجاهد قال حدثنا عبد الله بن
عباس قال حدثنا رسول الله قال لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله والحسن والحسين سبطا
رسول الله وفاطمة الزهراء صفوة الله وعلى ناكرهم وباغضهم لعنة الله تعالى
« قيل » ان رسول الله « ص » كان جالساً ذات يوم وعنده الامام علي بن
ابي طالب « ع » إذ دخل الحسين بن علي فاخـــذه النبي « ص » واجلسه
في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان للحسين « ع » ست سنين
فقال علي « ع » يا رسول الله أتحب ولدي الحسين قال النبي « ص » وكيف
لا أحبه وهو عضو من اعضائي فقال علي « ع » يا رسول الله ايما احب
اليك انا ام حسين فقال الحسين يا ابتي من كان أعلى شرفاً كان احب الى النبي
« ص » واقرب اليه منزلة قال علي « ع » لولده اتفاخرني يا حسين قال نعم
يا ابتاه ان شئت فقال له الامام علي « ع » يا حسين انا امير المؤمنين انا لسان
الصادقين انا وزير المصطفى انا خازن علم الله ومختاره من خلقه انا قائد السابقين
الى الجنة انا قاضي الدين عن رسول الله « ص » انا الذي عمه سيد في الجنة
انا الذي اخوه جعفر الطيار في الجنة عند الملائكة انا قاضي الرسول انا آخذ
له باليمين انا حامل سورة التنزيل الى اهل مكة بأمر الله تعالى انا الذي اختارني
الله تعالى من خلقه انا حبل الله المتين الذي امر الله تعالى خلقه ان يعتصموا
به في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً انا نجم الله الزاهر انا الذي تزوره
ملائكة السموات انا لسان الله الناطق انا حجة الله تعالى على خلقه انا يد الله
القوي انا وجه الله تعالى في السموات انا جنب الله الظاهر انا الذي قال الله
سبحانه وتعالى في وفي حقي بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره
يعملون انا عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم انا باب الله

﴿ خبر مفاخرة علي والحسين عليهما السلام ﴾

الذي يؤتى منه انا علم الله على الصراط انا بيت الله الذي من دخله كان آمناً فمن تمسك بولايتي ومحبتي أمن من النار انا قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين انا قاتل الكافرين انا ابو اليتامى انا كهف الارامل انا عم يتسائلون عن ولايتي يوم القيامة قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم انا نعمة الله تعالى التي انعم الله بها على خلقه انا الذي قال الله تعالى في وفي حقي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن أحبني كان مسلما مؤمنا كامل الدين انا الذي بي اهتديتم انا الذي قال الله تبارك وتعالى في وفي عدوي وقفوهم انهم مسؤلون أي عن ولايتي يوم القيامة انا النبأ العظيم الذي اكمل الله تعالى به الدين يوم غدير خم وخيبر انا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في من كنت مولاه فعلي مولاه انا صلاة المؤمن انا حي على الصلاة انا حي على الفلاح انا حي على خير العمل انا الذي نزل على اعدائي سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع بمعنى من انكر ولايتي وهو النعمان بن الحارث اليهودي لعنه الله تعالى انا داعي الانام الى الحوض فهل داعي المؤمنين غيري انا الائمة الطاهرون من ولدي انا ميزان القسط ليوم القيامة انا يعسوب الدين انا قائد المؤمنين الى الخيرات والغفران الى ربي انا الذي اصحاب القيامة من اوليائي المبرأون من اعدائي وعند الموت لا يخافون ولا يحزنون وفي قبورهم لا يعذبون وهم الشهداء والصديقون وعند ربهم يفرحون انا الذي شيعتي متوثقون ان لا يوادوا من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم انا الذي شيعتي يدخلون الجنة بغير حساب انا الذي عندي ديوان الشيعة باسمائهم انا عون المؤمنين وشفيع لهم عند رب العالمين انا الضارب بالسيفين انا الطاعن بالرمحين انا قاتل الكافرين يوم بدر وحنين انا مردي الكماة يوم احد انا ضارب ابن عبدود لعنه الله تعالى يوم الاحزاب انا قاتل عمرو ومرحب انا قاتل فرسان خيبر انا الذي قال في الامين جبرائيل

﴿ خبر مفاخرة علي والحسين عليهما السلام ﴾

عليه السلام لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي انا صاحب فتح مكة انا كاسر اللات والعزى انا الهادم هبل الأعلى ومنوة الثالثة الاخرى انا علوت على كتف النبي «ص» وكسرت الاصنام انا الذي كسرت يغوث ويعوق ونسراً انا الذي قاتلت الكافرين في سبيل الله انا الذي تصدق بالخاتم انا الذي نمت على فراش النبي «ص» ووقيته بنفسي من المشركين انا الذي يخاف الجن من بأسي انا الذي به يعبد الله انا ترجمان الله انا خازن علم الله انا عيبة علم رسول الله «ص» انا قاتل اهل الجمل وصفين بعد رسول الله انا قسيم الجنة والنار فعندها سكت علي «ع» فقال النبي «ص» للحسين «ع» اسمعت يا ابا عبد الله ما قاله ابوك وهو عشر عشير معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك أعلى فقال الحسين «ع» الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين وخص جدنا بالتنزيل والتأويل والصدق ومناجاة الامين جبرائيل «ع» وجعلنا خيار من اصطفاه الجليل ورفعنا على الخلق اجمعين ، ثم قال الحسين عليه السلام أما ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه صادق امين فقال النبي «ص» اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال الحسين «ع» يا ابت انا الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وأمي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى «ص» سيد بني آدم اجمعين لا ريب فيه يا علي أمي أفضل من أمك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس اجمعين وانا في المهد ناغاني جبرائيل وتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله تعالى افضل مني وانا افخر منك بالآباء والامهات والاجداد ، قال ثم ان الحسين «ع» اعتنق اباه وجعل يقبله واقبل علي «ع» يقبل ولده الحسين وهو يقول زادك الله تعالى شرفاً وفخراً وعلماً وحلماً ولعن الله تعالى ظالميك يا ابا عبد الله ثم رجع الحسين «ع» الى النبي «ص» ، وهذا وجدناه مكتوبا على التمام والكمال ونستغفر الله من الزيادة والنقصان ونعوذ بالله من سخط الرحمن .

﴿ خبر وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه ﴾

«حكاية وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه» حدثنا الامام شيخ الاسلام
ابو الحسن بن علي بن محمد المهدي بالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباته
انه قال كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله وهو امير المدائن في زمان
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه قد ولاه المدائن عمر
بن الخطاب فقام الى ان ولي الأمر علي بن ابي طالب عليه السلام قال الاصبغ
فأتيته يوماً زائراً وقد مرض مرضه الذي مات فيه قال فلم أزل اعوده في
مرضه حتى اشتد به وايقن بالموت قال فالتفت الي وقال لي يا اصبغ عهدي
برسول الله صلى الله عليه وآله وقد اردفني يوما وراءه فالتفت الي وقال لي
يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان ادري وفاتي دنت أم
لا فقال الاصبغ ماذا تأمرني به يا سلمان قال له يا اخي تخرج وتأتيني بسرير
وتفرش عليه ما يفرش للموتى ثم تحملني بين اربعة فتأتون بي الى المقبرة
فقال الاصبغ حباً وكرامة قال فخرجت مسرعاً وغبت ساعة واتيته بسرير
وفرشت عليه ما يفرش للموتى ثم اتيته بقوم حملوه حتى اتوا به الى المقبرة فلما
وضعوه فيها قال لهم يا قوم استقبلوا بوجهي القبلة فلما استقبل القبلة بوجهه
نادى بأعلى صوته السلام عليكم يا اهل عرصة البلاء السلام عليكم يا محتجبين
من الدنيا قال فلم يجبه احد فنادى ثانية السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم
غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض عليهم غطاء السلام عليكم يا من لقوا
اعمالهم في دار الدنيا السلام عليكم يا منتظرين النفخة الاولى سألتكم بالله
العظيم والنبي الكريم الا اجابني منكم مجيب فانا سلمان الفارسي مولى رسول
الله «ص» وانه «ص» قال لي يا سلمان اذا دنت وفاتك سيكلمك ميت
وقد اشتهيت ادري دنت وفاتي ام لا فلما سكت سلمان من كلامه فاذا
هو بميت قد نطق من قبره وهو يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يا اهل البناء والفناء المشتغلون بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون
ولجوابك مسرعون فسل عما بدالك يرحمك الله تعالى قال سلمان ايها الناطق

﴿ خبر وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه ﴾

بعد الموت المتكلم بعد حسرة الفوت أمن أهل الجنة انت بعفوه أم من أهل النار بعدله فقال يا سلمان انا ممن انعم الله تعالى عليه بعفوه و كرمه وادخله جنته برحمته فقال له سلمان الآن يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته وماذا لقيت منه وما رأيت وما عاينت ، قال مهلا يا سلمان فوالله ان قرضا بالمقاريض ونشرا بالمناشير لأهون علي من غصص الموت ولسبعون ضربة بالسيف أهون علي من نزعة من نزعات الموت فقال سلمان ما كان حالك في دار الدنيا ، قال اعلم اني كنت في دار الدنيا ممن الهمني الله تعالى الخير و كنت اعمل به واؤدي فرائضه واتلو كتابه واحرص في بر الوالدين واجتنب المحارم وانزع عن المظالم واكد الليل والنهار في طلب الحلال خوفا من وقفة السؤال فبينا انا في ألذ العيش وغبطة وفرح وسرور اذ مرضت وبقيت في مرضي اياما حتى انقضت من الدنيا مدتي وقرب موتي فأتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة فظيع المنظر فوقف مقابل وجهي لا الى السماء صاعداً ولا الى الارض نازلا فأشار الى بصري فأعماه والى سمعي فأصمه والى لساني فأخرسه فصرت لا ابصر ولا اسمع فعند ذلك بكى اهلي واعواني وظهر خبري الى اخواني وجيراني فقلت له عند ذلك من انت يا هذا الذي اشغلتني من مالي واهلي وولدي فقال انا ملك الموت اتيتك لانقلك من الدنيا الى الآخرة فقد انقطعت مدتك وجاءت منيتك فبينا هو كذلك يخاطبني اذ اتاني شخصان وهما احسن خلق الله ما رأيت احسن منهما فجلس احدهما عن يميني والآخر عن شمالي فقالا لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته قد جئناك بكتابك فخذه الآن وانظر ما فيه فقلت لهم اي كتاب لي اقرأه قالا نحن الملكان اللذان كنا معك في دار الدنيا نكتب ما لك وما عليك فهذا كتاب عملك فنظرت في كتاب الحسنات وهو بيد الرقيب فسرني ما فيه وما رأيت من الخير فضحكت عند ذلك وفرحت فرحاً شديداً ونظرت الى كتاب السيئات وهو بيد العتيد فساءني بما رأيت وابكاني فقالا لي ابشر فلك الخير ثم دنا مني الشخص الاول

اتمام خبر وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه

فجذب الروح فليس من جذبة يجذبها الا وهي تقوم مقام كل شدة من السماء الى الارض فلم يزل كذلك حتى صارت الروح في صدري ثم أشار الي بجذبة لو انها وضعت على الجبال لذابت فقبض روحي من عرنين انفي فملا من اهلى عند ذلك الصراخ وليس من شيء يقال ويفعل الا وانا به عالم ، فلما اشتد صراخ القوم وبكاؤهم جزعا علي التفت اليهم ملك الموت بغيظ وقنوط وقال معاشر القوم مم بكاؤكم فوالله ما ظلمناه فتشكوا ولا اعتدينا عليه فتضجوا وتبكوا ولكن نحن وانتم عبيد رب واحد ولو امرتم فينا كما أمرنا فيكم لامتثلتم فينا كم امتثلنا فيكم والله ما أخذناه حتى فني رزقه وانقطعت مدته وصار الى رب كريم يحكم فيه كما يشاء وهو على كل شيء قدير فان صبرتم أجرتم وان جزعتم اثمتم ، كم لي من رجعة اليكم أخذ البنين والبنات والاباء والامهات ثم انصرف عند ذلك عني والروح معه فعند ذلك أتاه ملك آخر فأخذها منه وتركها في ثوب اخضر من حرير وصعد بها ووضعها بين يدي الله في أقل من طبقة جفن على جفن فلما حصلت الروح بين يدي ربي سبحانه وتعالى سألها عن الصغيرة والكبيرة وعن الصلاة والصيام في شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وقراءة القرآن والزكاة والصدقات وسائر الاوقات والايام وطاعة الوالدين وعن قتل النفس بغير الحق واكل مال اليتيم وعن مظالم العباد وعن التهجد بالليل والناس نيام وما يشاكل ذلك ثم من بعد ذلك ردت الروح الى الارض باذن الله تعالى فعند ذلك أتاني غاسل فجردني من اثوابي واخذ في تغسيلي فنادته الروح يا عبدالله رفقاً بالبدن الضعيف فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا عضو الا انصدع فوالله لو سمع الغاسل ذلك القول لما غسل ميتاً ابداً ثم انه اجرى علي الماء وغسلني ثلاثة اغسال وكفنني في ثلاثة اثواب وحنطني في حنوط وهو الزاد الذي خرجت به الى دار الآخرة ثم جذب الخاتم من يدي اليمنى بعد فراغه من الغسل ودفعه الى الاكبر من ولدي وقال آجرك الله تعالى في أبيك واحسن لك

﴿ اتمام خبر وفاة سلمان الفارسي ﴾

الاجر والعزاء ثم ادرجني في الكفن ولفني ونادى أهلي وجيراني وقال هلموا اليه بالوداع فأقبلوا عند ذلك لوداعي فلما فرغوا من وداعي حملت على سرير من خشب والروح عند ذلك بين وجهي و كفني حتى وضعت للصلاة فصلوا علي فلما فرغوا من الصلاة حملت الى قبري ودليت فيه فعاينت هولا عظيما يا سلمان يا عبد الله اعلم اني لما وقعت من سريري الى لحدي تخيل لي اني قد سقطت من السماء الى الارض في لحدي وشرج علي اللبن وحشي التراب علي وواروني فعند ذلك سلبت الروح من اللسان وانقلب السمع والبصر فلما نادى المنادي بالانصراف اخذت في الندم وبكيت من القبر وضيقه وضغطته وقلت يا ليتنى كنت من الراجعين لعملت عملا صالحا فجاوبني مجيب من جانب القبر «كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» فقلت له من انت يا هذا الذي يكلمني ويحدثني فقال انا منبه فقلت له من انت يا منبه قال انا ملك وكلني الله عز وجل بجميع خلقه لانبههم بعد مماتهم ليكتبوا اعمالهم على انفسهم بين يدي الله عز وجل ثم جذبني واجلسني وقال لى اكتب عملك اني لا احصيه فقال لي اما سمعت قول ربكم «احصاه الله ونسوه» ثم قال لي اكتب وانا املي عليك فقلت اين البياض فجذب جانبا من كفني فاذا هو رق فقال هذه صحيفتك فقلت من اين القلم قال سبابتك فقلت من اين المداد قال ريقك ثم املى علي ما فعلته في دار الدنيا فلم يبق من اعمالي صغيرة ولا كبيرة ثم تلا علي «لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك احداً» ثم انه اخذ الكتاب وختمه بخاتم وطوقه في عنقي فخيل لي ان جبال الدنيا جميعا قد طوقوها في عنقي فقلت له يا منبه ولم تفعل بي كذا قال ألم تسمع قول ربك «وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشوراً» «اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» فهذا تخاطب به يوم القيامة ويؤتى بك وبكتابك بين عينيك منشوراً تشهد فيه على نفسك ثم انصرف

﴿ اتمام خبر وفاة سلمان الفارسي ﴾

عني فاتاني منكر باعظم منظر وأوحش شخص وبيده عمود من الحديد لو اجتمعت عليه اهل الثقلين ما حركوه من ثقله فروعني وازعجني وهددني ثم انه قبض بلحيتي واجلسني ثم انه صاح بي صيحة لو سمعها أهل الارض لماتوا جميعا ثم قال لي يا عبد الله اخبرني من ربك وما دينك ومن نبيك وما أنت عليه وما قولك في دار الدنيا فاعتقل لساني من فزعه وتحيرت في امري وما أدري ما اقول وليس في جسمي عضو الا فارقني من الفزع وانقطعت اعضائي وأوصالي من الخوف فاتتني رحمة من ربي فامسك بها قلبي وأطلق بها لساني فقلت له يا عبد الله لم تفزعني وانا مؤمن اعلم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله «ص» وان الله ربي ومحمداً نبيي والاسلام ديني والقرآن كتابي والكعبة قبلتي وعليا امامي والمؤمنين اخواني وان الموت حق والسؤآل حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وان الساعة لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فهذا قولي واعتقادي وعليه القى ربي في معادي فعند ذلك قال لي الآن ابشر يا عبد الله بالسلامة فقد نجوت ومضى عني واتاني نكير وصاح بي صيحة هائلة اعظم من الاولى فاشتبكت اعضائي بعضها في بعض كاشتباك الاصابع ثم قال هات الآن عملك يا عبد الله فبقيت حائراً متفكراً في رد الجواب فعند ذلك صرف الله عني شدة الروع والفزع وألهمني حجتي وحسن اليقين والتوفيق فقلت عند ذلك يا عبد الله رفقا بي ولا تزعجني فاني قد خرجت من الدنيا وانا اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وان امير المؤمنين علي بن ابي طالب والأئمة الطاهرين من ذريته أئمتي وان الموت حق والصراط حق والميزان حق والحساب حق ومساءلة منكر ونكير حق والبعث حق وان الجنة وما وعد الله من النعيم حق وان النار وما وعد الله فيها من العذاب حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فقال يا عبد الله ابشر بالنعيم الدائم والخير المقيم ثم انه اضجعني وقال نم نومة العروس ثم انه فتح لي بابا من عند رأسي

خبر وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه

الى الجنة وبابا من عند رجلي الى النار ثم قال يا عبدالله انظر الى ما صرت اليه من الجنة والنعيم والى ما نجوت منه من نار الجحيم ثم سد الباب الذي من عند رجلي وابقى الباب الذي من عند رأسي مفتوحا الى الجنة فجعل يدخل علي من روح الجنة ونعيمها واوسع لحدي مد البصر واسرج لي سراجاً اضوأ من الشمس والقمر ومضى عني فهذه صفتي وحديثي وما لقيته من شدة الاهوال وانا اشهد ان مرارة الموت في حلقي الى يوم القيامة فراقب الله ايها السائل خوفا من وقفة المسائل وخف من هول المطلع وما قد ذكرته لك هذا الذي لقيته وانا من الصالحين قال ثم انقطع عند ذلك كلامه . فقــال سلمان «رض» الاصبغ ومن كان معه هلموا الي واحملوني فلما وصل الى المـــنزل قال حطوني رحمكم الله فانزلناه الى الارض فقال اسندوني فاسندناه ثم رمق بطرفه الى السماء وقال يا من بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وهو يجير ولا يجار عليه بك آمنت ولنبيك اتبعت وبكتابك صدقت وقد اتاني ما وعدتني يا من لا يخلف الميعاد اقبضني الى رحمتك وانزلني كرامتك فاني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واشهد ان محمداً عبدك ورسولك وان علياً امير المؤمنين وامام المتقين والأئمة من ذريته ائمتي وسادتي فلما اكمل شهادته قضى نحبه ولقي ربه «رض» قال فبينا نحن كذلك اذ اتى رجل على بغلة شهباء متلثما فسلم علينا فرددنا السلام عليه فقال يا اصبغ جدوا في امر سلمان فأخذنا في امره فأخذ معه حنوطا وكفنا فقــال هلموا فــان عندي ما ينوب عنه فاتيناه بماء ومغسل فلم يزل يغسله بيده حتى فرغ وكفنه وصلينا عليه ودفناه ولحده بيده فلما فرغ من دفنه وهم بالانصراف تعلقنا به وقلنا له من انت فكشف لنا عن وجهه «ع» فسطع النور من ثناياه كالبرق الخاطف فاذا هو امير المؤمنين فقلت له يا امير المؤمنين كيف كان مجيئك ومن اعلمك بموت سلمان قال فالتفت الي «ع» وقــال آخذ عليك يا اصبغ عهداً لله وميثاقه انك لا تحدث بها احداً ما دمت في دار الدنيا فقلت يا امير المؤمنين

خبر وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه

اموت قبلك فقال لا يا اصبغ بل يطول عمرك قلت له يا امير المؤمنين خذ علي عهداً وميثاقاً اني لك سامع مطيع اني لا احدث به احداً حتى يقضي الله من امرك ما يقضي وهو على كل شيء قدير فقال يا اصبغ بهذا عهد الي رسول الله «ص» اني قد صليت هذه الساعة بالكوفة وقد خرجت اريد منزلي فلما وصلت الى منزلي اضطجعت فأتاني آت في منامي وقال يا علي ان سلمانا قد قضى نحبه فركبت بغلتي واخذت معي ما يصلح للموتى فجعلت اسير فقرب الله لي البعيد فجئت كما تراني وبهذا أخبرني رسول الله «ص» ثم انه دفنه ووراه فلم أدر أصعد الى السماء أم في الارض نزل . قبل ان يأتي الكوفة والمنادي ينادي لصلاة المغرب فحضر عندهم علي «ع» وهذا ما كان من حديث وفاة سلمان الفارسي «رض» على التمام والكمال والحمد لله حق حمده .

«خبر آخر» قال جامع هذا الكتاب ـ : حضرت الجامع بواسطة يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة وتاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس على اعواده فقال بعد حمد الله تعالى والشكر له وذكر الخلفاء بعد الرسول وقال في حق علي «ع» ان جبرائيل «ع» نزل على النبي «ص» وبيده اترجة فقال له يا رسول الله الحق يقرئك السلام ويقول لك قد اتحفت ابن عمك علي بن ابي طالب «ع» بهذه التحفة فسلمها اليه ، فسلمها الى علي «ع» فأخذها بيده وشقها نصفين ظهر في نصف منها حريرة من سندس الجنة عليها مكتوب تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب وهو خبر مليح .

«وعن القاروني» حكاية عنه انه قام يوماً على منبره ومجلسه يومئذ مملوء بالناس في جمادى الآخرة من سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسط فذكر ما رواه ان ابن عباس «رض» انه قال كان رسول الله في مسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرائيل وقال يا محمد الحق

يقرئك السلام ويقول لك احضر عليا « ع » واجعل وجهك مقابـــل وجهه ثم عرج الى السماء فدعا رسول الله بعلي « ع » فاحضره وجعله مقابل وجهه فنزل جبرائيل ثانية ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال : كلا فأكلا ثم احضر طستا وابريقا وقال يا رسول الله قد أمرك ان تصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال النبي السمع والطاعة لما امرني به ربي ثم اخذ الابريق وقام يصب الماء على يد علي بن ابي طالب « ع » فقال له علي « ع » يا رسول الله انا اولى بأن اصب الماء على يدك فقال له يا علي الله سبحانه امرني بذلك وكان كلما صب على يد علي الماء لا يقع منه قطرة في الطست فقال يا رسول الله ما ارى قطرة تقع من الماء في الطست فقال (ص) يا علي ان الملائكة يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم ويتباركون به « وعنه ـ رض ـ » قال قال رسول الله (ص) : من قال لا اله الا الله فتحت له ابواب السماء ومن تلاها بمحمد رسول الله (ص) تهلل وجه الحق سبحانه وتعالى فاستبشر بذلك ومن تلاهـــا بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر ، (وعنه ـ رض ـ) قال قال رسول الله (ص) : علي خير من اترك فمن أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني .

(خبر عن ابن مسعود) قال : كنت عند رسول الله (ص) ليـــلة وقد الجن فتنفس الصعداء فقلت خيراً يا رسول الله قـال نعيت الى نفـــي فقلت ألا توصي يا رسول الله فقال الى من يا ابن مسعود فقلت الى أبي بكر فأطرق هنيهة ثم رفع رأسه فتنفس الصعداء فقلت خيراً يا رسول الله فقال نعيت الى نفسي فقلت ألا توصي فقال الى من يا ابن مسعود فقلت الى عمر فأطرق رأسه هنيئة ثم رفع رأسه فتنفس الصعـــداء فقلت خيراً يا رسول فقال نعيت الى نفسي فقلت ألا توصي يا رسول الله فقال الى من يا ابن مسعود فقلت الى عثمان فأطرق رأسه هنيئة ثم رفع رأسه وتنفس الصعداء

﴿ جملة اخبار في الفضائل ﴾

فقلت يا رسول الله فداك أبي وامي مم تتنفس قال يا ابن مسعود نعيت الى نفسي فقلت ألا توصي يا رسول الله فقال الى من يا ابن مسعود فقلت الى علي بن أبي طالب (ع) قال والذي نفسي بيده لو اتبعوا آثار قدميه لدخلوا الجنة اجمعين .

(خبر آخر) قيل لما آخى الله سبحانه وتعالى بين الملائكة آخى بين جبرائيل وميكائيل فقال سبحانه وتعالى اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر اخاه بالحياة دون نفسه فاختار كل منهما الحياة فقال الله عز وجل افلا تكونان مثل علي بن ابي طالب حيث آخيت بينه وبين حبيبي محمد وآثره بالحياة على نفسه في هذه الليلة وقد بات على فراشه يفديه بنفسه اهبطا فاحفظاه من عدوه فهبطا الى الارض فجلس جبرائيل (ع) عند رأسه وميكائيل (ع) عند رجليه وهما يقولان بخ بخ لك يا بن ابي طالب من مثلك وقد باهى الله تعالى بك ملائكة السموات وفاخر بك .

« خبر آخر » عن عمار بن ياسر (رض) قال كنت عند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) في بعض غزواته فمررنا بواد مملوء نملا فقلت يا أمير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله تعالى يعلم كم عدد هذا قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل يا مولاي فقال يا عمار أما قرأت في سورة يس « وكل شيء احصيناه في امام مبين » فقلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام المبين .

« خبر آخر » قيل جاءت فاطمة الى ابيها رسول الله (ص) وهي باكية فقال ما يبكيك يا قرة عيني لا ابكى الله عينا قالت يا أبتي ان نساء قريش يعيرنني ويقلن ان اباك زوجك بفقير لا مال له فقال (ص) يا فاطمة اعلمي ان الله اطلع على اهل الارض اطلاعه فاختار منها اباك ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار منها بعلك ابن عمك ثم امرني ان ازوجك به افلا ترضين ان تكوني

﴿ جملة اخبار في الفضائل ﴾

زوجة من اختاره الله وجعله لـــك بعلا فقالت «ع» رضيت وفوق الرضا يا رسول الله صلى الله عليك .

«خبر آخر» وعن ابي سعد الخدري في قوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قال نزلت في محمد واهـل بيته حين جمع علياً وفـاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ادار عليهم الكساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم وكانت ام سلمة قائمة في الباب فقالت يا رسول الله (ص) وانا منهم فقال لها يا أم سلمه انت على خير انت على خير .

«وعن ابراهيم بن مهران» انه قال كان بالكوفة رجـــل تاجر يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن أتاه من العلويين يطلب منه شيئاً اعطاه ، ويقول لغلامه اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طـــالب (ع) وبقي في ذلك زماناً ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوماً في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره اذ مر به رجل فقال ما فعل بمالك علي ابن ابي طالب (ع) فاغتم لذلك غماً شديداً ودخل منزله فلما جنه الليل رأى النبي (ص) وكان الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان امامه فقال لهما النبي (ص) ما فعل أبوكما فأجابه علي (ع) من ورائهما ها انا يا رسول الله هذا فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال علي (ع) يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال له النبي (ص) ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال ان هذا حقك فخذه فلا تمنع من جاء اليك من ولدي يطلب شيئاً فانه لافقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يـدي فناديت زوجتي وقلت لها هاك فناولتها الكيس واذا فيه الف دينار فقالت لي يا ذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت بعض التجار على ما له فاردده اليه فحدثتها بالحديث فقالت ان كنت

بعض فضائله (ع)

صادقا فارني حساب علي بن ابي طالب (ع) فاحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابه بقدرة الله تعالى .

(خبر آخر) عن عبد الله بن عباس أنه قال ، قـــال رسول الله (ص) حب علي (ع) حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة (وعنه «ص») قال خلقت أنا وعلي من نور واحد فمحبي محب علي ومبغضي مبغض علي .

«وعن ابن عباس (رض) » برواية عكرمة مولاه قال مررنا بجماعـــة وقد اخذوا في سب علي - - فقال لي يا سيدي عبد الله بن عباس ادنني من القوم فادنيته منهم فقال - رض - يا قوم من الساب لله تعالى فقالوا معاذ الله يابن عم رسول الله فقال من الساب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا ما كان ذلك قال فمن الساب لعلي بن ابي طالب - - قالوا كان ذلك فقالوا والله لقد سمعت رسول الله باذني هاتين والا صمتا انه قال من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى ومن سب الله تعالى القاه على منخريه في النار «وقال النبي - ص - » انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب - قيل - دخل امير المؤمنين علي بن ابي طالب - - على رسول الله - ص - وهو في منزل ام سلمة ورأسه في حجر جبرائيل وهو في صورة دحية الكلبي فسلم وجلس فقال له جبرائيل وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير الموءمنين خذ رأس ابن عمك وضعه في حجرك فأنت اولى به مني فأخذ رأس رسول الله -ص- ووضعـه في حجره فـاستيقظ رسول الله فرأى رأسه في حجر ابن عمه علي - - فقال له يا علي واين الرجل الذي كان رأسي في حجره فقال له يارسول الله ما رأيت الا دحية الكلبي قال له ما قال لك عند دخولك فقال لما دخلت سلمت عليه فقال وعليك السلام يا امير الموءمنين قال : هنيئاً لك يا علي فانه الروح الامين أخي جبرائيل وهو اول من سلم عليـك بامرة المؤمنين .

﴿ جملة اخبار في الفضائل ﴾

« وعنه (ع) قال دعاني رسول الله (ص) ذات ليلة من الليالي وهي ليلة مدلهمة سوداء فقال لي خذ سيفك ومر في جبل ابي قبيس فكل من رأيته فاضربه على رأسه بهذا السيف فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه رجلا أسود هائل المنظر كأن عينيه جمرتان فهالني منظره فقال الي يا علي الي يا علي فدنوت اليه وضربته بالسيف فقطعته نصفين فسمعت الضجيج من بيوت مكة باجمعها ثم أتيت رسول الله (ص) وهو بمنزل خديجة فأخبرته بالخبر فقال أتدري من قتلت يا علي قلت الله ورسول اعلم ، قال قتلت اللات والعزى والله لا عادت تعبد بعدها .

« وعنه (ع) » قال دعاني رسول الله وهو بمنزل خديجة (رض) ذات ليلة فلما صرت اليه قال اتبعني يا علي فما زال يمشي وانا خلفه ونحن نخرق دروب مكة حتى أتينا الكعبة وقد انام الله تعالى كل عين فقال لي رسول الله (ص) يا علي قلت لبيك يا رسول قال اصعد على كتفي ثم انحنى النبي فصعدت على كتفه فقلبت الاصنام على رؤوسها ونزلت وخرجنا من الكعبة حتى أتينا منزل خديجة (رض) فقال لي أول من كسر الاصنام جدك ابراهيم (ثم أنت يا على آخر من كسر الاصنام فلما أصبح اهل مكة وجدوا الاصنام منكوسة مكبوتة على رؤوسها فقالوا ما فعل هذا بآهلتنا الا محمد وابن عمه ثم لم يقم في الكعبة صنم « وقيل » دخل ضرار صاحب امير المؤمنين (ع) على معاوية بن ابي سفيان بعد وفاته (ع) فقال معاوية لضرار صف لي عليا واخلاقه الرضيه ، فقال والله كان شديد القوى بعيد المدى يتفجر الايمان من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحي لسانه فيقول فصلا ويحكم عدلا ، فاقسم بالله فقد شاهدته في محرابه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويئن أنين الحزين ويقول يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت فغري غيري لا حان حينك أجلك قصير وعيشك حقير في قليلك حساب وفي كثيرك عقاب قد طلقتك

ثلاثا لا رجعة لي فيك آه من بعد الطريق وقلة الزاد فقال معاوية كان علي والله لكذلك ، فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن المرأة اذا ذبح ولدها في حجرها قال فلما سمع معاوية بكى وبكى الحاضرون .

« وقيل » ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) صعد المنبر يوما في البصرة بعد الظفر بأهلها وقال : أقول قولا لا يقوله أحد غيري الا كان كافراً أنا اخو نبي الرحمة وابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه فقام اليه رجل من أهل البصرة وقال انا اقول مثل قولك هذا أنا اخو الرسول وابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى اخذته الرجفة فما زال يرتجف حتى سقط ميتا لعنه الله .

« وعنه (ع) انه كان ذات يوم على منبر البصرة اذ قال أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها من طرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم وقال : أين جبرائيل في هذه الساعة فرمق بطرفه الى السماء ثم رمق بطرفه الى المشرق ثم رمق بطرفه الى المغرب فلم يجد موطنا فالتفت اليه وقال ياذا الشيخ أنت جبرائيل قال فصفق طائراً من بين الناس فضج عند ذلك الحاضرون وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله حقا .

« وعن مقاتل بن سليمان » انه قال قال جعفر بن محمد الصادق (ع) كان وصي آدم (ع) شيث بن آدم هبة الله وكان وصي نوح سام وكان وصي ابراهيم اسماعيل وكان وصي موسى يوشع بن نون وكان وصي داود سليمان وكان وصي عيسى شمعون وكان وصي محمد (ص) علي بن ابي طالب (ع) وهو خير الاوصياء .

« حدثنا » محمد بن عبد الجبار العطار مرفوعا عن زيد بن الحارث عن سليمان الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال بينما انا بين يدي رسول الله اذ قام ثم ركع وسجد شكراً لله تعالى ثم قال يا جندب من اراد ان ينظر الى آدم في علمه ونوح في فهمه وابراهيم في خلتة وموسى

في مناجاته وعيسى في سياحته وايوب في صبره ببلائه فلينظر الى هذا الرجل المقبل الذي هو الشمس والقمر الساري والكوكب الدري أشجع الناس قلبا واسخاهم كفا فعلى مبغضيه لعنة الله تعالى قال فالتفت الناس لينظروا من هو المقبل واذا بعلي بن ابي طالب (ع) .

« قال » حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد المديني قال حدثني عبد الله بن هاشم عن الكلبي قال اخبرني ميمون بن صعب الكلبي المكي بمكة قال كنا عند ابي العباس بن سابور المكي فاجرينا حديث اهل الردة فذكرنا خولة الحنفية ونكاح امير المؤمنين (ع) لها فقال اخبرني ابو الحسن عبد الله بن ابي الخير الحسيني قال بلغني ان الباقر محمد بن علي كان جالسا ذات يوم اذ جاءه رجلان فقالا يا ابا جعفر ألست القائل ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب لم يرض بامامة من تقدم قال بلى فقالا له هذه خولة الحنفية نكحها من سبيهم وقبل هديتهم ولم يخالفهم عن امرهم مدة حياتهم فقال الباقر : من فيكم يأتيني بجابر بن عبد الله بن حزام « وكان محجوبا قد كف بصره » فحضر فسلم على الباقر وأجلسه الى جانبه وقال يا جابر عندي رجلان ذكرا ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي بامامة من تقدم عليه فسألهما الحجة في ذلك فذكرا له خولة فبكى جابر حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال : والله يا مولاي لقد خشيت ان اخرج من الدنيا ولا اسأل عن هذه المسألة واني والله كنت جالسا الى جانب ابي بكر وقد سبوا بني حنيفة بعد قتل مالك بن نويرة من قبل خالد بن الوليد وبينهم جارية مراهقة فلما دخلت المسجد قالت ايها الناس ما فعل محمد (ص) قالوا قبض فقالت هل له بنية تقصد فقالوا نعم هذه تربته (ص) فنادت السلام عليك يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله وانك تسمع كلامي وتقدر على رد جوابي واننا سبينا من بعدك ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم جلست فوثب رجلان من المهاجرين والانصار احدهما طلحة والآخر الزبير فطرحا ثوبيهما عليها فقالت

﴿ جملة اخبار في الفضائل ﴾

ما بالكم يا معاشر العرب تصونون حلائلكم وتهتكون حلائل غيركم فقالا لها لمخالفتكم الله ورسوله حتى قلتم اننا نزكي ولا نصلي او نصلي فلا تزكي فقالت لهما والله ما قالها احد من بني حنيفة وانا نضرب صبياننا على الصلاة من التسع وعلى الصيام من السبع وانا لنخرج الزكاة من حيث يبقى في جمادى الاخرة عشرة ايام ويوصي مريضنا بها لوصية والله ياقوم ما نكثنا ولا غيرنا ولا بد لنا حتى تقتلوا رجالنا وتسبوا حريمنا فان كنت يا ابا بكر بحق فما بال علي لم يكن سبقك علينا وان كان راضيا بولايتك فلم لا ترسله الينا يقبض الزكاة منا ويسلمها اليك والله ما رضي ولا يرضى . قتلت الرجال ونهبت الاموال وقطعت الارحام فلا نجتمع معك في الدنيا ولا في الآخرة افعل ما انت فاعله ، فضج الناس وقال الرجلان اللذان طرحا ثوبيهما انا لمغالون في ثمنك فقالت اقسمت بالله وبمحمد رسول الله انه لا يملكني ويأخذني الا من يخبرني بما رأت امي وهي حامل بي وأي شيء قالت لي عند ولادتي وما العلامة التي بيني وبينها والا فان ملكني احد ولم يخبرني بذلك بقرت بطني بيدي فيذهب ثمني ويكون مطالبا بدمي فقالوا لها ابدي رؤياك التي رأت امك وهي حامل بك حتى نبدي لك العبارة بالرؤيا فقالت الذي يملكني هو اعلم بالرؤيا مني وبالعبارة من الرؤيا فأخذ طلحة والزبير ثوبيهما وجلسا فدخل امير المؤمنين وقال ما هذا الرجف في مسجد رسول الله قالوا يا علي امرأة من بني حنيفة حرمت نفسها على المؤمنين ، وقالت من اخبرني بالرؤيا التي رأت امي وهي حامل بي وعدها لي فهو يملكني فقال امير المؤمنين ما ادعت باطلا اخبروها تملكوها فقالوا يا ابا الحسن ما فينا من يعلم الغيب اما علمت ان ابن عمك رسول الله قبض وان اخبار السماء انقطعت من بعده فقال امير المؤمنين (ع) ما ادعت باطلا اخبرها املكها بغير اعتراض قالوا نعم فقال (ع) يا حنيفة اخبرك املكك فقالت من انت ايها المجتري دون اصحابه فقال انا علي بن ابي طالب فقالت لعلك الرجل الذي نصبه لنا رسول الله (ص)

﴿ خبر خولة الحنفية ﴾

صبيحة يوم الجمعة بغدير خم علما للناس فقال انا ذلك الرجل قالت من اجلك اصبنا ومن نحوك اوتينا لأن رجالنا قالوا لا نسلم صدقات اموالنا ولا طاعة نفوسنا الا من نصبه محمد (ص) فينا وفيكم علما فقال امير المؤمنين ان اجركم غير ضائع وان الله تعالى يؤتي كل نفس ما أتت من خير ثم قال يا حنفية ألم تحمل بك امك في زمان قحط منعت السماء قطرها والارض نباتها وغارت العيون حتى ان البهائم كانت تريد المرعي فلا تجد وكانت امك تقول انك حمل ميشوم في زمان غير مبارك فلما كان بعد تسعة اشهر رأت في منامها كأن وضعتك وانها تقول انك حمل ميشوم وفي زمان غير مبارك وكأنك تقولين يا امي لا تطيرين بي فأنا حمل مبارك نشوت نشوأ صالحا ويملكني سيد وارزق منه ولداً يكون لبني حنيفة عزا فقالت صدقت يا امير المؤمنين فانه كذلك فقال وبه اخبرني ابن عمي رسول الله (ص) فقالت ما العلامة بيني وبين امي فقال انها لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس واودعته عتبة الباب فلما كان بعد حولين عرضته عليك فاقررت به فلما كانت ثمان سنين عرضته عليك فاقررت به ثم جمعت بينك وبين اللوح فقالت لك يا بنيه اذا نزل بساحتكم سافك لدمائكم ناهب لأموالكم ساب لذراريكم وسبيت فيمن سبي فخذي اللوح معك واجتهدي أن لا يملكك من الجماعة إلا من يخبرك بالرؤيا بما في هذا اللوح قالت صدقت يا امير المؤمنين فأين اللوح قال في عقيصتك فعند ذلك دفعت اللوح الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ثم قالت يا معاشر الناس اشهدوا اني قد جعلت نفسي له عبدة فقال (ع) بل قولي زوجة فقالت اشهدوا ان قد زوجت نفسي كما امرني بعلي (ع) فقال (ع) قد قبلتك زوجة فماج الناس فقال جابر والله يا ابا جعفر ملكها بما ظهر من حجته وتبين من بينته فلعن الله تعالى من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق ستراً .

في فضائل الامام (ع)

« وعن عبد الله بن عباس (رض) » قال قال امير المؤمنين « » علمني رسول الله « ص » الف باب من العلم ففتح لي من كل باب الف قال فبينما انا معه «ع» بذي قار وقد ارسل ولده الحسن «ع» الى الكوفة ليستنفر اهلها فيستعين بهم على حرب الناكثين من اهل البصرة اذ قال لي يا بن عباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال فسوف يأتي ولدي الحسن من هذه الكور ومعه عشرة آلاف فارس وراجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس قال ابن عباس « رض » فلما طالعنا الحسن بالجند لم يكن لي هم الا مسألة الكاتب عن كمية الجند فقال عشرة آلاف فارس وراجل قال فعلمت ان ذلك العلم من تلك الابواب التي علمه رسول الله « ص » .

« وقيل » لما ماتت فاطمة بنت اسد والدة امير المؤمنين «ع» أقبل علي «ع» وهو باك فقال له النبي ما يبكيك لا أبكى الله لك عينا ؟ قال توفيت امي يا رسول الله فقال له النبي « ص » بل وامي يا علي فلقد كانت تجوع اولادها وتشبعني وتشعث اولادها وتدهنني ، والله لقد كانت في دار ابي طالب نخلة وكنا نتسابق اليها من الغداة لنلتقط ما يقع منها في الليل وكانت « رض » تأمر جاريتها وتلتقط ما تحتها من الغلس ثم تجنيه فيخرج بنو عمي فتناولني ذلك ثم نهض (ص) واخذ في جهازها وكفنها بقميصه (ص) وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدماً ويتأنى بين الآخر وهو حافي القدم فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ثم وسدها في اللحد بيده الكريمة بعد ان نام في قبرها ولقنها الشهادتين فلما اهيل عليها التراب واراد الناس الانصراف جعل يقول « ع » ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل علي ابن ابي طالب (ع) فقالوا له يا رسول الله فعلت فعلا ما رأينا قط مثله مشيت متأنيا حافي القدم وكبرت سبعين تكبيرة ونمت في لحدها وجعلت قميصك عليها وقلت لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقال « ص » اما التأني في وضع اقدامي في حال تشييع الجنازة فلكثرة زدحام الملائكة واما نومي في لحدها

﴿ بعض الاخبار في الفضائل ﴾

فاني ذكرت لها في حال حياتها ضغطة القبر فقالت واضعفاه فنمت في لحدها لاجل ذلك حتى كفيتها ذلك ، واما تكفينها بقميصي فاني ذكرت لها القيامة وحشر الناس عراة فقالت وافضيحتاه فكفنتها به لتقوم يوم القيامة واما قولي لها ابنك فانه نزل عليها الملكان وسألاها عن ربها فقالت الله ربي وقالا لها من نبيك فقالت محمد نبيي وقالا لها من وليك وامامك فاستحيت ان تقول ولدي فقلت لها قولي ولدك علي بن ابي طالب ابنك ابنك فأقر الله تعالى بذلك عينها .

« وقيل » كان مولانا امير المؤمنين « ع » يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس معه ميثم التمار (رض) يحادثه فقال له ذات يوم ألا ابشرك يا ميثم ان اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق على جذعها فقال نعم يا امير المؤمنين فجاء به الى رحبة الصيارف وقال ههنا ثم اراه نخلة وقال له يا ميثم على جذع هذه فما زال ميثم « رض » يتعاهد النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فسقف بنصف منها وبقى النصف الآخر فما زال يتعاهد النصف في الموضع ويقول لبعض جوار الموضع يا فلان اني مجاورك عن قريب فاحسن جواري فيقول ذلك في نفسه يريد ان يشتري داراً في جواري ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض امير المؤمنين « ع » وظفر معاوية باصحابه فأخذ ميثم التمار فيمن اخذ فأمر معاوية بصلبه فصلب على تلك الخشبة في ذلك المكان فلما رأى ذلك الرجل ان ميثم قد صلب في جواره قال انا لله وانا اليه راجعون ، ثم اخبر الناس بقصة ميثم وبما قال له في حال حياته وما زال ذلك الرجل يكنس تحت تلك الخشبة ويبخرها ويصلي عندها ويكرر الرحمة عليه .

« ومما رواه ابن عباس » انه قال كنت في مسجد رسول الله وقد قرأ القارىء « في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو

« بعض الاخبار في الفضائل »

والآصال » فقلت يا رسول الله ما البيوت فقال « ص » بيوت الأنبياء عليهم السلام واومأ بيده الي بيت فاطمة الزهراء عليها السلام .

« وعنه « رض » قال اقبل علي بن ابي طالب « ع » الى النبي « ص » فقالوا له يا رسول الله جاء امير المؤمنين فقال « ع » ان عليا سمي بامير المؤمنين قبلي فقيل قبلك يا رسول الله قال وقبل موسى وعيسى قالوا وقبل موسى وعيسى يا رسول الله قال وقبل سليمان بن داود ولم يزل يعد الأنبياء كلهم الى آدم ثم قال « ع » انه لما خلق الله آدم طينا خلق بين عينيه ذرة تسبح الله وتقدسه . فقال عز وجل لاسكننك رجلا اجعله امير الخلق اجمعين فلما خلق الله تعالى علي بن ابي طالب « ع » اسكن الذرة فيه فسمي امير المؤمنين قبل خلق آدم .

« وقال امير المؤمنين » لما بايعه الملعون عبد الرحمان بن ملجم قال له انك غيور في بيعتي ولتخضبن هذه من هذا واشار الى كريمته ورأسه فلما اهل شهر رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين فقال في بعض الليالي كم مضى من الشهر فقالا له وكذا وكذا يوما فقال لهما في العشرة الآخرة تفقدان أباكما فكان كما قال « ع » .

« ومن فضائله عليه السلام » انه لما سار الى صفين اعوز اصحابه الماء فشكوا اليه فقال سيروا في هذه البرية واطلبوا الماء فساروا يمينا وشمالا وطولا وعرضا فلم يجدوا ماء فوجدوا صومعة وبها راهب فنادوه وسألوه عن الماء فذكر انه يجلب اليه في كل اسبوع مرة واحدة فرجعوا الى امير المؤمنين فاخبروه بما قال الراهب فقال « ع » الحقوا بي ثم سار غير بعيد فقال احفروا هاهنا فحفروا فوجدوا صخرة عظيمة فقال اقلبوها تجدوا تحتها الماء فتقدم اليها اربعون رجلا فلم يحركوها فقال « ع » اليكم عنها فتقدم وحرك شفتيه بكلام لم يعلم ما هو ثم دحاها في الهواء ككرة في الميدان قال الراهب وهو ينظر اليه « وقد اشرف عليه » من أين أنت يا فتى فنحن

﴿ خبر قلع الصخرة ﴾

انزل في كتابنا ان هذا الدير بني على البئر والعين وانها لا يظهرها الا نبي أو وصي نبي فأيهما أنت ، فقال أنا وصي خير الانبياء أنا وصي سيد الانبيـاء انا وصي خاتم الانبياء انا ابن عم قائد الغر المحجلين انا علي بن ابي طالب امير المؤمنين . قال فلما سمع الراهب نزل من الصومعة وخرج ومشى وهو يقول مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان علي بن ابي طالب وصيه وخليفته من بعده ، قال ثم شرب المسلمون من العين وماؤها ابيض من الثلج واحلى من العسل فرووا منه وسقوا خيولهم وملأوا رواياهم ثم اعاد صلوات الله عليه وآله الصخرة الى موضعها ثم ارتحل من نحوهـا الى ديارهم .

« قال » اخبرنا الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسي (رض) قيل جاء الى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له ان امي جحدت حقي من ميراث ابي وانكرتني وقالت لست بولدي فاحضرها وقال لها لم جحدت ولدك هـذا وانكرته ، قالت انه كاذب في زعمه ولي شهود بأني بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد رشت سبعة نفر كل واحد بعشرة دنانير وقـالت لهم اشهدوا باني بكر لم اتزوج ولا اعرف بعلا فقال لها عمر بن الخطاب اين شهودك فأحضرتهم بين يديه فقال بم تشهدون فقالوا له : نشهد انها بكر لم يمسهـا ذكر ولا بعل ، فقال الغلام بيني وبينها علامة اذكرها لها عسي تعرف ذلك فقال قل ما بدا لك ، فقال الغلام فانه كان والدي في سعد بن مالك فقال له الحارث المزني واني رزقت في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارضع شاة ثم انني كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة فعادوا ولم يعد والدي معهم فسألتهم عنه فقالوا انه درج فلما عرفت والدتي الخبر انكرتني وقد اخرتني الحاجة فقال عمر هـذا مشكل لا يحـله الا نبي او وصي نبي وقوموا بنا الى ابي الحسن عليه السلام فمضى الغلام وهو يقول اين منزل كاشف الكروب اين خليفة هذه الأمة فجاؤا به الى منزل علي بن ابي طالب كاشف

﴿ ما رواه سلمان من معاجز الامير ﴾

الكروب وحلال المشكلات ، فوقف هناك يقول يا كاشف الكروب عن هذه الامة فقال له الامام ومالك يا غلام فقال يا مولاي امي جحدتني حقي وانكرتني وزعمت اني لم اكن ولدها ، فقال الامام «ع» اين قنبر فأجابه لبيك يا مولاي ، فقال له أمض واحضر الامرأة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى قنبر واحضرها بين يدي الامام فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت يا أمير المؤمنين انا بكر ليس لي ولد ولم يمسني بشر فقال لها لا تعدلي الكلام بابن عم بدر التمام ومصباح الظلام ، قالت يا مولاي احضر قابلة تنظرني أنا بكر عاتق ام لا فاحضرت فلما خلت بها اعطتها سواراً كان في عضدها وقالت لها اشهدي باني بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاي انها بكر فقال «ع» كذبت العجوز يا قنبر عر العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فاخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلايق فقال الامام «ع» اسكتوا فأنا عيبة علم النبوة ثم احضر الجارية وقال لها يا جارية انا زين الدين انا قاضي الدين انا ابو الحسن والحسين «ع» اني أريد أن أزوجك من هذا الغلام المدعي عليك أفتقبلينه مني زوجا فقالت لا يا مولاي أتبطل شرع محمد (ص) فقال لها بماذا فقالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك ، فقال الامام جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا لم لا يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة ، فقالت يا مولاي خشيت على الميراث ، فقال لها «ع» استغفري الله تعالى وتوبي اليه ثم انه «ع» اصلح بينهما والحق الولد بوالدته وبارث أبيه وصلى الله على محمد وآله .

« ومما روي عنه (ع) » انه كان جالساً في جامع الكوفة اذ أتاه جماعة من أهل الكوفة فشكوا اليه زيادة الفرات وطغيان الماء فنهض «ع» وقصد الفرات حتى وقف بموضع يقال له باب المروحه واخذ القضيب بيده اليمنى وحرك شفتيه بكلام لا يفهمه أحد وضرب بالقضيب الماء ضربة فهبط نصف ذراع فقال لهم يكفي هذا فقالوا لا يا أمير المؤمنين ثم ضرب ثانية

﴿ خبر ضرب الما ﴾

فهبط نصف ذراع آخر فقال لهم يكفي هذا فقالوا لا يا امير المؤمنين فقال بكلام لا نعرفه وضربه ثالثة فنقص ذراعاً آخر فقال يكفي هذا فقالوا نعم يا أمير المؤمنين فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت لأبنت لكم الحيتان في قراره وهذه فضيلة لا يقدر عليها احد ونقل مثلها عن غيره (عم).

« ومما روي » ان رسول الله (ص) كان يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن الشمس واشوقاه اليك يا اويس القرني ألا من لقيه فليقرأه عني السلام فقيل يا رسول الله ومن اويس القرني ، فقال (ص) ان غاب لم يتفقدوه وان ظهر لم يكترثوا له يدخل في شفاعته الى الجنة مثل ربيعة ومضر آمن بي وما رآني ويقتل بين يدي خليفتي امير المؤمنين في صفين.

(قال شاذان) تأمل ايها الطاعن بقلبك وانظر بعينك هذه الآيات التي خصه الله بها والمعجزات التي شرف الله بها هذا الامام وجعلها دالة عليه وهداية اليه (ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حيى عن بينة).

ومما روي من فضائله ـ ع ـ من حديث المقدسي ما يغني سامعه عما سواه وهو ما حكي لنا انه كان رجل من اهل البيت بيت المقدس ورد الى مدينة رسول الله ـ ص ـ وهو حسن الثياب مليح الصورة فزار حجرة ـ النبي ـ وقصد المسجد ولم يزل ملازماً له مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل وذلك في زمان عمر بن الخطاب حتى رؤي أعبد الخلق والخلق يتمنون ان يكونوا مثله وكان عمر يأتي اليه ويسأله حاجة فيقول المقدسي الحاجة الى الله تعالى ولم يزل على ذلك حتى عزم الناس على الحج فجاء المقدسي الى عمر وقال له يا أبا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها مني الى حين عودي من الحج فقال له عمر هات الوديعة فأحضر حقة من عاج عليها قفل من حديد مختوم بختام الشاب فتسلمه عمر وخرج الشاب مع الوفد وخرج عمر معه الى الوفد وقال للمتقدم على الوفد اوصيك

بهذا الشاب وعليك به خيراً فرجع عمر وكان في الوفد امرأة من الانصار ما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل فلما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني أرق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف فقال لها هذا جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت اني اغار على هذا الوجه المضيء كيف تشعثه الشمس فقال لها يا هذه اتقي الله وكفي فقد أشغلني كلامك عن عبادة ربي فقالت له لي اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وان لم تقضها لي فما انا بتاركتك حتى تقضيها لي فقال لها ما حاجتك قالت حاجتي ان تواقعني فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردها ذلك وقالت والله لئن لم تفعل ما أمرتك به لأومينك بداهية من دواهي النساء ومكرهن لا تنجو منها فلم يلتفت ولم يعبأ بكلامها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليلته من عبادة ربه ثم رقد في آخر الليل وغلب عليه النوم فاتته وتحت رأسه مزادة فيها زاده فنزعتها من تحت رأسه وطرحت فيها كيساً فيه خمسمائة دينار ثم عادت بها الى تحت رأسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة وقالت يا لله ويا للوفد يا وفد الله امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتها ومالي الا الله وانتم فحبس المتقدم الوفد وامر رجالا من الانصار والمهاجرين ان يفتشوا رجال الانصار والمهاجرين ففتشوا الفريقين فلم يجدوا شيئاً ولم يبق من الوفد احد الا وفتش رحله ولم يبق الا المقدسي فاخبروا متقدم الوفد بذلك فقال يا قدم ما ضركم لو فتشتموه فله اسوة بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان يكون ظاهره مليحا وباطنه قبيحا ولم تزل الامرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما رآهم أقبل عليهم وقال لهم ما بالكم وما خبركم قالوا هذه الامرأة الانصارية ذكرت انها قد سرق لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد باسرها ونحن لا نتقدم الى رحلك الا باذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك. فقال يا قوم ما يضرني ذلك فتشوا ما احببتم وهو واثق من نفسه فأول ما نفضوا المزادة

﴿ خبر المقدسي ﴾

التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيسي ومالي وهو كذا كذا دينار وفيه عقد لؤلؤ ووزنه كذا كذا مثقالا فاختبروه فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الموجع والسب والشتم وهو لا يجيب جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم يا وفد الله بحق هذا البيت الا ما تصدقتم علي وتركتموني اقضي الحج واشهد الله تعالى ورسوله بأني اذا قضيت الحج عدت اليكم وتركت يدي في ايديكم فأوقع الله الرحمة في قلوبهم فأطلقوه فلما قضى مناسك الحج وما وجب عليه من الفرائض عاد الى القوم وقال لهم ها انا عدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو أراد المفارقة لما عاد اليكم اتركوه فتركوه فرجع الوفد طالباً مدينة الرسول «ص» فأعوز تلك الملعونة زادها في بعض الطريق فوجدت في بعض الطريق راعياً فسألته الزاد فقال لها عندي ما تريدين غير اني لا ابيعه فان آثرت ان تمكني من نفسك ففعلت واخذت منه زاداً فلما انحرفت عنه عرض لها ابليس فقال لها فلانة انت حامل قالت بمن فقال لها من الراعي فقالت وافضيحتاه فقال لها لا تخافي مع رجوعك الى الوفد قولي لهم اني سمعت قراءة المقدسي فقربت منه فلما غلبني النوم دنا مني وواقعني ولم اتمكن من الدفع عن نفسي بعد الفوت وقد حملت منه وانا امرأة من الانصار وما معي جماعة من اهلي ففعلت الملعونة ما أشار عليها اللعين ابليس فلم يشكوا في قولها لما عاينوه أولا من وجود المال في رحله فعكفوا على الشاب وقالوا له: يا هذا ما كفاك السرقة حتى فسقت فأوجعوه ضربا واوسعوه شتما وسباً واعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على ساكنها السلام خرج عمر ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن لعمرهم الا السؤال من الوفد عن المقدسي فقالوا له يا أبا حفص ما أغفلك عنه وقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة فأمر باحضاره بين يديه وهو مسلسل فقال ويلك يا مقدسي أتظهر خلاف ما يظن فيك حتى فضحك الله تعالى والله

﴿خبر المقدسي﴾

لانكلن بك اشد نكال وهو لا يرد جوابا فاجتمع الخلق عليه وازدحم الناس اليه لينظروا ما يفعل به واذ بنور قد سطع فتأمله الحاضرون واذا به عيبة علم النبوة علي بن ابي طالب فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله (ص) فقالوا له : يا علي الشاب المقدسي قد سرق وفسق فقال (ع) والله ما سرق ولا فسق ولا حج أحد غيره قال فلما أخبروا عمر قام قائماً فأجلسه مكانه فنظر الى الشاب المقدسي مسلسلا مطرقاً الى الارض والامرأة قائمة فقال لها امير المؤمنين «ع» انا محل المشكلات وكاشف الكربات ويلك قصي علي قصتك فأنا باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله فقالت يا علي ان هذا الشاب سرق مالي وقد شاهده الوفد في مزادته وما كفاه ذلك حتى كنت ليلة من الليالي قربت منه فاسترقني بقراءته واستنامني ووثب الي فواقعني وما تمكنت من المدافعه عن نفسي خوفاً من الفضيحة وقد حملت منه ، فقال لها أمير المؤمنين (ع) كذبت يا ملعونة بما ادعيت عليه . يا أبا حفص اعلم ان هذا الشاب مجبوب ليس له احليل واحليله في حقه من عاج ثم قال يا مقدسي اين الحقة فعند ذلك رفع طرفه الى السماء وقال يا مولاي من أعلمك عن الحقة فالتفت «ع» الى عمر وقال يا أبا حفص قم هات وديعة هذا الرجل فأرسل عمر واحضر الحقة ففتحوها فاذا فيها خرقة من حرير وبها احليله فعند ذلك قال الامام قم يا مقدسي فقام فقال جردوه من ثيابه لينظر ويتحقق حاله ممن اتهمه بالفسق فجردوه من ثيابه واذا هو مجبوب فضج العالم فقال لهم : اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني بها ابن عمي رسول الله (ص) ثم قال يا ملعونة لقد تجريت على الله ويلك ألم تأت اليه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك الى ذلك فقلت له والله لأرمينك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها فقالت بلى يا علي كان ذلك ، فقال (ع) ثم انك استنومتيه فجئت بالكيس فتركته في مزادته أقري ! فقالت : نعم يا علي ، فقال (ع) اشهدوا عليها ، ثم قال لها وهذا حملك من الراعي الذي طلبت منه الزاد قال لك اني لا ابيعك الزاد

«بعض فضائل علي «ع»»

ولكن مكنيني من نفسك وخذي حاجتك ففعلت ذلك واخذت الزاد وهو كذا وكذا قالت صدقت يا علي وضج العالم لها فلما خرجت من الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا فناداك وقال لك يا فلانة لا بأس عليك أنت حامل من الراعي فصرخت وقلت واسوأتاه فقال لا تخافي وقولي للوفد استنامني وواقعني المقدسي وقد حملت منه فيصدقوك لما ظهر لهم من سرقته ففعلت ذلك كما قال لك الشيخ فقالت كان ذلك يا علي فقال هو ابليس اللعين فعجب الناس من ذلك ، فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تصنع بها فقال يحفر لها في مقابر اليهود الى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها ذلك كما امر مولانا امير المؤمنين «ع» واما المقدسي فلم يزل ملازم مسجد رسول الله «ص» الى ان قبض «رض» فعند ذلك قام عمر وهو يقول : لولا علي لهلك عمر ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة علي بن ابي طالب «ع» .

« ومن فضائله (ع) » قيل انه كان في بعض غزواته وقد دنت الفريضة ولم يجد ماء يسبغ به الوضوء فرمق بطوفه الى السماء والناس قيام ينظرون فنزل جبرائيل وميكائيل «ع» ومع جبرائيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل ووضعا السطل والمنديل بين يدي امير المؤمنين فاسبغ الوضوء من ذلك الماء ومسح وجهه الكريم بالمنديل فعند ذلك عرجا الى السماء والخلق ينظر اليهما .

« ومن فضائله (ع) » ما ورد عن رسول الله (ص) انه قال اعطيت ثلاثا وعلي مشاركي فيها واعطي علي ثلاثا ولم اشاركه فيها فقيل يا رسول الله وما الثلاث التي شاركك فيها علي (ع) فقال لواء الحمد لي وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه والجنة لي وعلي قاسمها واما الثلاث التي اعطيت علياً ولم اشاركه فيها فانه اعطى رسول الله صهراً ولم اعط مثله واعطي زوجته فاطمة الزهراء ولم اعط مثلها واعطى ولديه الحسن والحسين (ع) ولم اعط مثلهما .

﴿ بعض فضائل الامام علي ﴾

« ومن فضائله – ع – » انه كان هو وفاطمة – ع – فدخل عليهما رسول الله – ص – وهما يطحنان الجاورس فقال النبي – ص – أيكما أعيى فقال علي «ع» فاطمة يا رسول الله فقال لها قومي يا بنية فجلس النبي «ص» في موضعها مع علي « ع » فواساه في الطحن للحب .

« ومما ورد في كتاب الفردوس للجمهور » ما يرفع الى رسول الله محذوف الاسانيد انه قال لو اجتمعت الخلائق على حب علي بن ابي طالب ما خلق الله تعالى النار .

ومن فضائله « ع » التي خصه الله تعالى بها دون غيره ما رواه من اثق اليه عن عمار بن ياسر « رض » انه قال أتيت علي بن ابي طالب فقلت له يا امير المؤمنين لي ثلاثة ايام كاملة اصوم واطوي وما اقتات وهذا اليوم وهو اليوم الرابع فقال لي « ع » اتبعني يا عمار فطلع مولاي الى الصحراء وانا خلفه اذ وقف بموضع واستقر فاظهر مطليا مملوا دراهم فاخذ من تلك الدراهم درهمين فناولني منهما درهما واخذ واحداً ، قال فقلت يا امير المؤمنين لو اخذت من تلك ما تستغنى به وتتصدق منه لما كان في ذلك بأس فقال « ع » يا عمار هذا بقدر كفايتنا هذا اليوم ثم غطاه وردمه وانصرف عنه ثم انفصل عنه عمار وغاب مليا ثم عاد الى امير المؤمنين (ع) فقال يا عمار كأني بك وقد مضيت ال الكنز تطلبه فقال يا امير المؤمنين والله اني قصدت الموضع لآخذ من الكنز شيئاً فما وجدت له اثراً فقال « ع » يا عمار لما علم الله تعالى ان لا رغبة لنا في الدنيا اظهرها لنا ولما علم الله عز وجل ان لكم اليها رغبة ابعدها عنكم « وعنه – ص – » انه قال اخبرني جبرائيل (ع) انه قال لي مثل حب علي بن ابي طالب « ع » في الناس مثل سورة – قل هو الله احد – في القرآن فمن قرأها مرة واحدة كان له ثواب ثلث القرآن ومن قرأها مرتين كان له ثواب ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً كان له ثواب من قرأ القرآن كله وكذا حب علي بن ابي طالب (ع) فمن احبه بلسانه

﴿ خبر اللوح الذي نزل به جبرائيل ﴾

كان له ثواب ثلث امتك ومن احبه بلسانه وقلبه كان له ثواب ثلثي امتك ومن احبه وبلسانه وقلبه وعمله كان له ثواب امتك بأمرها .

« وفي ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرائيل على النبي «ص» ما ينفع للمستبصرين » وهو محذوف الاسانيد يرفـــع الى أبي بصير (رض) روى أبو بصير عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (ع) عن محمد الباقر (ع) انه قال لجابر ان لي اليك حاجة متى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها فقال له جابر أي الازمنة أحببته يا مولاي فخلا به أبو جعفر (ع) فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة (ع) وما اخبرتك به أمي انه كان في اللوح مكتوبا قال جابر أشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حال حياة رسول الله (ص) اهنيها بولادة الحسين (ع) فرأيت في يدها لوحاً أخضر فظننت أنه زمرد ورأيته مكتوبــاً بالنور الابيض ، فقلت بأبي أنت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح قالت أهداه الله تعالى الى رسوله«ص» فيه اسم أبي واسم بعلي وأسماء ولدي وذكر الاوصياء من ولدي فـأعطانيه أبي ليبشرني بذلك ، قال فقلت لها أرينيه يا ابنة رسول الله فأعطته اياه ونسخته فقال أبو جعفر «ع» يا جابر هل لك ان تعرضه علي قال نعم يابن رسول الله فأنت أحق به مني قال أبو جعفر فمشينا الى منزل جابر «ره» قال ابو جعفر فاخرج لي صحيفة من رق فيها ما هذه صورته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الرحيم الى محمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليلــه نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي انا الله لا إله إلا أنا فمن رجا فضل غيري وخاف غير عذابي أعذبه عذابا لا أعذب به أحداً من خلقي إياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا وكملت أيامه وانقضت مدته الا جعلت له وصياً واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتـه بشبليك وسبطيك الحسن والحسين خازني وحبي واكرمت حسينا بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من

﴿ خبر اللوح الذي نزل به جبرائيل ﴾

استشهد في وأرفع الشهداء عندي درجة وجعلت الكلمة التامة معه والحجة البالغة عنده وبعترته أثيب وأعاقب أولهم علي بن الحسين زين العابدين وزين اوليائي الماضين عليهم صلواتي اجمعين فهم حبلي الممدود الذي يخفهم رسولي لوجود الكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على رسولي في اليوم المعهود وذلك يوم مشهود .

«وروى انس بن مالك قال سمعت اذناي ان رسول الله «ص» يقول في علي بن أبي طالب «ع» عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حب علي» وعن ابن عباس «رض» انه قال كان رسول الله «ص» في بيته فغدا علي بن أبي طالب (ع) وكان يحب أن لا يسبقه أحد الى رسول الله (ص) فدخل واذا النبي في صحن داره واذا رأسه الكريم في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال له علي (ع) كيف أصبح رسول الله فقال بخير يا أخا رسول الله فقال (ع) جزاك الله تعالى عنا خيرا أهل البيت فقال له دحية الكلبي اني احبك ولك عندي فرحة ازفها اليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، أنت سيد ولد بني آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيامة أنت وشيعتك مع محمد وحزبه تزفون زفا زفا وقد افلح من والاك وخسر من تخلى عنك فمحب محمد محبك ومبغضك لن تناله الشفاعة من محمد ، ادن مني يا صفوة الله فأنت أحق بأخيك مني قال فأخذ رأس رسول الله (ص) في حجره فاستيقظ النبي (ص) وقال ما هذه الهمهمة فأخبره بالحديث فقال (ص) يا علي لم يكن دحية الكلبي بل هو جبرائيل سماك بما سماك به الله عز وجل وقد أمر أن تكون محبتك في قلوب المؤمنين وبغضك في قلوب الكافرين .

«وعن عبادة الاسدي» قال بينا عبد الله بن عباس يحدث الناس على زمزم اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس ما تقول فيمن قال لا اله الا الله ثم يكفر ولا أتى بصوم ولا صلاة ولا حج ولا قبلة ولا جهاد فقال له ابن عباس ويحك سل عما يعنيك ودع عنك ما لا يعنيك فقال له الرجل ما جئت

«رواية بن عباس»

إلا لهذا الامر فقال ممن الرجل قال من الشام أخبرني بما سألتك عنه ويحك اسمع مني ان مثل علي بن أبي طالب كمثل موسى بن عمران اذ آتاه الله التوراة فظن انه استوعب العلم كله حتى صحب الخضر (ع) فأمر له وعلمه ولم يحسده وانكم حسدتم علي بن ابي طالب فأما الغلام الذي قتله الخضر «ع» كان قتله لله تعالى رضا ولموسى سخطا وان عليا قتل الخوارج وكان قتلهم له رضا ولاهل الضلال سخطا ، اسمع مني ان رسول الله تزوج بزينب بنت جحش فأولم وليمة وكان يدخل عليه عشرة عشرة فلبث عندها أياما وليالي وتحول الى بيت أم سلمة «رض» فجاء علي «ع» وقام بالباب فقال «ص» ان بالباب رجلا ليس بنزق ولا بخرق يحب الله تعالى ورسوله قومي يا أم سلمة وافتحي له الباب فقامت وفتحت له الباب فأخذ بعضدي الباب حتى لم يسمع حسيسا وعلم انها وصلت لخدرها فدخل الامام عليه السلام عند ذلك وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال «ص» وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا قرة عيني ، ثم قال «ص» لها يا أم سلمة أما تعرفينه فقالت بلى يا رسول الله علي بن ابي طالب «ع» فقال يا ام سلمة اشهدي له انه وصيي وولديه قرة عيني وريحنتاي في الدنيا والآخرة واشهدي يا ام سلمة انه خليفتي في أهلي واشهدي ان لحمه لحمي ودمه دمي واشهدي يا أم سلمة انه اول من يرد علي حوضي وانه امام المتقين وانه وليي في الدنيا والآخرة واشهدي يا أم سلمة انه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي .

«وروى» عبد الله بن محمد بن ابي ذر ، قال حدثني عيسى بن عبد الله مولى تميم عن شيخ من قريش قال رأيت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت لله على ان لا يسألني احد عن ذلك الا اجبته واخبرته قال كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي طالب «ع» كثير الذكر له فبينا انا ذات ليلة نائم اذ اتاني آت في منامي فقال

﴿ خبر المنصور في فضل اهل البيت ﴾

أنت صاحب الوقيعة في علي ، فقلت بلى فضرب وجهي وقد اسود فبقي كما ترى .

« وبهذا الاسناد » يرفعه الى بشر بن جنادة ، قال كنت عند ابي بكر وهو في الخلافة فجاء رجل فقال له انت خليفة رسول الله قال نعم ، قال اعطني عدتي قال وما عدتك فقال ثلاث حوادث يحثو لي رسول الله فحثا له ثلاث حثوات من التمر الصيحاني ، وكانت رسماً على رسول الله (ص) قال فأخذها وعدها فلم يجدها مثل ما يعهد من اخذها فما انت خليفته ، فلما سمع ذلك قال شدوه الى ابي الحسن فلما دخلوا به على علي بن ابي طالب (ع) ابتدأ الامام بما يريده منه وقال له : تريد حثوات من رسول الله قال نعم يا فتى فحثا له (ع) ثلاث حثوات في كل حثوة ستون تمرة واحدة على الاخرى فعند ذلك قال له الرجل : اشهد انك خليفة الله وخليفة رسوله حقاً وانهم ليسوا بأهل لما جلسوا فيه فلما سمع ابو بكر ذلك قال : صدق الله وصدق رسوله حيث قال في ليلة الهجرة ــ ونحن خارجون من مكة الى المدينة ــ كفى وكيف علي في العدد سواء . فعند ذلك كثر القيل والقال فخرج عمر فاسكتهم .

« وبالاسناد يرفعه الى انس بن مالك » قال ، قال رسول الله « ص » أن لله تعالى خلقا لاهمّ من الجن ولا ومن الانس يلعنون مبغضي علي بن ابي طالب ــ قيل ــ يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون في الشجر على رؤوس الاشهاد ألا لعنة الله على اعداء علي بن ابي طالب «ع» .

« وعن ابي طالب احمد بن الفرج بن الازهر » رفعه عن رجاله الى سلمان بن سالم قال اخبرني سليمان الاعمش قال وجه الي المنصور في جوف الليل ان اجب قلت ما بعث الي الا ليسألني عن بعض فضائل علي بن ابي طالب « ع » ولعلي ان اخبرته قتلني فتطهرت وتكفنت وتحنطت ثم كتبت وصيتي وصرت اليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله على ذلك

﴿ ما رواه سليمان عن معاجز الامير « ع » ﴾

فقلت في نفسي وجدت عنده عوناً صديقاً من أهل البصرة فسلمت عليه فقال ادن مني يا سليمان فدنوت منه وأقبلت على عمرو بن عبيد اسأله مثل ما يعهد من رسول الله (ص) ففاح مني رائحة الحنوط فقال المنصور يا سليمان ما هذه الرائحة والله أن لم تصدقني والا قتلتك فقلت يا امير المؤمنين أتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي ما بعث الي في هـــذه الساعة الا ليسألني عن فضائل علي بن ابي طالب فان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت قــال وكان متكئا فاستوى جالسا وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اتكفرني يا سليمان ما اسمي قلت امير المؤمنين قال دعنا في هذه الساعة من هذا ما اسمي قلت عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال صدقت فاخبرني بالله وبقرابتي من رسول الله كم رويت من حديث في علي بن ابي طالب (ع) وكم فضيـــلة سمعت من جميع الفقهاء قال شيئاً يسيراً يا امير المؤمنين مقدار عشرة آلاف حديث فما زاد قال يا سليمان ألا احدثك بحديث في فضائل علي (ع) يأكل كل حديث رويته عن جميع الفقهاء فان حلفت لي أن لا ترويه لاحد من الشيعة حدثتك به قلت لا احلف ولا احدث به قال اسمع كنت هاربا من بني مروان وكنت ادور في البلدان فأتقرب الى الناس بحب عـــلي بن ابي طالب (ع) وفضائـــله وكانوا يشرفوني ويكرموني ويعطوني حتى وردت بلاد الشام وأهل الشام كلما اصبحوا لعنوا عليا بمساجـــدهم لأنهم كلهم خوارج واصحاب معاوية فدخلت مسجداً وفي نفسي منهم، ما فيهـــا فاقيمت الصلاة فصليت الظهر وعلي كساء خلق فلما سلم الامام اتكأ على الحائط واهل المسجد حضور وجلست ولم أر احـــداً يتكلم توقيراً منهم لامامهم فاذا بصبيين قد دخـلا المسجد فلما نظر الامام اليهما قام ثم قال ادخلا فمرحبا بكما ومرحبا بمن سميتما باسمهما والله ما سميتكما باسمهما الا لاجل حبي لمحمد وآل محمد فاذا اسم احدهما الحسن والآخر الحسين فقلت في نفسي

﴿ خبر المنصور في فضل اهل البيت ﴾

قد اصبت حاجتي ولا قوة الا بالله وكان الى جانبي شاب فسألت منه من هذا الشيخ ومن هذان الغلامان فقال الشيخ جدهما وليس في هذه المدينة احد يحب عليا سواه فلذلك سماهما الحسن والحسين ففرحت فرحا شديداً وكنت لا اخاف الرجال فدنوت من الشيخ وقلت هل لك في حديث أقر به عينك قال ما احوجني الى ذلك وان اقررت عيني اقررت عينك فعند ذلك قلت حدثني ابي عن ابيه عن جده قال لي من ابوك ومن جدك فعلمت انه يريد نسبي فقلت انا عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن عباس انه قال كنا مع رسول الله واذا بفاطمة (ع) قد اقبلت تبكي فقال لها النبي (ص) ما يبكيك لا ابكى الله لك عينا فقالت يا أبت أن الحسن والحسين قد ذهبا منذ اليوم ولم اعلم اين ذهبا وان عليا مشى على الداليه منذ خمسة ايام يسقي البستان واني قد استوحشت لهما قال (ص) يا ابا بكر اذهب فاطلبهما وانت يا فلان فوجه سلمان قال ولم يزل يوجه حتى مضى سبعون رجلا في طلبهما ورجعوا ولم يروهما فاغتم النبي (ص) ثم قام فوقف على باب المسجد وقال الهي بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفوتك ان كان قرتا عيني في بر او بحر او سهل او جبل فاحفظهما وسلمهما على فاطمة سيدة نساء العالمين قال واذا باب من السماء قد فتح واذا بجبرائيل قد نزل من عند رب لم يزل وقال السلام عليك يا رسول الله الحق يقرئك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الغلامان هما الفاضلان في الدنيا والآخرة وهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما في حظيرة «او حديقة» بني النجار وقد وكلت بهما ملكا يحفظهما ان قاما او قعدا او ناما او استيقظا قال فعند ذلك فرح النبي فرحا شديداً فقام ومضى جبرائيل (ع) عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجار فسلم عليه ذلك الملك الموكل بهما فرد عليه السلام والحسن والحسين نائمان وهما متعانقان والملك قد جعل جناحه فوقهما وكل واحد منهما عليه دراعة من شعر (او صوف) والمداد على شفتيهما فجثا النبي «ص» على

﴿ خبر المنصور في فضل اهل البيت ﴾

ركبتيه وانكب عليهما يقبلهما ويقول لهما حبيبي حبيبي حتى استيقظا فرآيا جدهما فحمل النبي (ص) الحسن وحمل جبرائيل الحسين فخرج النبي (ص) من الحظيرة قال فحدث من كان حاضراً عن ابن عباس قال كان يقول: كلما قبلهما وهما على كتفيه و كتف جبرائيل (ع) من احبكما فقد احبني ومن ابغضكما فقد ابغضني فقال ابو بكر اعطني احمل احدهما يا رسول الله قال نعم المحمول ونعم المطية ونعم الراكبان هما وابوهما وامهما منهما ونعم من احبهما فلما خرجا ومضيا تلقاهما عمر فقال اني احبهما قال ولم يزل النبي (ص) سائراً حتى دخل المسجد وقال: والله لاشرفن اليوم ولدي كما شرفهما الله تعالى ثم قال يا بلال ناد في الناس فقال النبي (ص) معاشر المسلمين بلغوا عن نبيكم ما تسمعوا منه ايها الناس ألا أدلكم اليوم علي خير الناس جداً وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما محمد رسول الله (ص) وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة. ايها الناس ألا أدلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت رسول الله وان اباهما خير منهما يحب الله ويحب رسوله ويحبه الله ورسوله سيد العابدين وسيد الاوصياء ايها الناس ألا أدلكم على خير الناس عما وعمه قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار يطير مع الملائكة بجناحين مكللين بالدر والياقوت وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب معاشر الناس هل أدلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله (ص) وخالتهما زينب ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنه وان جدهما وجدتهما في الجنة وان اباهما وامهما في الجنة وان من كرامتهما على الله ان سماهما في التوراة شبرا وشبيراً فهما سبطاي وريحانتاي في الدنيا والآخرة قال فلما سمع الشيخ ذلك مني كساني خلعته فبعتها بمائة دينار وقال هل أدلك على اخوين لي في هذه المدينة أحدهما كان

مؤذيا وكان يلعن عليا (ع) كل يوم الف مرة وكان يسبه يوم الجمعة اربعة آلاف مرة فغير الله ما به من نعمة وصار آية للسائلين فهو هذا اليوم يحبه واخ لي يحب عليا منذ خرج من بطن امه فقم اليه ولا تحتبس عنده والله يا سليمان لقد ركبت البغلة واني يومئذ لجائع فقام معي الشيخ واهل المسجد حتى صرنا الى الدار قال الشيخ انظر لا تحتبس عنده فدفعت الباب وقد كان معي فاذا بشاب قد خرج الي فلما رآني والبغلة تحتي قال والله ما كساك ابو فلان خلعته ولا اركبك بغلته الا وانت رجل تحب الله ورسوله ولأن أقررت عيني لا قرن عينك والله يا سليمان اني لآنس بهذا الحديث الذي سمعته وتسمعه ثم قال فقلت اخبرني ابي عن جدي عن ابيه قال كنا مع رسول الله (ص) جلوسا بباب داره واذا بفاطمة « ع » قد اقبلت وهي حاملة الحسن وهي تبكي بكاء شديداً فاستقبلها « ص » وقال ما يبكيك لا ابكى الله لك عينا ثم تناول الحسن من يدها فقالت يا ابي ان نساء قريش يعيرنني ويقلن قد زوجك ابوك بفقير لا مال له فقال النبي « ص » يا فاطمة ما زوجك انا ولكن الله تعالى زوجك في السماء وشهد لك جبرائيل وميكائيل واسرافيل اعلمي يا فاطمة ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعه فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع اطلاعه ثانية فاختار بعلك فجعله وصيا ثم زوجك به من فوق سبع سماوات وامرني ان ازوجك به واتخذه وصيا ووزيراً فعلي اشجعهم قلبا واعلم الناس علما واحلم الناس حلما واحكم الناس حكما واقدم الناس ايمانا واسمحهم كفا واحسن الناس خلقا يا فاطمة اني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي وادفعها الى علي بن ابي طالب « ع » فيكون آدم ومن دونه تحت لوائه يا فاطمة اني مقيم غداً عليا على حوضي يسقي من يرد عليه من امتي يا فاطمة ابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وكان قد سبق اسمهما في التوراة مع موسى بن عمران « ع » لكرامتهما عند الله يا فاطمة يكسى ابوك حلة من حلل الجنة ولواء الحمد بين يدي وامتي

تحت لوائي فاناوله عليا لكرامته على الله قال وينادي مناد يا محمد نعم الجد جدك ونعم الاخ اخوك فالجد ابراهيم والاخ علي بن ابي طالب (ع) واذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي واذا احياني احيى عليا معي واذا شفعني ربي شفع عليا وانه في المقام عوني على مفاتيح الجنة فقومي يا فاطمة ان علياً وشيعته هم الفائزون غداً يوم القيامة .

« وبالاسناد انه قال » بينا فاطمة جالسة اذ أقبل ابوها (ص) حتى جلس اليها فقال لها مالي أراك حزينة ، قالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله وكيف لا أبكي ولا أحزن وتريد ان تفارقني ، فقال لها يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني فلا بد من فراقك فاشتد بكاؤها وقالت يا ابتي اين القاك ، قال تلقيني على تل الحمد اشفع لامتي ، قالت يا ابت وان لم ألقك ، قال تلقيني عند الصراط جبرائيل عن يميني وميكائيل عن شمالي واسرافيل آخذ بحجزتي والملائكة من خلفي وانا انادي أمتي فيهون عليهم الحساب ثم أنظر يميناً وشمالاً الى أمتي وكل نبي يوم القيامة مشتغل بنفسه يقول يا رب نفسي نفسي وأنا أقول يا رب امتي امتي فأول من يلحق بي انت وعلي والحسن والحسين فيقول الرب عز وجل يا محمد ان امتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا بي شيئا ولم يوالوا عدواً ، قال فلما سمع الشاب هذا مني امر لي بعشرة الاف درهم وكساني ثلاثين ثوبا ثم قال لي : من اين أنت قلت من اهل الكوفة قال اعربي أم مولى قلت بل عربي قال فكما أقررت عيني أقررت عينك ثم قال ائتني غداً في المسجد فلما رآني استقبلني وقال ما أعطاك ابو فلان قلت كذا وكذا قال جزاه الله خيراً وجمع بيننا وبينه في الجنة فلما اصبحت يا سليمان ركبت البغلة واخذت في الطريق الذي وصفه لي فما لبثت الا قليلاً حتى رأيت بستانه على الطريق وسمعت اقامة من المسجد فقلت والله لأصلين مع هؤلاء القوم فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه فلما صرنا في الركوع والسجود واذا عمامته قد

﴿ خبر مجيء الفاطمة الى النبي ﴾

رمى بها من رأسه فنظرت في وجهه واذا وجهه وجه خنزير ورأسه رأس خنزير فلم أعلم ما صليت ولا ما قلت في صلاتي متفكراً في امره فسلم الامام فتنفس الرجل في وجهي وقال أنت الذي اتيت اخي بالامس فأمرلك بكذا وكذا فقلت نعم فأخذ بيدي وأقامني فلما رآنا أهل المسجد تبعونا فقال لغلامه اغلق عليهم الباب ولا تدع احداً يدخل علينا ثم ضرب بيده الى قميصه فنزعه واذا جسده جسد خنزير فقلت يا أخي ما هذا الذي اري بك قال كنت مؤذن القوم وكنت في كل يوم اذا اصبحت العن عليا (ع) الف مرة بين الاذان والاقامة ، قال فخرجت من المسجد ودخلت داري هذه وكان يوم الجمعة فلعنته أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده زمره ، فاتكأت على هذه الدكة فذهب بي النوم فرأيت في منامي كأن الجنة قد اقبلت واذا بعلي (ع) فيها متكئاً والحسن والحسين معه متكآن بعضهم لبعض مسرورين تحتهم مصليات من نور واذا أنا برسول الله (ص) جالساً والحسن والحسين قدامه وبيد الحسن كأس فقال «ص» اسقني فشرب ، وقال للحسين اسق اباك عليا (ع) فشرب وقال اسق اخاك الحسن فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم قال اسق المتكيء على الدكه فولى الحسن بوجهه عني وقال يا جداه كيف اسقيه وهو يلعن ابي في كل يوم مرة فقال النبي «ص» لي لعنك الله اتلعن عليا وتشتم أخي مالك لعنك الله تشتم ولدي الحسن والحسين ثم بصق النبي علي فملأ وجهي وجسدي فلما انتبهت من منامي رأيت موضع بصاق النبي «ص» قد مسخ كما ترى وصرت آية للسائلين ثم قال لي يا سليمان هل سمعت من فضائل علي «ع» اعجب من هذا الحديث يا سليمان حب علي «ع» ايمان وبغضه نفاق فلا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر فقلت يا امير المؤمنين الامان قال لك الامان فقلت يا امير المؤمنين فما حال من قتل هؤلاء قال النار ولا أشك فقلت ومن قتل اولادهم واولاد اولادهم قال فنكس رأسه .

(قال سليمان) ان الملك عقيم ولكن حدثني عن فضائل علي بن ابي طالب بما شئت ، قال : قلت من قتل ولده في النار . فقال عمرو بن عبيد ، صدقت

« تمام خبر سليمان »

يا سليمان الويل ثم الويل لمن قتل ولده فقال المنصور يا عمرو اشهد عليه فانه في النار فقال قد اخبرني الشيخ الصدوق ـ يعني الحسن بن انس ـ ان من قتل أولاد علي لا يشم رائحة الجنة قال فوجدت المنصور قد غمض وجهه فخرجنا فقال ابو جعفر لولا مكان عمرو ما خرج سليمان الا مقتولا .

« وعن الامام فخر الدين الطبري » يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري قال بينا نحن بين يدي رسول الله « ص » في مسجده بالمدينة فذكر بعض الصحابة الجنة فقال رسول الله « ص » ان لله لواء من نور وعموده من زبرجد خلقه الله تعالى قبل ان يخلق السماء بألفي عام مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية وأنت يا علي اكرم القوم فعند ذلك قال علي الحمد لله الذي هدانا لهذا واكرمنا بك وشرفنا بك فقال «ص» يا علي أما علمت ان من أحبنا واتخذ محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الآية : في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

وبالاسناد عن ابن عباس « رض » عن رسول الله في قوله عز وجل : « انما أنت منذر ولكل قوم هاد » المنذر انا والهادي علي « ع » .

« وعن القاضي الكبير » ابي عبد الله محمد بن علي بن المغازلي يرفعه الى حارثة بن زيد قال شهدت مع ابن الخطاب حجته في خلافته فسمعته يقول اللهم قد عرفت محبتي لنبيك وكنت مطلعا على سري قال فلما رآني امسك وحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرفت الى المدينة تعمدت الخلوة به فرأيته يوما على راحلته وحده فقلت يا امير المؤمنين بالذي هو أقرب اليك من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد ان اسألك عنه قال سل عما شئت قلت له سمعتك يوم كذا تقول كذا وكذا قال فكأني القمته حجراً فقلت لا تغضب فوالذي انقذني من الجاهلية وأدخلني في الاسلام ما أردت بسؤالي لك إلا وجه الله عز وجل قال فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت على رسول الله « ص » وقد اشتد وجعه فأحببت الخلوة به وكان عنده علي

« اعتراف عمر بوصية النبي لعلي »

ابن ابي طالب (ع) والفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن عباس فبقيت انا وعلي (ع) فتبين لرسول الله (ص) ما اردت فالتفت الي وقال يا عمر جئت تسألني الى من يصير هذا الامر فقلت صدقت يا رسول الله فقال يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي وخازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه وقبل ما بين عينيه وأخذه وضمه الى صدره ثم قال الله وليك الله ناصرك والى الله من والاك وعادى الله من عاداك انت وصيي وخليفتي من بعدي في أمتي ثم علا بكاؤه وانهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خده وعلى خد علي (ع) فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت في تلك الساعة ان اكون مكانه على الارض ثم التفت الي وقال يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله تعالى عليه وهو خير الفاتحين قال فغاظني ذلك فقلت يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله «ص» فقال يا حارثة بامر كان ، فقلت من الله ام من رسوله ام من علي . فقال لا بل الملك عقيم والحق لابن ابي طالب من دوننا

«وبالاسناد» يرفعه الى ابن عباس انه قال اخذ رسول الله «ص» بيد علي بن ابي طالب فصليا اربع ركعات فلما سلم رفع يده الى السماء وقال: اللهم سألك موسى بن عمران ان تشرح له صدره وتيسر له أمره وتحل عقدة من لسانه يفقهوا قوله وتجعل له وزيراً من أهله تشد به ازره وانا محمد أسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتحل عقدة من لساني . يفقهوا قولي وتجعل لي وزيراً من أهلي اخي اشدد به ازري واشركه في امري . قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا محمد اوتيت سؤالك ، فقال النبي «ص» ادع يا أبا الحسن وارفع يدك الى السماء وقل اللهم اجعل لي عندك عهداً معهوداً واجعل لي عندك وداً قال فلما دعا نزل الامين جبرائيل من عند رب العالمين وقال اقرأ يا محمد « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن

ودّاً » فتلاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتعجب الصحابة والناس من سرعة استجابة دعائهما فقال «ع» أتعجبون اعلموا ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت وربع قصص وامثال وربع فرائض وانذار وربع احكام والله انزل في علي كريم القرآن .

وقال الصادق «ع» ولايتي لعلي بن أبي طالب أحب الي من ولادتي منه لان ولايتي له فرض وولادتي منه فضل .

وبالاسناد يرفعه الى زين العابدين «ع» قال كان رسول الله جالساً ومعه اصحابه في المسجد ، فقال ايها الناس يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه قال فنظر الناس الى الباب فطلع رجل طوال يشبه رجال مصر فتقدم وسلم على رسول الله «ص» وجلس ثم قال يا رسول الله سمعت ان الله عز وجل يقول «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» فما الحبل الذي امر الله تعالى الاعتصام به فأطرق رسول الله «ص» ملياً ثم رفع رأسه وأشار بيده الى علي أمير المؤمنين «ع» وقال هذا حبل الله الذي من تمسك واعتصم به نجا بعصمته في دنياه ولم يضل به في آخرته ، فوثب الرجل الى أمير المؤمنين واحتضنه من ورائه وهو يقول اعتصمت بحبل الله وبحبل رسوله وهذا أمير المؤمنين ، ثم قام وخرج فقام رجل من الناس وقال يا رسول الله ألحقه واسأله ان يستغفر لي فقال اذ تجده موفقاً قال فلحقت الرجل فسألته أن يستغفر لي فقال أفهمت ما قاله لي رسول الله «ص» وما قلت له قال نعم ، قال له الرجل ان كنت تتمسك بذلك الحبل يغفر الله تعالى لك والا فلا غفر الله لك ، قال فرجعت وسألته عن ذلك الرجل فقال هو ابو العباس الخضر «ع» .

وبالاسناد يرفعه الى علي بن ابي طالب «ع» قال ، قال رسول الله يا علي ألا ترضى اذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فيكون اول من يدعى ابراهيم «ع» فيكسى ثوبين

أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفتح لي شعب الى الجنة ما بين صنعاء الى البصرة وفيه عدد نجوم السماء اقداح من فضة فاشرب واتوضأ ثم اكسى ثوبين ابيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ ثم تكسى ثوبين ابيضين ثم اقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ ثم تكسى ثوبين ابيضين وما ادعى الى الخير الا دعيت له وتشفع اذا شفعت .

ومن فضائله «ع» ما رواه سلمان والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر العنسي وأبو ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وحزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنهم انهم دخلوا على النبي «ص» فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا نفديك يا رسول الله بأموالنا وأولادنا وأنفسنا وبالآباء والامهات أنا نسمع في أخيك علي بن أبي طالب «ع» ما يحزننا أتأذن لنا بالرد عليه فقال (ص) وما عساهم أن يقولوا في أخي فقالوا يا رسول الله يقولون اي فضل لعلي بن أبي طالب في سبقه الاسلام وانما أدركه طفلا ونحو ذلك فهذا يحزننا فقال النبي (ص) هذا يحزنكم قالوا نعم يا رسول فقال بالله عليكم هل علمتم من الكتب المتقدمة ان ابراهيم الخليل (ع) ذهب أبوه وهو حمل في بطن أمه فخافت عليه من النمرود بن كنعان لعنه الله لانه كان يقتل الاولاد ويبقر بطون الحوامل فجاءت به فوضعته بين اثلاث بشاطيء نهر يتدفق يقال له خرزان بين غروب الشمس الى الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من الشهادة بالوحدانيه ثم أخذ ثوبا فاتشح به وأمه تري ما يصنع وقد ذعرت منه ذعراً شديداً فهرول من يدها ماداً عينيه الى السماء وكان منه عندما نظر الكواكب سبح الله وقدسه وقال سبحان الملك القدوس فقال الله فيه وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض . الآية وعلمتم ان موسى بن عمران كان قريباً من فرعون وكان فرعون في طلبه وكان يبقر بطون الحوامل من اجله فلما ولدته امه فزعت عليه فأخذته من تحتها وطرحته في التابوت

وقال لها يا امي القني في اليم فقالت له وهي مذعورة من كلامه اني اخاف عليك الغرق قال لها لا تخافي ولا تحزني ان الله تعالى رادي عليك ثم القته في اليم كما ذكر لها ثم بقي في اليم لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما مدة الى ان رد على امه وقيل بقى سبعين يوما فأخبر الله تعالى عنه «اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله» الآية وعيسى بن مريم «ع» اذ تكلم مع امه عند ولادته وقصته مشهورة فناداها من تحتها «ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الآية والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وقد علمتم جميعاً اني أفضل الانبياء قد خلقت أنا وعلي من نور واحد وان نورنا كان يسمع تسبيحه من اصلاب ابائنا وبطون امهاتنا في كل عصر وزمن الى عبد المطلب فكان نورنا يظهر في ابائنا فلما وصل الى عبد المطلب انقسم النور نصفين نصفاً الى عبد الله ونصفا الى ابي طالب عمي وانهما كانا اذا جلسا في ملأ من الناس يتلألأ نورنا في وجهيهما من دونهم حتى ان السباع والهوام كانت تسلم عليهما لأجل نورنا حتى خرجنا الى دار الدنيا وقد نزل علي جبرائيل عند ولادة ابن عمي علي وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك الآن ظهرت نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدك الله تعالى بأخيك وخليفتك ووزيرك من بعدك والذي شد به ازرك وأعلن به ذكرك علي اخيك وابن عمك فقم اليه واستقبله بيدك اليمنى انه من اصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلون قال فقمت فوجدت امي بين النساء والقوابل من حولها واذا بحجاب قد ضربه جبرائيل بيني وبين النساء فاذا هي قد وضعته فاستقبلته قال ففعلت ما امرني به جبرائيل ومددت يدي اليمنى نحو امه فاذا بعلي قد اقبل على يدي واضعاً يده اليمني في اذنه يؤذن ويقيم ويشهد بالوحدانية لله وبرسالتي ثم انثنى الي وقال السلام عليك يا رسول الله فقلت اقرأ يا أخي فوالذي نفسي بيده قد ابتدأ بالصحف التي انزلها الله تعالى على آدم واقام بها فتلاها من اولها الى آخرها

﴿ بعض الاخبار في فضائل الامام ﴾

حتى لو حضر آدم لأقر له انه الفظ لها منه ثم تـلا صحف نوح ثم صحف ابراهيم ثم تلا التوراة حتى لو حضر موسى لشهد له انه احفظ لهـا ثم قرأ الانجيل حتى لو حضر عيسى لاقر له انه احفظ لها منه ثم قرأ القرآن الذي انزل الله علي من اوله الى آخره ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الانبياء ثم عاد الى طفوليته وهكذا احد عشر اماما من نسله يفعل في ولادته مثل مثل ما فعل الانبياء «ع» فما يحزنكم وما عليكم من قول أهل الشرك بالله تعالى هل تعلمون اني أفضل الانبياء وان وصي أفضل الاوصياء وان أبي آدم لما رأى اسمي واسم اخي واسماء فاطمة والحسن والحسين مكتوبات على ساق العرش بالنور فقال الهي هل خلقت خلقا قبلي هو اكرم عليك مني ، فقال الله تعـالى يا آدم لولا هـذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولولاهم لما خلقتك فقال الهي وسيدي فبحقهم عليك الا غفرت لي خطيئتي ونحن الكلمة التي تلقاها آدم من ربه فقال أبشر يا آدم فان هذه الاسماء من ولدك وذريتك فعند ذلك حمد الله تعالى آدم «ع» وافتخر على الملائكة انه لا يعطي نبياً شيئاً من الفضل الا أعطاه لنا فقام سلمان وأبو ذر ومن معهما وهم يقولون نحن الفائزون ، فقال «ع» انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولعدوكم خلقت النار .

وبما رواه ابن مسعود (رض) قال دخلت يوماً على رسول الله «ص» فقلت يا رسول الله أرني الحق لاتصل به فقـال يا عبد الله لج المخدع ، قال فولجت المخدع وعلي بن ابي طالب يصلي وهـو يقول في ركوعه وسجوده اللهم بحق محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى أخبر به رسول الله (ص) فرأيته وهو يصلي ويقـول اللهم بحق علي بن أبي طالب «ع» عبدك أغفر للخاطئين من أمتي ، قال فأخذني هلع حتى غشي علي فرفع النبي «ص» رأسه وقال يا ابن مسعود أكفراً بعد ايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله «ص» ولكني رأيت عليا يسأل الله تعـالى

﴿ خبر خلق انوار الخمسة من اهل البيت ﴾

بك ورأيتك تسأل الله به فلم أعلم أيكم أفضل عند الله اجلس فقال يا ابن مسعود فجلس بين يدبه فقالى لي أعلم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا من نور عظمته قبل ان يخلق الخلق بألفي عام اذ لا تقديس ولا تسبيح ففتق نوري فخلق منه السموات والارض وأنا والله أجل من السموات والارض وفتق نور علي بن أبي طالب «ع» فخلق منه العرش والكرسي وعلي بن أبي طالب افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور والعين والحسين والله أجل من الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحاً ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الروح نوراً فأضاف النور الي تلك الروح وأقامها أمام العرش فزهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان نورها زهرت به السموات يا ابن مسعود اذا كان يوم القيامة يقول لله جل جلاله لعلي بن أبي طالب ولي أدخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » فالكافرمن جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن أبي طالب ، فالنار أمده والجنة لشيعته ومحبيه .

– قال ابو هاشم بن أبي علي – ان الروايات صحت انه لما بلغ امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ان الناس تحدثوا فيه وقالوا ما باله لم ينازع أبا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعائشة واجتمع الناس قال فخرج «ع» مرتديا برداء فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي (ص) وصلى عليه وقال يا معاشر المسلمين قد بلغني ان قوماً قالوا ما باله لم ينازع أبا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعائشة فما كنت بعاجز ولكن لي في سبعة من الانبياء أسوة أولهم نوح (ع) حيث قال تعالى في كتابه مخبراً عنه (اني مغلوب فانتصر) فان قلتم انه ما كان مغلوبا فقد كفرتم

بتكذيب القرآن وان قلتم انه كان مغلوبا فعلي أعذر الثاني ابراهيم (ع) حيث اخبر الله تعالى عنه في قوله لقومه « واعتزلكم وما تدعون من دون الله » فان قلتم انه اعتزله من غير مكروه فقد كذبتم القرآن وان قلتم رأى المكروه فاعتزلهم فعلي أعذر والثالث لوط حيث أخبر الله تعالى عنه في قوله لقومه « لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد » فان قلتم كان له قوة فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه لم يكن له بهم قوة فعلي أعذر والرابع يوسف (ع) حيث قال « رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه » فان قلتم انه ما دعي لمكروه يسخط الله فقد كفرتم وان قلتم انه دعى الى ما يسخط الله تعالى فعلي أعذر والخامس موسى بن عمران « ع » حيث اخبر الله تعالى عنه « ففررت منكم لما خفتم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين » فان قلتم انه فر منهم من غير خوف فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه فر خوفاً على نفسه فعلي أعذر والسادس أخوه هارون حيث أخبر الله تعالى عنه ، يا ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ، فان قلتم ما كادوا يقتلونه فقد كذبتم القرآن ، وان قلتم كادوا يقتلونه فعلي أعذر ، السابع ابن عمي محمد (ص) حيث هرب من الكفار الى الغار فان قلتم انه ما هرب من خوف على نفسه فقد كذبتم وان قلتم هرب من خوف على نفسه فالوصي أعذر الناس ما زلت مظلوماً مذ ولدتني أمي حتى ان أخي عقيلا كان اذا رمدت عينه يقول لا تذروا عيني حتى تذروا عين علي فيذروني ما بي من رمد .

(وروي بالاسانيد) عن علي بن أبي طالب (ع) انه قال قدم على رسول الله (ص) حبر من أحبار اليهود فقال يا رسول الله قد أرسلني اليك قومي وقالوا انه عهد الينا نبينا موسى بن عمران وقال اذا بعث بعدي نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا اليه واسألوه أن يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فان أخرجها لكم فسلموا عليه وآمنوا به

﴿ خبر معجزة امير المؤمنين في اخراج النوق ﴾

واتبعوا النور الذي انزل معه فهو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو منه كمثل اخي هارون مني فعند ذلك قال الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي (ص) والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى جبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي واذا الجبل يصر صريراً عظيما فانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهود مديدك فانا نشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله «ص» وان جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله فامهلني حتى امضي الى قومي واخبرهم ليقبضوا عدتهم منك ويؤمنوا بك قال فضى الحبر الى قومه بذلك ففروا باجمعهم وتجهزوا للمسير وساروا يطلبون المدينة ليقضوا عدتهم فلما دخلوا المدينة وجدوها مظلمة مسودة بفقد رسول الله (ص) وقد انقطع الوحي من السماء وقد قبض «ص» وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا انت خليفة رسول الله «ص» قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله (ص) قال وما عدتكم قالوا انت اعلم منا بعدتنا ان كنت خليفته حقا وان لم تكن خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق لك ولست له اهلا قال فقام وقعد وتحير في امره ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل من المسلمين قد قام وقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله «ص» قال فخرج اليهود من بين ايدي ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا الى منزل فاطمة الزهراء (ع) فطرقوا الباب واذا الباب قد فتح وخرج اليهم علي وهو شديد الحزن على رسول الله (ص) فلما رآهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله (ص) قالوا نعم فخرج معهم الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى عنده رسول الله ـ ص ـ فلما رأى مكانه تنفس الصعداء وقال بأبي وامي من كان بهذا الموضع منذ هنيئة ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق وهي سبع نوق فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (ص) وان ما جاء به النبي (ص) من عند ربنا هو الحق وانك خليفته

(اسئلة اليهودي واجوبتها)

حقاً ووصيه ووارث علمه فجزاه الله وجزاك عن الاسلام خيراً ورجعوا إلى بلادهم مسلمين موحدين .

« وبالاسناد » يرفعه إلى أنس ابن مالك قال دخل يهودي في زمن خلافة أبي بكر فقال اريد خليفة رسول الله قال فجاؤا به الى أبي بكر فقال له اليهودي أنت خليفة رسول الله قال له ابوبكر نعم اما تنظرني انا في مقامه ومحرابه فقال له ان كنت كما تقول يا أبا بكر أسألك عن أشياء فان كنت تجيب صدقتك قال سل عما بدالك وعما تريد فقال اليهودي اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال فعند ذلك قال ابو بكر هذه مسائل الزنادقة يايهودي قال فعندها هم المسلمون بقتل اليهودي فكان ممن حضر ذلك ابن عباس فزعق بالناس وقال يا ابا بكر ما انصفتم الرجل فقال اما سمعت ما تكلم به فقال ابن عباس (رض) فان كان عندكم جوابه والا اخرجوه حيث شاء قال فأخرجوه وهو يقول لعن الله قوماً جلسوا في غير مراتبهم يريدون قتل النفس التي حرم الله تعالى بغير علم قال فخرج وهو يقول ايها الناس ذهب الاسلام حتى لا تجيبوا عن مسألة واين رسول الله (ص) واين خليفته قال فتبعه ابن عباس وقال له ويلك اذهب الى عيبة علم رسول (ص) الى منزل علي بن أبي طالب «ع فعند ذلك اقبل وقد خرج ابو بكر والمسلون في طلبه فلحقوه في بعض الطريق فأخذوه وجاؤا به الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فأستأذنوه للدخول ثم دخلوا عليه وقد ازدحم الناس قوم يبكون وقوم يضحكون فقال له ابو بكر يا أبا الحسن ان هذا اليهودي سألني عن مسائل الزنادقة فقال علي ما تقول يا يهودي قال اسألك ويفعلون بي ما يريدون هؤلاء القوم قال وأي شيء ارادوا ان يفعلوا بك قال ارادوا ان يذهبوا بدمي لأنهم ما اجابوني عن مسائلي قال له الامام ـ ع ـ دع هذا وسل عما بدالك يا يهودي وما شئت قال يا علي سؤالي لا يعلمه الا نبي او وصي نبي قال سل عما تريد فعند

« اسئلة اليهودي واجوبتها »

ذلك قال اليهودي اخبرني عما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال له علي «ع» شرط يا أخا اليهود قال : وما الشرط قال تقول معي قولا عدلا مخلصا بالرضا لا اله الا الله محمد رسول الله قال نعم يا علي كيف ما أقول فقال (ع) يا أخا اليهود سألت عما ليس عند الله فليس عند الله ظلم فقال صدقت يا أبا الحسن واما قولك عما ليس لله فليس لله ولد ولا صاحبة ولا شريك قال صدقت ، وأما قولك عما ليس يعلمه الله ما يعلم ان لله صاحبة ووزيراً ولا مشيراً وهو قادر على ما يريد فعند ذلك قال مد يدك فأنا أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك خليفته حقاً ووصيه ووارث علمه فجزاك الله عن الاسلام خيراً فضحك الناس عند ذلك فقال أبو بكر أنت يا علي كاشف الكربات ، أنت يا علي فارج الهم والغم فعند ذلك خرج أبو بكر فرقى المنبر وقال أقيلوني ثلاثا فلست بخيركم وعلي فيكم ؛ قال فخرج عليه عمر وقال كيف يا أبا بكر وقد رضيناك لانفسنا فنزل عن المنبر واخبروا بذلك أمير المؤمنين .

(وبالاسناد) يرفعه الى أبي ذر «رض» قال أمرنا رسول الله أن نسلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» وقال سلموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي ، سلموا عليه بامرة المؤمنين فانه ولي كل من يسكن الارض الى يوم القيامة ولو قدمتموه لاخرجت الارض بركاتها فانه أكرم من عليها من أهلها قال أبو ذر فرأيت عمر قد تغير لونه وقال أحق من الله يا رسول الله ، قال نعم يا عمر حق من الله تعالى أمرني به وبذلك أمرتكم قال فقام وسلم عليه بأمرة المؤمنين وكذلك أبو بكر ثم أقبلا على أصحابها وقالا ما قالاه .

« وبالاسناد » يرفعه الى أبي أمامة الباهلي قال ، قال رسول الله ان الله خلقني وعليا من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا أوراقها فمن تمسك بها نجا ومن تخلف عنها هوى .

﴿ بعض الاخبار في فضائل الامام ﴾

« وعن سليم بن قيس » يرفعه الى أبي ذر والمقداد وسلمان « رض » قالوا قال لنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» اني مررت بالصهاكي يوماً فقال لي ما مثل محمد في أهل بيته الا كمثل نخلة نبتت في كناسة قال: فأتيت رسول الله «ص» فذكرت ذلك له فغضب غضباً شديداً فقام فخرج مغضباً وصعد المنبر ففزعت الانصار ولبسوا السلاح لما رأوا من غضبه ثم قال ما بال أقوام يعيرون أهل بيتي وقد سمعوني أقول في فضلهم ما أقول رخصصتهم بما خصصهم الله تعالى به وفضل عليا «ع» عليهم لاكرامه وسبقه الى الاسلام وبلائه وانه مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ثم انهم يزعمون ان مثلى في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة الا ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتاً حتى حصلت في أهل بيتي وعشيرتي وبني أبي أنا وأخي علي بن أبي طالب ثم ان الله أطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم ثم اطلع عليهم ثانية فاختار أخي وابن عمي ووزيري ووارثي ووصي وخليفتي في أمتي ومولى كل مؤمن ومؤمنة من بعدي فمن والاه فقد والاني ومن عاداه فقد عاداني ومن عاداني فقد عادى الله ومن أحبه فقد أحب الله تعالى ومن أبغضه فقد أبغض الله تعالى فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر فهو زين الارض بعدي وزين سكنتها وهو كلمة الله المثلى وعروته الوثقى ثم قال: « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره » . أيها الناس ليبلغ مقالتي الشاهد منكم الغائب اللهم أشهد عليهم ان الله عز وجل نظر الى أهل الارض نظرة ثالثة فاختار منها أحد عشر اماماً وهم من أهل بيتي خيار أمتي بعد أخي علي كلما هلك منهم أحد قام آخر كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم آخر وهم أئمة هادون مهديون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم لعن الله من كادهم ومن خذلهم هم حجج الله تعالى في أرضه وشهداؤه على خلقه من أطاعهم فقد

أطاع الله تعالى ومن عصاهم فقد عصى الله تعالى ثم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض أولهم ابن عمي علي بن أبي طالب (ع) وهو خيرهم وأفضلهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين وامهم فاطمة ابنتي ثم تسعة من ولد الحسين ثم بعدهم جعفر بن ابي طالب ثم عمي حمزة بن عبد المطلب انا خير النبيين والمرسلين وعلي خير الوصيين وأهل بيتي خير بيوت أهل النبيين وفاطمة ابنتي سيدة نساء أهل الجنة اجمعين ايها الناس اترجون شفاعتي لكم واعجز عن أهل بيتي ايها الناس ما من احد غداً يلقى الله تعالى مؤمنا لا يشرك به شيئا الا آجره الجنة ولو ان ذنوبه كتراب الأرض ايها الناس لو اخذت بحفة باب الجنة ثم تجلى لي الله عز وجل فسجدت بين يديه ثم اذن لي في الشفاعة لم اوثر على أهل بيتي احداً أيها الناس عظموا أهل بيتي في حياتي وبعد مماتي واكرموهم وفضلوهم لا يحل لاحد ان يقوم لأحد غير أهل بيتي فانسبوني من أنا قال فقام الانصار وقد أخذوا بأيديهم السلاح وقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اخبرنا يا رسول الله من آذاك في اهل بيتك حتى نضرب عنقه قال انا محمد بن عبد المطلب ثم انتهى بالنسب الى نزار ثم مضى الى اسماعيل بن ابراهيم خليل الله ثم مضى منه الى نوح (ع) ثم قال أنا وأهل بيتي كطينة آدم (ع) نكاح غير سفاح سلوني والله لا يسألني رجل الا اخبرته عن نسبه وعن أبيه فقام اليه رجل فقال من أنا يا رسول الله فقال أبوك فلان الذي تدعى اليه قال فارتد الرجل عن الاسلام ثم قال (ع) والغضب ظاهر في وجهه ما يمنع هذا الرجل الذي يعيب على أهل بيتي وأهلي وأخي ووزيري وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ان يقوم ويسألني عن أبيه اين هو في جنة ام في نار قال فعند ذلك خشي عمر من نفسه ان يذكر رسول الله ويفضحه بين الناس وقال نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنا عفى

﴿ اعتراف عمر بفضائل علي ﴾

الله عنك اقلنا اقالك الله استرنا سترك الله اصفح عنا جعلنا فداك فاستحى النبي وسكت فانه كان من اهل الحلم وأهل الكرم وأهل العفو ثم نزل (ص)

« ومما رواه » الحكم بن مروان ان عمر بن الخطاب نزلت قضية في زمان خلافته فقام لها وقعد وارتج ونظر من حوله فقال معاشر الناس والمهاجرين والانصار ما تقولون في هذا الأمر فقالوا انت أمير المؤمنين وخليفة رسول الله تعالى والأمر بيدك فغضب من ذلك وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً ثم قال والله لتعلمن من صاحبها ومن هو اعلم بها فقالوا يا امير المؤمنين كأنك اردت علي بن أبي طالب قال انا نعدل عنه وهل لقحت حرة بمثله قالوا أناتيك به يا امير المؤمنين قال هيهات هناك شمخ من هاشم ونسب من رسول الله «ص» ولا يأتي فقوموا بنا اليه قال فقام عمر ومن معه وهو يقول : (ايحب الانسان ان يترك سدى ألم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فسوى) ودموعه تهمل على خديه قال فأجهش القوم لبكائه ثم سكت فسكتوا وسأله عمر عن مسألته فاصدر جوابها فقال اما والله يا ابا الحسن لقد ارادك الله للحق ولكن ابى قومك فقال له امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) يا ابا حفص عليك من هنا ومن هنا : « ان يوم الفصل كان ميقاتاً » قال فضرب عمر بأحدى يديه على الأخرى وخرج مسود اللون كأنما ينظر في سواد وهذا الحديث من كتاب أعلام النبوة في القائة الأولى وفي وقف الاخلاطية .

(ومما روى عن جماعة ثقاة) انه لما وردت حرة بنت حليمة السعدية - رض - على الحجاج بن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه فقال لها الله جاء بك فقد قيل عنك انك تفضلين علياً على ابي بكر وعمر وعثمان فقالت لقد كذب الذي قال اني افضله على هؤلاء خاصة قال وعلى من غير هؤلاء قالت افضله على آدم ونوح ولوط وابراهيم وعلى موسى وداود وسليمان وعيسى بن مريم - فقال لها ويلك أقول لك انك تفضلينه على الصحابة وتزيدين

«خبر حرة السعدية مع الحجاج»

عليهم سبعة من الأنبياء من اولي العزم من الرسل أن لم تأتي ببيان ما قلت وإلا ضربت عنقك فقالت ما انا مفضلته على هؤلاء الانبياء ولكن الله عز وجل فضله عليهم في القرآن بقوله عز وجل في آدم : (فعصى آدم ربه فغوى) وقال في حق علي : (وكان سعيه مشكورا) فقال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على نوح ولوط فقالت الله عز وجل فضله عليهما بقوله : (ضرب الله مثلاللذين كفروا امرأة لوطوامرأة كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيلا ادخلا النار مع الداخلين) وعلي بن ابي طالب «ع» زوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى لرضاها ويسخط لسخطها فقال الحجاج احسنت ياحرة فبم تفضلينه على ابي الانبياء ابراهيم خليل الله فقالت الله عز وجل فضله بقوله (وإذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ومولاي امير المؤمنين قال قولا لا يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما أزددت يقينا وهذه كلمة ما قالها قبله ولا بعده احد قال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على موسى كليم الله قالت بقوله عز وجل (فخرج منها خائفاً يترقب) وعلي بن ابي طالب بات على فراش رسول الله (ص) لم يخف فانزل الله في حقه «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله» قال الحجاج احسنت يا حرة فبم تفضلينه على داود وسليمان قالت الله تعالى فضله عليهما بقوله عز وجل «يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فأحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله» قال لها في اي شيء كانت حكومته قالت في رجلين رجل كان له كرم وآخر له غنم فوقعت الغنم بالكرم فرعته فاحتكما الى داود «ع» فقال تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود الى ما كان عليه فقال له ولده لا يا ابت بل يؤخذ من لبنها وصوفها قال تعالى «ففهمناها سليمان» وان مولانا امير المؤمنين «ع» قال سلوني عما فوق العرش سلوني

« بعض فضائل الامام »

عما فوق العرش سلوني عما تحت العرش سلوني قبل ان تفقدوني وانه ـ ع ـ دخل على رسول الله يوم فتح خيبر فقال النبي «ص» للحاضرين افضلكم واعلمكم واقضاكم علي فقال لها احسنت . فبم تفضلينه على سليمان فقالت الله تعالى فضله عليه بقوله « رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي » ومولانا علي قال طلقتك يا دنيا ثلاثا لا حاجة لي فيك فعند ذلك انزل الله تعالى فيه : « تلك الدار الآخرة نجعلها لمن لا يريدون في الارض علواً ولا فسادا » فقال أحسنت ففيم تفضلينه على عيسى بن مريم « ع » قالت الله عز وجل فضله بقوله تعالى « إذ قال عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما امرتني به » الآية فأخر الحكومة الى يوم القيامة وعلي ابن أبي طالب « ع » لما ادعى الحرورية فيه ما ادعوه وهم اهل النهر وان قاتلهم ولم يؤخر حكومتهم فهذه كانت فضائلهم لم تعد بفضائل غيره قال أحسنت يا حرة خرجت من جوابك لولا حتفك لكان حتفك ثم اجازها وسرحها سراحا حسنا رحمة الله عليها »

« وبالاسناد » يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري في قوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال . الصادقون هم محمد واهل بيته .

« وبالاسناد » يرفعه الى جابر « رض » في قوله « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » قال قال البينة رسول الله والشاهد علي بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى « ونادى اصحاب الجنة أصحاب النار » الآية « فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين « فيه حديث طويل وقد ذكر ان علياً عليه السلام هو المنادي وهو المؤذن وكذلك في قوله تعالى «واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج»

بعض فضائل الامام «ع»

وفي قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) بعلي عليه السلام ذكروا فيه روايات كثيرة فيها الاعاجيب وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى فذكر اقوالا نقلت عنه أقر بها الجاحدون وعن أبي عبد الله «ع» في قوله تعالى «يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة» الراجفة للحسين ومأته والرادفة لعلي ابنه «ع» وهو أول من ينفض رأسه من التراب مع الحسين في خمسة وسبعين الف وهو قوله عز وجل « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم سوء الدار» عن علي بن الحسين زين العابدين «ع» انه قال لجدي علي بن أبي طالب «ع» في كتاب الله تعالى اسماء كثيرة ولكن لا تعرفونها فقلت وما هي قال ألم تسمع قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ، وقال أبو عبد الله ان الرجل اذا صارت نفسه عند صدره وقت موته يرى رسول الله «ص» وهو يقول له : أنا البشير النذير ثم يرى علي بن أبي طالب فيقول أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني أنا أنفعك قال فقلت يا مولاي من هذا يرجع الى الدنيا قال اذا رأى هذا مات قال وذلك في القرآن «ان الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» قال يبشره لمحبته اياه بالجنة في الدنيا والآخرة وهي بشارة اذ رآه أمن من الخوف ، قال أبو يمامة كنت عند أبي عبد الله في ليلة جمعة فقال لي اقرأ فقرأت حتى بلغت الى « يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال «ع» نحن الذين يرحم الله تعالى عباده بنا نحن الذين استثنى الله تعالى .

وبالاسناد يرفعه عن المغيرة عن علي بن أبي طالب ـ ع ـ قال ، قال رسول الله ـ ص ـ من مات وهو يحبك بعد موتك يختم الله تعالى له بالايمان ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمله .

﴿ بعض فضائل الامام علي ﴾

وبالاسناد يرفعه عن عمار بن ياسر (رض) انه قال لما سار امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) الى صفين وقف بالفرات وقال لاصحابه اين المخاض قالوا يا مولانا ما نعلم أين المخاض فسار حتى وصل الى التل ونادى يا جلندي أين المخاض قال فأجابه من تحت الارض خلق كثير فبهت ولم يعلم ما يصنع فأتى الى الامام (ع) وقال يا مولاي جاوبني خلق كثير فقال (ع) يا قنبر امض وقل يا جلندي بن كركر اين المخاض قال فمضى قنبر وقال ياجلندي بن كركر أين المخاض قال فكلمه واحد وقال ويلكم من قد عرف اسمي واسم أبي وأنا في هذا المكان قد صرت ترابا وقد بقي قحف رأسي عظما نخراً رميما ولي ثلاثة آلاف سنة ما يعلم أين المخاض فهو والله أعلم بالمخاض مني ويلكم ما أعمى قلوبكم وأضعف يقينكم ، ويلكم أمضوا اليه واتبعوه فأين خاض خوضوا معه فانه أشرف الخلق على الله بعد رسول الله (ص) فاعتبر ايها المعتبر وانظر بعين اليقين الى هذه المعجزات والفضائل التي ما جمعت في بشر سواه .

وبالاسناد ـ يرفعه الى سليم بن قيس ، قال دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في مسجد الكوفة والناس حوله اذ دخل عليه رأس اليهود ورأس النصارى فسلما عليه وجلسا فقال الجماعة بالله عليك يا مولانا اسألهم حتى ننظر ما يعلمون فقال لرأس اليهود يا أخا اليهود قال لبيك يا علي قال علي (ع) كم افتقست امة نبيكم قال هو عندي في كتاب مكتوب فقال (ع) قاتل الله قوماً أنت زعيمهم يسأل عن أمر دينه فيقول هو عندي في كتاب ثم التفت الى رأس النصارى وقال له كم افتقست أمة نبيكم قال على كذا وكذا فقال (ع) لو قلت ما قلت مثل ما قال صاحبك لكان خيراً لك من أن تقول وتخطيء ولا تعلم ثم أقبل على الناس وقال أيها الناس أنا أعلم بأهل التوراة من توراتهم وبأهل الانجيل من انجيلهم وأعلم بأهل القرآن من قرآنهم فأنا أخبركم على كم افتقست الامم أخبرني به حبيبي وقرة عيني رسول الله (ص) حيث قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة ، ففي

النار سبعون منها وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيه وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي عيسى «ع» وافترقت امتي على ثلاثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة فهي التي اتبعت وصيي وضرب بيده على منكبي ، ثم قال اثنتان وسبعون فرقة حلت عقد الله فيك وواحدة في الجنة وهي التي اتخذت محبتك وهم شيعتك .

(وبالاسناد) يرفعه الى سليم بن قيس انه قال لما قتل الحسين بن علي -ع- بكى ابن عباس بكاء شديداً ثم قال ما لقيت هذه الامة بعد نبيها اللهم اشهدك اني لعلي بن أبي طالب -- ولولده ولي ومن عدوه وعدو ولده بريء فاني مسلم لامرهم ولقد دخلت على علي بن أبي طالب -ع- ابن عم رسول الله -ص- بذي قار فاخرج لي صحيفة وقال لي يا بن عباس هذه الصحيفة املاء رسول الله -ص- وخطي بيدي قال فقلت يا أمير المؤمنين اقرأها علي فقرأها واذا فيها كل شيء منذ قبض رسول الله -ص- الى يوم قتل الحسين -- وكيف يقتل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه فيها ثم بكي بكاءاً شديداً وابكاني وكان فيما قرأه كيف يصنع به وكيف تستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسين -- وكيف تغدر به الامة فلما قرأ مقتل الحسين ومن يقتله اكثر من البكاء ثم ادرج الصحيفة وقد بقي ما يكون الى يوم القيامة وكان فيها لما قراها امر ابي بكر وعمر وعثمان وكم يملك كل انسان منهم وكيف بويع علي بن أبي طالب ووقعة الجمل ومسير وعائشة وطلحة والزبير ووقعة صفين ومن يقتل فيها ووقعة النهروان وامر الحكمين وملك معاوية ومن يقتل من الشيعة وما يصنع الناس بالحسن وامر يزيد بن معاوية حتى انتهى الى قتل الحسين -- فسمعت ذلك ثم كان كلما قرأ لم يزد ولم ينقص ورأيت خطه اعرفه في الصحيفة لم يتغير ولم يظفر فلما أدرج الصحيفه قلت يا امير المؤمنين لو كنت قرأت علي بقية

﴿ خبر سليم في علي (ع) ﴾

الصحيفة قال لا يمنعني فيها ما القى من اهل بيتك وولدك امراً فظيعا من قتلهم لنا وعداوتهم وسوء ملكهم ويوم قـدرتهم فاكره أن تسمعه فتغتم ويحزنك ولكني احدثك بان رسول الله - ص - اخذ عند موته بيدي ففتح لي الف باب من العلم تنفتح من كل باب الف باب وابو بكر وعمر ينظرون الي وهو يشير لي بذلك فلما خرجت قالا ما قال لك قال فحدثتهم بما قال فحركا ايديهما ثم حكيا قولي ثم وليا يرددان قولي ويخطران بايديهما ثم قال يا بن عباس أن ملك بني امية اذا زال فأول ما يملك من بني هاشم ولدك فيفعلون الافاعيل فقال ابن عباس لان يكون نسخي ذلك الكتاب احب الي مما طلعت عليه الشمس .

« وعن سليم بن قيس » انه قال اقتتلنا في صفين مع علي بن ابي طالب - - فنزل العسكر قريبا من دير نصراني قال فخرج الينا من الدير شيخ جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يديه قال فجعل يتصفح الناس حتى اتى عليا - - فسلم عليه بالخلافة ثم قال اني رجل من نسل رجل من حواري عيسى بن مريم - - وكان من أفضـل حواريه الاثني عشر واحبهم اليه وابراهيم عنده واليه اوصى عيسى بن مريم واعطاه كتبه وعلمه وحكمته فلم يزل اهل بيته على دينه متمسكين بحبله فلم يكفروا و لم يرتدوا ولم يغيروا تلك الكتب فملته لم تبدل ولم ترد ولم تنقص وتلك الكتب عندي واملاء عيسى وخط نبينا بيده فيه كل شيء يفعله الناس كم ملك وكم يملك منهم وكم يكون في زمان كل ملك منهم ثم أن الله تعالى يبعث رجلا من العرب من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له احمد وله اثنا عشر اسما فذكر مبعثه ومولده وهجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى امته من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وتسمية كل امام ضلال الى أن ينزل

﴿ خبر صحيفة الكتابي وما فيها ﴾

المسيح (ع) من السماء وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن خيرة الله تعالى والله ولي من والاهم وعدو من عاداهم فمن أطاعهم أطاع الله ومن اطاع الله فقد اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم لله رضى ومعصيتهم لله معصية مكتوبين باسمائهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد وكم رجل منهم يستر دينه ويكتمه عن قومه وما يظهر منهم ومن يملك وتنقاد له الناس حتى ينزل عيسى (ع) على آخرهم فيصلي عيسى خلفه ويقول انكم الائمة لا ينبغي لاحد ان يتقدمكم فيتقدم ويصلي بالناس وعيسى خلفه الاول افضلهم وله مثل اجورهم واجور من أطاعهم واهتدى بهديهم أحمد رسول الله (ص) واسمه محمد بن عبد الله ويسن وطه والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد في الساجدين — يعني في اصلاب النبيين — وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وخيرته يراه بقلبه ويكلمه بلسانه وانه يذكر فهو اكرم خلق الله على الله وأحبهم الى الله فلم يخلق الله تعالى نبيا مرسلا ولا ملكا مقربا من عصر آدم الى من سواه خيراً عند الله ولا أحب الى الله منه فيقعده الله تعالى يوم القيامة بين يدي عرشه ويشفعه في كل من شفع له وباسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ وفي أم الكتاب يذكر محمد رسول الله (ص) وصاحبه حامل اللواء يوم القيامة بين يدي عرشه يوم الحشر الاكبر واخوه وزيره وخليفته ووصيه في أمته وأحب خلق الله اليه بعده علي بن أبي طالب «ع» ابن عمه لابيه وأمه وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده ثم أحد عشر رجلاً من بعده من ولد محمد «ص» من ابنته فاطمة الزهراء «ع» سميا ابني هارون شبر وشبير وتسعة من ولده اصغرهما وهو الحجه واحد بعد واحد فاخرهم الذي يؤم لعيسى بن مريم وفيه تسمية كل من يملك منهم ومن يستتر منهم حديثه واول من يظهر منهم يملأ جميع بلاد الله قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يملك ما بين المشرق والمغرب حتى يظهره الله على أهل الارض كلها فلما بعث

﴿ خبر صحيفة الكتابي وما فيها ﴾

هذا النبي وأبى آمن به وصدقه و كان شيخاً كبيراً فمات وقال لي ان خليفة محمد الذي هو في هذا الكتاب اسمه ونعته سيمر بك اذا مضى ثلاث ائمة وهم عندي مسمون باسمائهم وقبائلهم وهم فلان وفلان وفلان وكم يملك كل واحد منهم فاذا جاء بعدهم الذي كان له الحق فاخرج اليه وبايعه وقاتل معه فان الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله (ص) والموالي له كالموالي لله ولمحمد والمعادي له كالمعادي لله ولمحمد، يا أمير المؤمنين مد يدك حتى أبايعك فاني أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وانك خليفته على أمته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وأن الاسلام دين الله وانا أبرأ الى الله من كل دين خالف الاسلام وانه دين الله تعالى الذي اصطفاه ورضيه لاوليائه وانه دين عيسى بن مريم (ع) ومن كان قبله من الانبياء والمرسلين الذين دان لهم من مضى من آبائي واني اتولى اليك وأتبرأ من عدوك وأتولى الائمة الاحد عشر من ولدك وأتبرأ من عدوهم وممن خالفهم وأبرأ منهم وممن ظلمهم وجحد حقهم من الاولين والاخرين فعند ذلك ناوله يده المباركة وبايعه فقال له أرني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من أصحابه قم مع هذا الرجل فانظر ترجمانا يفهم كلامه فينسخه لك بالعربية مفسراً فأتي به مكتوبا بالعربية، فلما أن أتوه قالوا لولده الحسين (ع) آتني بذلك الكتاب الذي بعثته اليك فأتى به فقال أقرأه وانظر أنت يا فلان الذي نسخته في هذا فانه خطي بيدي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأه فما خالف حرفاً واحداً ما فيه تقديم ولا تأخير كأنه املاء رجل واحد على رجلين فعند ذلك حمد الله الامام (ع) وأثنى عليه فقال الحمد لله الذي لو شاء لم تختلف الامة ولم تفترق والحمد لله الذي لم ينسني ولم يضيع أجري ولم يخمل ذكري عنده وعند أوليائه ورسله قال ففرح

«خبر الكوفي المسترشد وخبر كلام النخل الصيحاني»

بذلك من حضر من شيعته من المؤمنين وساء ذلك كثيراً ممن كان حوله من المعاندين حتى عرفنا ذلك في وجوههم والوانهم .

« وبالاسناد » يرفعه عن سلمان والمقداد وابي ذر قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب (ع) فقال له رسول الله «ص» يا علي فاخر اهل الشرق والغرب والعجم والعرب فأنت اكرمهم وابن عم رسول الله (ص) واكرمهم زواجا واعظمهم حزما وحلما واقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم غنى في نفسك ومالك وانت اقرؤهم لكتاب الله عز وجل واعلمهم بسنتي واشجعهم قلبا في لقاء الحرب واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم جهاداً واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله تعالى وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهد في سبيل الله اذا وجدت اعوانا فقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ثم تقتل شهيداً فتخضب لحيتك من دم رأسك وقاتلك يعدل ناقة صالح في البغضاء لله والبعد من الله يا علي انك من بعدي في كل امر غالب مغلوب مغصوب تصبر على الاذى في الله وفي رسوله محتسبا اجرك غير ضائع عند الله فجزاك الله بعدي عن الاسلام خيرا .

« وبالاسناد » يرفعه عن سلمان وابي ذر والمقداد انهم أتاهم رجل مسترشد في زمن خلافة عمر بن الخطاب وهو رجل من أهل الكوفة فجلس اليهم يسألهم فقالوا له عليك بكتاب الله فالزمه وبعلي بن ابي طالب «ع» فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا من رسول الله « ص » انه يقول ان علياً مع الحق والحق معه يدور معه كيفما دار وانه أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل وهو وصيي ووزيري وخليفتي في امتي من بعدي فيقاتل على سنتي

﴿ اخبار في فضل علي وخبر الاعرابي مع النبي (ص) ﴾

والله ان عليا هو الصديق الاكبر والفاروق الازهر والله ان عليا خليفة رسول الله (ص) وانه أمير المؤمنين امرنا وأمرهم به رسول الله فسلمنا جميعا عليه بأمرة المؤمنين يوم بايعناه في غدير خم .

« وبالاسناد » يرفعه عن جابر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » قال خرجت أنا ورسول الله « ص » الى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى وذا علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هارون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين فعند ذلك نظر الي رسول الله «ص» مبتسما وقال لي يا ابا الحسن ما سمعت قلت بلى يا رسول الله قال ما تسمي هذه النخيل قلت الله ورسوله اعلم قال تسميها الصيحاني لأنها صاحت بفضلي وفضلك يا علي .

« وبالاسناد » يرفعه الى جعفر بن محمد الصادق (ع) عن أبيه عن جده الحسين (ع) عن علي (ع) انه قال حدثني عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله « ص » يقول فضل علي «ع» على الأمة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور ثم فضل علي (ع) على هذه الأمة كفضل يوم الجمعة على سائر الايام فطوبى لمن آمن به وصدق بولايته والويل كل الويل لمن جحده وجحد حقه ان حقا على الله ان لا ينيله شيئا من روحه يوم القيامة ولا تناله شفاعة محمد رسول الله « ص » .

« وبالاسناد » عن الامام جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله (ص) فاطمة قلبي وأبناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امنائي وحبلها الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى .

« وبالاسناد » يرفعه الى ابن عباس (رض) قال رفع القطر عن بني

﴿ تمام خبر الاعرابي مع النبي ﴾

اسرائيل بسوء آرائهم في أنبيائهم وان الله تعالى يرفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

وبالاسناد — يرفعه الى سلمان الفارسي «رض» انه قال كنا عند رسول الله (ص) اذ دخل أعرابي فوقف وسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال أيكم بدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام أهذا هو الصبيح الوجه ، فقلنا نعم يا أخا العرب أجلس فجلس فقال له يا محمد آمنت بك ولم أرك وصدقتك قبل أن ألقاك غير أنه بلغني عنك أمر فقال وأي شيء هو الذي بلغك عني فقال دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله (ص) فأجبناك ثم دعوتنا الى الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد فأجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك علي بن أبي طالب «ع» ومحبته أنت فرضته في الارض ام الله تعالى فرضه في السماء فقال النبي «ص» بل فرضه الله تعالى من السموات على أهل السموات والارض فلما سمع الاعرابي كلامه قال سمعاً لما أمرتنا به يا نبي الله فانه الحق من عند ربنا قال النبي «ص» يا أخا العرب أعطى الله عليه خمس خصال فواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها الا انبئك بها يا أخا العرب قال بلى يا رسول الله قال أخا العرب كنت جالساً يوم بدر فقد انقضت عنا الغزاة هبط جبرائيل «ع» وقال لي ان الله يقرئك السلام ويقول لك يا محمد آليت على نفسي بنفسي واقسمت علي بي اني لا ألهم حب علي الا من أحببته أنا فمن احببته ألهمته حب علي (ع) ثم قال عليه السلام الا أنبئك بالثانية قلت بلى يا رسول الله فقال (ص) كنت جالساً بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط جبرائيل فقال لي يا محمد ان الله تعال يقرئك السلام ويقول لك قد فرضت الصلاة ووضعتها عن المعتل وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المقل وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم وفرضت حب علي بن أبي طالب «ع» على أهل السموات والارض فلم أعط فيه رخص

تمام خبر الاعرابي مع النبي «ص»

ثم قال علية السلام الا انبئك بالثالثة قلت بلى يا رسول قال، ما خلق الله خلقاً الا وجعل لهم سيداً فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد البهائم والاسد سيد السباع والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملائكة وآدم سيد البشر وأنا سيد الانبياء وعلي سيد الأوصياء ثم قال عليه السلام ألا أنبئك يا أخا العرب بالرابعة قلت بلى يا رسول الله قال حب علي بن أبي طالب شجرة أصلها في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تعلق بها في الدنيا أدخله الجنة وبغضه شجرة اصلها في النار وأغصانها في الدنيا فمن تعلق بها في الدنيا اداه الى النار ثم قال «ص» يا أعرابي الا انبئك بالخامسة قلت بلى يا رسول الله قال اذا كان يوم القيامة نصب لي منبر على يمين العرش ثم نصب لابراهيم «ع» منبر يحاذي منبري عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرق زاهر يعرف بكرسي الكرامه فينصب بينها فأنا على منبري وابراهيم على منبره وابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام فما رأت عيناي بأحسن من حبيب بين خليلين ثم قال «ص» يا اعرابي حب علي حق فان الله تعالى يحب محبيه وعلي «ع» معي في قصر واحد فعند ذلك قال الاعرابي سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمه علي بن أبي طالب «ع».

وبالاسناد ـ يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري «رض» قال كنا جلوسا عند رسول الله «ص» اذ ورد علينا أعرابي اشعث الحال عليه ثياب رثة والفقر ظاهر بين عينيه ومعه عياله فلما دخل المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وآله وأنشد يقول:

أتيتك والعذارى تبكي برنة	وقد ذهلت أم الصبي عن الطفل
واخت وبنتان وأم كبيرة	وقد كدت من فقرى اخالط في عقلي
وقد مسني ضر وعري وفاقة	وليس لنا مال يمر ولا يحلي
ولسنا نرى الا اليك فرارنا	وأين مفر الناس الا الى الرسل

قال لما سمع النبي «ص» كلامه بكى بكاء شديداً ثم قال لاصحابه

« تمام خبر التصديق بالخاتم وخبر الاسقف النجراني »

معاشر الناس ان الله ساق اليكم ثوابا وقاد اليكم اجراً والجزاء من الله غرف في الجنة تضاهي غرف ابراهيم الخليل – ع – من منكم يواسي هذا الفقير قال لم يجبه احد وكان من ناحية المسجد علي بن ابي طالب « ع » يصلي ركعات تطوعاً وكان قائما فأومأ بيده الى الاعرابي وانصرف وقد احسن من قال

لي خمسة ترتجي بحبهم الد نيا ويرجى من قبلهم الدين
يأمن بين الانام تابعهم لانهم في الورى ميامين

ثم ان النبي « ص » غشيه الوحي إذ هبط عليه جبرائيل (ع) ونادى السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك أقرأ (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فأن حزب الله هم الغالبون) فعند ذلك قام النبي قائما وقال معاشر المسلمين ايكم اليوم عمل خيراً حتى جعله الله ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا يا رسول الله ما فينا من عمل اليوم خيراً سوى ابن عمك علي ابن ابي طالب « ع » فانه تصدق على الاعرابي بخاتمه وهو في صلاته فقال النبي « ص » وجبت الولاية لابن عمي علي ابن ابي طالب (ع) ثم قرأ عليهم الآية قال فتصدق الناس على الاعرابي ذلك اليوم بخمسماية خاتم فاخذها الاعرابي وولى واحسن من يقول .

انا مولى الخمسة نزلت فيهم السور
اهل طه وهل أتي فاقرأوا واعرفوا الخبر
والطواسين بعدها والحواميم والزمر
انا مولى لهؤلا وعدو لمن كفر

« وبالاسناد » يرفعه الى انس ابن مالك انه قال وفد الاسقف النجراني على عمر ابن الخطاب لاجل ادائه الجزية فدعاه عمر الى الاسلام فقال له الاسقف انتم تقولون ان لله جنة عرضها السموات والارض فأين

﴿ خبر الاسقف وسؤاله ﴾

تكون النار قال فسكت عمر ولم يرد جواباً فقال له الجماعة الحاضرون اجبه يا امير المؤمنين حتى لايطعن في الاسلام قال فاطرق خجلا من الجماعة الحاضرين ساعة لا يرد جوابا فأذا بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه فتأملوه وإذا به عيبة علم النبوة علي بن ابي طالب (ع) قد دخل قال فضج الناس عند رؤيته فقام عمر ابن الخطاب والجماعة على اقدامهم وقال يا مولاي اين كنت عن هذا الاسقف الذي قد علانا منه الكلام اخبره يا مولانا قبل أن يرتد الاسلام فأنت بدر التمام ومصباح الظلام وابن عم رسول الأنام فقال الامام علي «ع» ما تقول يا اسقف قال يا فتى انتم تقولون ان الجنة عرضها كعرض السماوات والأرض فأين تكون النار قال له الامام إذا جاء الليل اين يكون النهار فقال له الاسقف من انت يا فتى دعني حتى أسأل هذا تنبئني يا عمر عن ارض طلعت عليها الشمس ساعة ولم تطلع مرة اخرى قال عمر اعفني عن هذا واسأل علي ابن ابي طالب ـ ع ـ ثم قال اخبره يا ابا الحسن فقال علي هي ارض البحر التي فلقها الله لموسى حتى عبر هو وجنوده فوقعت الشمس عليها تلك الساعة ولم تطلع قبل ولا بعد وانطبق البحر على فرعون وجنوده فقال الاسقف صدقت يا فتى قومه وسيد عشيرته اخبرني عن شيء هو في اهل الدنيا تأخذ الناس منه مهما اخذوه فلا ينقص بل يزداد قال علي «ع» هو القرآن والعلوم فقال صدقت اخبرني عن اول رسول ارسله الله لا من الجن ولا من الانس فقال عليه السلام ذلك الغراب الذي بعثه الله تعالى لما قتل قابيل هابيل أخاه فبقي متحيراً لا يعلم ما يصنع به فعند ذلك بعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوأة اخيه قال صدقت يافتى فقد بقى لي مسألة واحدة أريد أن يخبرني عنها هذا واومأ بيده الى عمر فقال يا عمر اخبرني اين هو الله قال فغضب عند ذلك وأمسك ولم يرد جوابا قال فالتفت الامام «ع» وقال لا تغضب يا ابا حفص حتى لا يقول انك قد عجزت فقال اخبره انت يا ابا

خبر صحيفة الكتابي وما فيها

الحسن فبعد ذلك قال الامام كنت عند رسول الله اذ أقبل اليه ملك فسلم فرد عليه السلام فقال أين كنت قال عند ربي فوق سبع سموات قال ثم أقبل ملك آخر فقال أين كنت قال كنت عند ربي في تخوم الارض السابعة السفلى ثم أقبل ملك ثالث فقال أين كنت قال كنت عند ربي في مطلع الشمس ثم جاء ملك آخر فقال أين كنت قال كنت عند ربي في مغرب الشمس فان الله لا يخلو منه مكان ولا هو شيء ولا على شيء ولا من شيء وسع كرسيه السموات والارض ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ؛ لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا اكبر يعلم في ما السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ، قال فلما سمع الاسقف قوله قال له مد يدك فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك خليفة الله في أرضه ووصي رسوله

وبالاسناد — يرفعه الى المقداد بن الاسود الكندي - رض - قال كنا مع سيدنا رسول الله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد أزري وأشرح صدري وارفع ذكري فنزل عليه جبرائيل عليه السلام وقال اقرأ يا محمد قال ما اقرأ قال اقرأ — ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك

وبالاسناد — يرفعه الى ابن عباس - رضي - انه قال رسول الله يدخل الجنة من أمتي سبعون الفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت الى علي (ع) وقال هم شيعتك وأنت امامهم .

حديث ابواب الجنة وما كتب عليها

وبالاسناد ـ يرفعه الى عمر بن الخطاب انه قال اعطي لعلي بن ابي طالب ـ ع ـ خمس خصال فلو كان لي واحدة منها لكان أحب لي من الدنيا والآخرة قالوا وما هي يا عمر قال تزوجه بفاطمة عليها السلام وفتح بابه الى المسجد حين سدت ابوابنا وانقضاض الكوكب في حجرته وقول رسول الله ـ ص ـ له يوم خيبر لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يفتح الله تعالى على يديه بالبصر وقوله ـ ص ـ له أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي كنت ارجو ان تكون في من ذلك واحدة .

وبالاسناد ـ يرفعه الى ابن مسعود انه قال ، قال رسول الله ـ ص ـ لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد الله فأوحى الله تعالى اليه حمدتني عبدي وعزتي وجلالي لولا عباد أريد ان اخلقهم من ظهرك لما خلقتك فارفع رأسك يا آدم انظر فرفع رأسه فرأى في العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلى امير المؤمنين مقيم الحجة فمن عرف حقه زكا وطاب ومن انكر حقه كفر وخاب اقسمت على نفسي وبعزتي وجلالي اني ادخل الجنه ، من أطاعه وآليت على نفسي ان ادخل النار من عصاه .

بالاسناد ـ يرفعه الى ابن مسعود انه قال رسول الله ـ ص ـ لما اسرى بي الى السماء قال لي جبرائيل ـ ع ـ قد امرت بعرض الجنة والنار عليك قال فرأيت الجنة وما فيها من النعيم ورأيت النار وما فيها من عذاب اليم والجنة لها ثمانية ابواب على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن يعرفها ويعمل بها قال ، قال لي جبرائيل ـ ع ـ اقرأ يا محمد ما على الابواب قال قلت له قرأت ذلك اما ابواب الجنة فعلى الباب الاول مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة العيش اربع خصال القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة اهل الخير .

حديث ابواب الجنة وما كتب عليها

« وعلى الباب الثاني » مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة اربع مسح رؤوس اليتامى والتعطف على الارامل والسعي في حوائج المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين

« وعلى الباب الثالث» مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله كل شيء هالك الا وجهه لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشي وقلة الطعام .

« وعلى الباب الرابع » مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم والديه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او يسكت .

« الباب الخامس » مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فمن أراد أن لا يشتم ومن أراد ان لا يذل ومن اراد ان لا يظلم ولا يظلم ومن أراد ان يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والاخرة فليقل لا اله الا الله محمد رسول الله .

« وعلى الباب السادس » مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فمن أحب ان يكون قبره واسعاً فسيحا فليبن المساجد ومن أحب ان لا تأكله الديدان تحت الارض فليكنس المساجد وليكس المساكين ومن احب ان يبقى طرياً نظراً لا يبلى فليكس المساجد بالبسط ومن أراد ان يرى موضعه في الجنة فليسكن في المساجد .

« وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله بياض القلوب في اربع خصال عيادة المرضى واتباع الجنائز وشراء اكفان الموتى ورد القرض .

« وعلى الباب الثامن » مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي

تمام خبر الجنة والنار وابوابها

الله فمن أراد الدخول في هذه الابواب الثمانية فليتمسك باربع خصال وهي الصدقة والسخاء وحسن الخلق وكف الأذى عن عباد الله .

« ثم رأيت ابواب جهنم » فاذا على الباب الاول منها مكتوب ثلاث كلمات وهي من رجا الله تعالى سعد ومن خاف الله تعالى أمن والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه .

« وعلى الباب الثاني » مكتوب ثلاث كلمات ، من أراد ان لا يكون عريانا يوم القيامة فليكس الجلود العارية في الدنيا ومن اراد ان لا يكون عطشانا يوم العطش فليسق العطشان في الدنيا ومن اراد ان لا يكون جائعاً في القيامة فليطعم البطون الجائعة في الدنيا .

« وعلى الباب الثالث » مكتوب ثلاث كلمات لعن الله الكاذبين ، لعن الله الباخلين ، لعن الله الظالمين .

« وعلى الباب الرابع » مكتوب ثلاث كلمات أذل الله من أهان الاسلام أذل الله من أهان أهل بيت النبي لعن الله من اعان الظالمين على ظلم المخلوقين

« وعلى الباب الخامس » مكتوب ثلاث كلمات ، لا تتبع الهوى فان الهوى مجانب الايمان ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتقنط من رحمة الله ولا تكن عونا للظالمين .

« الباب السادس » مكتوب انا حرام على المتهجدين انا حرام على الصائمين .

« وعلى الباب السابع » مكتوب ثلاث كلمات حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وبخوا انفسكم قبل ان توبخوا ادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا عليه ولا تقدرون على ذلك .

« وبالاسناد يرفعه الى محمد البـاقر عن جعفر الصادق » عليهم السلام يرويه عن النسب الطاهر الى جده رسول الله «ص» انه قال ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن ابي طالب «ع»

﴿ معجزة لامير المؤمنين «ع» في القضاء ﴾

وان الله قد اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فاتبعوهم يهدوكم الى صراط مستقيم فقدموهم ولا تتقدموا عليهم فانهم احلمكم صغاراً واعلمكم كباراً فاتبعوهم لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى .

(وبالاسناد) يرفعه إلى أنس بن مالك والزبير بن العوام انهما قالا قال رسول الله أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة عليها السلام علاقته والائمة من ولدهم عموده فينصب يوم القيامة فيوزن فيها أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا .

(بالاسناد) يرفعه إلى سعد بن أبي وقاص انه قال بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله معنا إذ مر علينا من الركن اليماني شيء على هيئة الفيل أعظم ما يكون من الفيلة فتفل رسول الله (ص) وقال لعنت وخزيت يا ملعون وشك سعد فعند ذلك قام امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» وقال ما هذا يا رسول الله قال أوما تعرفه يا علي فقال الله ورسوله أعلم فقال النبي -ص- هذا ابليس فوثب امير المؤمنين «ع» من مكانه كانه أسد وأخذ بناصيته وجذبه من مكانه ثم قال اقتله يارسول الله فقال (ص) أوما علمت انه من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم فجذبه وتنحى به خطوات فقال له ابليس مالي ومالك يا بن أبي طالب دعني من يدك فوعزة ربي ما بغضك أحد الا من شاركت أباه في امه فخلاه من يده فانزل في ذلك (وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) يعني بذلك شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام .

«وبالاسناد يرفعه إلى عمار بن ياسر وزيدان بن أرقم» انهما قالا كنا بين يدي امير المؤمنين «ع» وكان يوم الاثنين لسبعة عشر ليلة خلت من صفر وإذا بزعقة عظيمة قد ملأت المسامع وكان علي «ع» بدكة القضاء فقال يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة أمنان وثلث من بالمكي فجئت به

«كشف امير المؤمنين «ع» امر العاتق الحامل»

ثم انتضاه من غمده وتركه على فخذه وقال يا عمار هذا اليوم اكشف لأهل الكوفة فيه الغمة ليزداد المؤمن وفاقا والمخالف نفاقاً يا عمار رأيت من في الباب قال عمار فخرجت وإذا على الباب امرأة في قبة على جمل وهي تبكي وتصيح يا غياث المستغيثين يا بغية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويامطعم اليتيم ويا رازق العديم ويامحي كل عظم رميم ويا قديماً سبق قدمه كل قديم ويا عون من ليس له عون ولا معين ويا طود من لا طود له ويا كنز من لا كنزله اليك توجهت وبوليك توسلت وبخليفة رسولك قصدت فبيض وجهي وفرج عني كربي (قال عمار) وحولها الف فارس بسيوف مسلولة فقوم لها وقوم عليها فقلت اجيبوا امير المؤمنين (ع) أجيبوا عيبة علم النبوة قال فنزلت من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت الامرأة بين يدى أمير المؤمنين (ع) وقالت يا مولاي يامولاي يا امام المتقين اليك اتيت واياك قصدت فأكشف مابي من غمة فأنك قادر عليه وعالم بما كان وما يكون إلى يوم الوقت المعارم فعند ذلك قال (ع) يا عمار ناد اهل الكوفة ألا من اراد ان ينظر الى ما أعطى الله عليا أخا رسول الله (ص) فليأت المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد بالناس وصار القدم على القدم فعند ذلك قال مولاي عليه السلام سلوا ما بدا لكم يا أهل الشام فنهض من بينهم شيخ كبير قد لبس عليه بردة يمانية وحلة عريشية وعمامة خراسانية فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ويا كنز الطالبين ويا مولاي هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب مني وقد نكست رأسي بين عشيرتي وأنا موصوف بين العرب وقد فضحتني في أهلي ورجالي لانها عاتق حامل فأنا تلبس بن عفريس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار وقد بقيت حائراً في أمري فأكشف عني هذه الغمة فأن الامام ترتجيه الامة وهذه الغمة عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها فقال امير المؤمنين ما تقولين يا جارية فيما قال ابوك فقالت يا مولاي أما قوله عاتق فقد صدق واما قوله اني حامل فوحقك يا مولاي، ما علمت من نفسي خيانة قط واني

﴿كشف امير المؤمنين (ع) امر العاتق الحامل﴾

اعلم انت اعلم بي مني واني ماكذبت ففرج عني يا مولاي قال عمار فعند ذلك أخذ ذا الفقار وصعد المنبر وقال الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال علي بقابلة الكوفة فجاءت امراة يقال لها لبنة وهي قابلة نساء أهل الكوفة فقال لها اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية اعاتق ام حامل ففعلت ما امرها به (ع) ثم خرجت وقالت نعم يا مولاي هي عاتق حامل وحقك يا مولاي فعند ذلك التفت الامام إلى أبي الجارية وقال يا ابا الغضب الست من قرية كذا وكذا من أعمال دمشق قال وما هي القرية قال قرية يقال لها اسعار فقال بلى يا مولاي فقال من منكم يقدر هذه الساعة على قطعة من ثلج في بلادنا كثيرة ولكن ما نقدر عليه ههنا فقال (ع) بيننا وبين بلادكم مائتان وخمسون فرسخا قال ايها الناس انظروا الى ما اعطى الله عليا من العلم النبوي الذي اودعه الله رسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده (ع) من على منبر الكوفة وردها وفيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع بأهله فقال (ع) اسكتوا لو شئت اتيت بجباله ثم قال يا قابلة خذي هذا الثلج اخرجي بالجارية واتركي تحتها طشتاً وضعي هذه القطعة بما يلي الفرج فسترين علقة وزنها سبعة وخمسون درهما ودانقان قال فقال له جمعنا الله ولك يا مولاي ثم اخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت ووضعت الثلجة على الموضع كما امرها (ع) فرمت علقة كبيرة فوزنتها القابلة فوجدتها كما قال (ع) واقبلت القابلة والجارية فوضعت العلقة بين يديه ثم قال (ع) قم يا ابا الغضب خذ ابنتك فوالله مازنت وانما دخلت الموضع الذي فيه الماء وهذه العلقة في جوفها وهي عشر سنين وكبرت الى الآن في بطنها فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم مافي الارحام ومافي الضمائر وانك باب الدين وعموده قال فضج الناس عند ذلك وقالوا يا امير المؤمنين لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا غيثا وقد امسك المطر عن الكوفة

﴿ روية ابراهيم انوار النبي والأئمة في العرش ﴾

هذه المدة وقد مسنا واهلنا الضر فاستسق لنا يا وارث علم محمد فعند ذلك قام في الحال وأشار بيده الى السماء وزمزم فاذا الغيث قد انسجم وهمل مزنا وسال الغيث حتى صارت الكوفة غدرانا فقال امير المؤمنين كفينا من الماء وروينا فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله الشاك في فضل علي بن أبي طالب (ع).

(وبالاسناد يرفعه الى عبد الله بن أبي وقاص عن رسول الله (ص) انه قال لما خلق الله ابراهيم الخليل كشف له عن بصره فنظر الى جانب العرش نوراً فقال الهي وسيدي ماهذا النور قال يا ابراهيم هذا محمد صفيي فقال إلهي وسيدي أني ارى بجانبه نوراً آخر قال يا ابراهيم هذا علي ناصر ديني قال إلهي وسيدي اني ارى بجانبهما نوراً آخر ثالثا يلي النورين قال يا ابراهيم هذه فاطمة تلي اباها وبعلها فنجت محبيها من النار قال إلهي وسيدي اني ارى نورين يليان الانوار الثلاثة قال يا ابراهيم هذان والحسن الحسين يليان اباهما وامهما وجدهما قال إلهي وسيدي أرى تسعة انوار قد احدقوا بالخمسة الانوار قال يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم قال إلهي وسيدي وبمن يعرفون قال يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد ولد علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي قال إلهي وسيدي وأرى عدة انوار حولهم لا يحصى عدتهم الى ان قال يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال إلهي وسيدي بم يعرف شيعتهم ومحبوهم قال يا ابراهيم بصلاة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدتي الشكر والتختم باليمين قال ابراهيم اجعلني الهي من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك منهم فأنزل الله تعالى فيه (وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم) صدق الله تعالى ورسوله (قال المفضل ابن عمر) ان ابراهيم (ع) لما احس بالممات روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته.

خبر ابليس في سب علي (ع)

وبالاسناد يرفعه الى عبد الله بن عباس قال لما رجعنا من حج بيت الله مع رسول الله (ص) فجلسنا حوله وهو في مسجده اذ ظهر الوحي عليه فتبسم تبسما شديداً حتى بانت ثناياه فقلنا يا رسول الله مم تبسمت قال من ابليس اجتاز بنفر وهم يسبون عليا فوقف أمامهم فقالوا من ذا الذي امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا تسمع كلامنا فقال نعم سوأة لوجوهكم ويلكم أتسبون مولاكم علي بن ابي طالب «ع» فقالوا له يا أبا مرة من أين علمت انه مولانا فقال ويلكم أنسيتم قول نبيكم بالامس من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقالوا يا أبا مرة أنت من شيعته ومواليه ، فقال. أنا من شيعته ومواليه ولكني أحبه لانه ما ابغضه أحد منكم الا شاركته في ولده وماله وذلك قول الله تعالى (وشاركهم في الاموال والاولاد) فقالوا يا أبا مرة أتقول في علي شيئاً قال وما تريدون أن أقول فيه اسمعوا ويلكم مني اعلموا اني عبدت الله تعالى في الجان أثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله تعالى عز وجل الوحدة فأوتي بي الى السماء الدنيا فعبدت الله تعالى فيها أثني عشر الف سنة أخرى مع الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله تعالى ونقدسه اذ مر علينا نور شعشعاني فخرت الملائكة عند ذلك سجدا فقلنا نور نبي مرسل أو نور ملك مقرب فاذا النداء من قبل الله عز وجل لا نبي مرسل ولا ملك مقرب هذا نور علي بن أبي طالب (ع) أخي محمد .

وبالاسناد يرفعه الى ابن عباس ، انه قال صلى بنا رسول الله (ص) صلاة الغداة واستند الى محرابه والناس حوله منهم المقداد وحذيفة وابو ذر وسلمان الفارسي واذا باصوات عالية قد ملأت المسامع فعند ذلك قال (ص) يا حذيفة يا سلمان انظروا ما الخبر قال فخرجا فاذا هما بنفر وهم على رواحلهم وهم اربعون رجلا بأيديهم الرماح الخطية وعلي رؤوس الرماح أسنة من العقيق الاحمر وعلى كل واحد منهم بدنة من اللؤلؤ وعلى رؤوسهم قلانس مرصعة بالدر والجوهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كأنه فلقة قمر وهم

خبر المفلوج الذي ابرأه الامام علي (ع)

ينادون الحذار الحذار البدار البدار يا آل محمد المختار المنعوت في الاقطار (قال حذيفة) فاخبرت النبي (ص) بذلك فقال يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكروب وعبد علام الغيوب الليث المصور واللسان الشكور والهزبر الغيور والبطل الجسور العالم الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والانجيل والفرقان والزبور انطلق الى حجرة ابنتي فاطمة وأتني ببعلها علي بن ابي طالب عليه السلام قال فمضيت واذا به قد تلقاني وقال يا حذيفة قد جئت تخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي أي شيء جاؤا فقال حذيفة زادك الله تعالى يا مولاي علما وفهما ثم أقبل (ع) الى المسجد والقوم محدقون برسول الله (ص) فلما رأوا الامام (ع) نهضوا قياماً على اقدامهم فقال لهم النبي (ص) كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الامرد قائما دون اصحابه وقال ايها الناس أيكم الراهب اذ اسدل الظلام ايكم ألمنزه عن عبادة الاوثان والاصنام أيكم الساتر عورات النساء أيكم الشاكر لما اولاه الرحمان أيكم الصابر يوم الضرب والطعان أيكم منكس الاقران والفرسان يكم اخو محمد (ص) معدن الايمان ايكم وصيه الذي نصر به دينه على سائر الاديان ايكم علي بن أبي طالب (ع) فعند ذلك قال النبي (ص) يا علي أجب الغلام الذي هو في وصفك علام وقم بحاجته فقال علي (ع) أدن مني يا غلام اني أعطيك سؤالك والمرام واشفيك من الاسقام والآلام بعون الله العلام فانطلق بحاجتك فاني أبلغك امنيتك ليعلم المسلمون اني سفينة النجاة وعصا موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم والصراط المستقيم فقال الغلام ان معي أخا لي وكان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيداً فعارضه بقرات وحش عشر فرمى احداهن فقتلها فانفلج من نصفه في الوقت والحال وقل كلامه حتى لا يكلمنا الا بالايماء ، قد بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه ما يجده وما قد نزل به فان شفى صاحبكم علته آمنا به ففينا النجدة والبأس والقوة والشدة والمراس ولنا الخيول والابل والفضة

﴿ تمام خبر المفلوج الذي ابرأه الامام (ع) ﴾

والذهب والمضارب العالية ونحن سبعون الف فارس بخيول جياد وسواعد شداد ونحن بقايا قوم عاد فعند ذلك قال امير المؤمنين (ع) اين اخوك يا عجاج بن الجلال ابن أبي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذهل بن صعب العادي قال فلما سمع الغلام نسبه قال في هودج سيأتي مع جماعة منا يا مولاي أن شفيت علته رجعنا عن عبادة الاوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والحسام قال فبيناهم في الكلام واذا قد أقبلت امرأة عجوز بجنب محمل على جمل فابركته بباب المسجد فقال الغلام جاء أخي يا فتى فنهض امير المؤمنين (ع) ودنا من المحمل فاذا فيه غلام له وجه صبيح ففتح عينه ونظر الى وجه علي المرتضى - فبكى وقال بلسان ضعيف وقلب حزين اليكم المشتكى والملتجأ يا اهل العبا فقال علي -ع- لا بأس عليك بعد اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا الليلة الى البقيع فسترون من علي عجبا قال حذيفة بن اليمان فاجتمع الناس في البقيع من العصر الى ان هدأ الليل فخرج اليهم امير المؤمنين (ع) ومعه ذو الفقار وقال اتبعوني حتى أريكم عجبا فتبعوه فاذا هو بنارين متفرقتين نار قليلة ونار كثيرة فدخل عليه السلام في النار القليلة وقلبها على النار الكثيرة «قال حذيفة» فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد فقلب النار بعضها على بعض ثم دخل فيها ونحن بالبعد عنه وقد تداخلنا الرعب من كثرة زمجرة النار ونحن ننظر ما يصنع بالنار ولم يزل كذلك الى أن أسفر الصبح ثم خمدت النار ثم طلع منها وقد كنا قد أيسنا منه فوصل الينا وبيده رأس ذروته احدى عشر اصبعا له عين واحدة في جبهته وهو ماسك بشعره وله شعر مثل شعر الدب فقلنا له عين الله تعالى عليك ثم أتى به الى المحمل الذي فيه الغلام وقال قم بأذن الله تعالى يا غلام فما بقي عليك بأس فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سليمتان فأنكب على رجل الامام (ع) يقبلها وهو يقول مد يدك فأنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وانك ولي الله وناصر

دينه ثم اسلم القوم الذين كانوا معه قال فبقى الناس متحيرين لا يتكلمون وقد بهتوا لما رأوا الرأس وخلقته فألتفت (ع) وقال يا ايها الناس هذا رأس عمرو بن الاخبل بن الاقيس بن ابليس اللعين وكان في أثني عشر الف فيلق من الجن وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه فضربتهم بسيفي هذا وقاتلتهم بقلبي هذا فماتوا كلهم بأسم الله الذي كان في عصا موسى بن عمران الذي ضرب البحر فانفلق أثني عشر فريقا فأعتصموا بطاعة الله وطاعة رسوله .

«وبالاسناد» يرفعه الى محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب (ع) قال ذلك والله امير المؤمنين ومخزي المنافقين وبوار الكافرين وسبب الله على القاسطين والناكثين والمارقين ولقد سمعت بأذني رسول الله (ص) يقول علي بعدي خير البشر فمن شك فيه فقد كفر .

«وبالاسناد» يرفعه الحسين العسكر عن النسب الطاهر الى الحسين انه قال كنت مع علي بن أبي طالب «ع» يوماً على الصفا واذا هو بدراج على وجه الأرض في الصفا فوقف مولاي بازائه فقال السلام عليك أيها الدراج فأجابه يقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين فقال له أمير المؤمنين أيها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا أمير المؤمنين انا في هذا المكان منذ اربعمائه عام أسبح الله تعالى واقدسه واحمده واهلله وأكبره وأعبده حق عبادته فقال عليه السلام ان هذا الصفا لا مطعم فيه ولا مشرب فمن أين مطعمك ومشربك فقال له يامولاي وحق من بعث ابن عمك بالحق نبيا وجعلك وصيا اني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا عطشت دعوت الله على مبغضيك وظالميك فأروى :

ايها السائل عما	دونه النجم العلي
خير خلق الله من	بعد النبيين علي

في فضائل الامام علي (ع)

هكذا أخبرنا عن	ربه الهادي النبي
ان ما استخبرت عنه	واضح الأمر جلي
وبه فاز المـــوالي	وبه ضل الغوي
لم يمل عنـه وعـن	ابنـائـه الا الشقي

وبالاسناد عن أنس بن مالك انه قال، قال رسول الله صلى الله عليـه وآله اتبعوا الشمس حتى تغرب فاذا غربت فاتبعوا الزهرة حتى تغرب فاذا غربت فاتبعوا الفرقدين، قيل يا رسول الله وما الشمس وما الزهرة وما الفرقدان قال (ص) الشمس أنا والقمر علي والزهرة ابنتي والفرقدان الحسن والحسين

وبالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي «رض» انه قال صلى بنا رسول الله «ص» صلاة الصبح فلما سلم قام وقـال: أين ابن عمي علي والذي يقضي ديني وينجز عدتي، فاجابه لبيك لبيك يا رسول الله ها انا بين يديك، قال يا علي اتريد ان اعرفك بفضلك من الله عز وجل فقال نعم يا حبيبي فقال يا علي اخرج الى صحن المسجد فاذا طلعت الشمس فكلمها حتى تكلمك، قال سلمان فخرج علي «ع» الى صحن المسجد فلما طلعت الشمس قال لها السلام عليك أيتها الشمس قالت وعليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يامن هو بكل شيء عليم قال فضجت الصحابة بأجمعهم وقالوا يا رسول الله بالامس تقول لنا الاول والآخر صفات الله تعالى قال نعم تلك صفات الله وهو الله وحده لا شريك له يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قالوا فما لنا سمعنا الشمس تقول لعلي هذا الكلام أصار علي ربا يعبد فقال استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله، لكل مقام مقـال فاستغفروا الله وتوبوا اليه، اما قولها يا اول فهو اول من آمن بي وصدقني واما قولها يا آخر فهو والله آخر من يواريني ويلحدني واما قولها يا ظـاهر فهو والله اظهر دين الله بالسيف واما قولها يا باطن فهو والله باطن لعلمي واما قولها يا من هو بكل شيء عليم فوعزة ربي ما علمني ربي شيئاً الا علمته عليا وانه

بطرق السماء أعرف منه بطرق الارض ثم قال يا علي ادخل وافتخر فدخل وهو ينشد ويقول :

أنا للحرب إليها وبنفسي اصطليها نعمة من خالق العرش بها قد خصنيها
وانا محمد نار الحروب في يوم أجيها ولي السبقة في الاسلام طفلا ووجيها
ولي الفضل على الناس بزوجي وبنيها ثم فخري برسول الله اذ زوجنيها
فاذا انزل ربي آية علمنيها ولقد اورثني العلم وقد صرت فقيها

وبالاسناد ـ يرفعه الى ابي سعيد الخدري انه قال ، قال رسول الله بني الاسلام على شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان والحج الى بيت الله الحرام والجهاد وولاية علي بن ابي طالب ، قال الراوي قلت لابي سعيد ما أظن القوم الا هلكوا اذ تركوا الولاية قال فما يصنع ابو سعيد اذا هلكوا .

وبالاسناد يرفعه الى سالم بن أبي جعدة انه قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم فقال يا صاحب رسول الله ما هذه النمشة التي اراها بك فاني حدثني أبي عن رسول الله «ص» انه قال البرص والجذام لا يبلو الله تعالى به مؤمناً ، قال فعند ذلك أطرق انس ابن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم قال دعوة العبد الصالح علي بن أبي طالب عليه السلام نفذت في ، فعند ذلك قام الناس من حوله وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما كان السبب فقال لهم الهوا من هذا فقالوا لا بد ان تخبرنا بذلك فقال اجلسوا مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب لدعوة علي «ع» اعلموا ان النبي «ص» كان قد اهدى اليه بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها هندف فأرسلني رسول الله الى أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فأتيته بهم وعنده أخوه وابن عمه علي بن ابي طالب «ع» فبسط البساط وجلسوا عليه جميعاً ثم قال يا علي قل يا ريح احملينا

﴿ خبر البساط واهل الكهف ﴾

قال فقال الامام علي (ع) يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله تعالى ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم فقلنا الله ورسوله ووليه اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا قوموا بنا يا اصحاب رسول الله حتى نسلم عليهم فعند ذلك قام ابو بكر وعمر وقالا السلام عليكم يا أهل الكهف والرقيم فلم يجبهما احد قال فقام طلحة والزبير فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال انس فقمت انا وعبد الرحمن بن عوف وقلت انا انس خادم رسول الله (ص) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اصحاب الكهف والرقيم فلم يجبنا احد قال فعند ذلك قام الامام عليه السلام وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا فقالوا وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب الكهف لم لا رددتم على اصحاب رسول الله فقالوا بأجمعهم يا خليفة رسول الله انا فتية آمنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن ان نرد السلام الا على نبي او وصي نبي فأنت سيد الوصيين ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله قالوا نعم يا امير المؤمنين «ع» قال فخذوا مواضعكم واقعدوا في مجالسكم قال فقعدنا في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا فسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن في ارض كالزعفران ليس بها حسيس ولا انيس نباتها القيصوم والشيخ وليس فيها ماء فقلنا له يا أمير المؤمنين دنت الصلاة وليس عندنا ماء نتوضأ به فقام وجاء الى موضع من تلك الارض فرفس برجله فنبعت عين ماء عذب فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبتكم لجاء جبرائيل «ع» بماء من الجنة قال فتوضأنا به وصلينا ووقف يصلي «ع» الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلاة مع رسول الله او بعضها ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء ثم سرنا ما شاء الله فاذا نحن بمسجد رسول الله «ص» وقد صلى

صلاة الغداة ركعة واحدة فقضينا ما كان قد سبقنا بها رسول الله ثم التفت الينا وقال لي يا انس تحدثني ام انا احدثك بما وقع من المشاهدة التي شاهدتها انت قلت بل من فيك احلى يا رسول قال فابتدأنا الحديث من اوله الى آخره كأنه كان معنا قال يا انس تشهد لابن عمي بها اذا استشهد بها قلت نعم يا رسول الله قال فلما ولي ابو بكر الخلافة أتى علي (ع) الي وكنت حاضراً عند ابي بكر والناس حوله فقال يا انس الست تشهد لي بفضيلة البساط فقلت له يا علي قد نسيت لكبري فعندها قال لي يا انس ان كنت كتمته مداهنة بعد وصية رسول الله «ص» لك فرماك ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما قمت من مقامي حتى برصت وعميت وانا الآن لا اقدر على الصيام شهر رمضان ولا غيره لان الزاد لا يبقى في جوفي ولم يزل على ذلك حتى مات بالبصرة .

«وبالاسناد» يرفعه الى علي بن موسى الرضا يرفعه الى النسب الطاهر الزكي الى سيد الشهداء الحسين بن علي «ع» قال ، قال لي ابي قال اخي رسول الله «ص» من سره أن يلقى الله تعالى مقبلا عليه غير معرض عنه فليوال علياً ومن سره أن يلقى الله تعالى وهو عنه راض فليوال ابنه الحسن «ع» ومن أحب أن يلقى الله تعالى وهو لا خوف عليه فليوال ابنه الحسين «ع» ومن احب أن يلقى الله وهو يمحص عنه ذنوبه فليوال علي بن الحسين «ع» السجاد ومن احب أن يلقى الله وهو قرير عين فليوال محمد الباقر عليه السلام ومن احب أن يلقى الله وهو خفيف الظهر فليوال جعفر الصادق عليه السلام ومن احب أن يلقى الله وهو طاهر مطهر فليوال موسى الكاظم عليه السلام ومن احب أن يلقى الله وهو ضاحك مستبشر فليوال علي بن موسى الرضا عليه السلام ومن احب أن يلقي الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليوال محمد الجواد (ع) ومن احب أن يحاسبه الله حسابا يسيراً فليوال علي الهادي ومن احب أن يلقى الله وهو من الفائزين فليوال الحسن العسكري ومن احب أن يلقى الله وقد كمل

اخبار في الرمانة وفي فضل علي (ع)

ايمانه وحسن اسلامه فليوال الحجه صاحب الزمـــان القائم المنتظر المهدي محمد بن الحسن فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى واعلام التقى فمن احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة .

« وبالاسناد » يرفعه عنهم «ع» قال ان ثوراً قتل حماراً على عهد رسول الله «ص» فرفع ذلك الى رسول الله «ص» وكان في جماعة من اصحابـــه منهم ابو بكر وعمر والزبير وسلمان وحذيفة ، فالتفت النبي «ص» الى ابي بكر وقال يا أبا بكر أقض بينهم ، قال بأي شيء نحكم بين الدواب ثم التفت وقال يا رسول الله «ص» بهيمة قتلت بهيمة فما عليها شيء قال فالتفت الى عمر فقال يا عمر احكم بينهم قال فبأي شيء احكم بين الدواب فالتفت الى علي «ع» وقال يا أبا الحسن أحكم بينهم فقال أجل يا رسول الله ان كان دخل على الحمار في مستراحه فلا ضمان صاحب الحمار وان كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان على صاحب الثور فرفع رسول الله «ص» يده الى السماء وقال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيتك تقضي بقضاء النبيين .

« وبالاسناد يرفعه صعصعة بن صوحان انه قال أمطرت المدينـة مطراً شديداً ثم صحت فخرج النبي «ص» الى صحرائها ومعه أبو بكر فلما خرجا واذا بعلي مقبل فلما رآه النبي «ص» قال مرحبا بالحبيب القريب ثم تـــلا هذه الآية (وهدوا الى صراط العزيز الحميد) انت يا علي منهم ثم رفع رأسه الى السماء وأومى بيده الى الهواء واذا برمانة تهوي اليه مـــن السماء أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل واطيب رائحة من المسك فأخذها رسول الله (ص) ومصها حتى روى ثم ناولها لعلي عليه السلام ومصها حتى روى ثم التفت الى ابي بكر وقال يا أبا بكر لولا أن طعام أهل الجنة لا يأكله الا نبي او وصي نبي لاطعمناك .

(وبالاساد) يرفعه الى ابي الحمراء فانه قال ، قال رسول الله « ص » لما

في فضل علي (ع)

أسري بي الى السماء رأيت مكتوبا على قائمة العرش انا الله لا اله الا انا فاعبدني وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بعلي ونصرته به .

« بالاسناد» يرفعه الى عبد الله بن مسعود وابن عباس انهما قالا سمعنا رسول الله «ص» يقول أعطاني الله عز وجل خمسا وأعطى عليا مثلها اعطاني جوامع الكلم واعطاه العلم وجعلني نبياً له وجعله وصياً واعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح لعلي «ع» ابواب السماء حتى نظرت اليه قال ثم بكى رسول الله «ص» فقلنا له فداك أبي وأمي يا رسول الله ما يبكيك قال يا ابن عباس أول ما كلمني به ربي عز وجل قال يا محمد انظر الى ما تحتك فنظرت واذا بالحجب قد اخترقت وابواب السماء قد فتحت حتى نظرت الى علي وهو رافع رأسه الى السماء فكلمني وكلمته فقال يا رسول الله اخبرني بما قال اني جعلت عليا وصيك وخليفتك من بعدك فاعلمه بذلك فعند ذلك أمر الله الملائكة فحططت رأسي الى علي «ع» واعلمته بما قال لي ربي فسجد لله عز وجل وقال «ع» قد قبلت ذلك فعند ذلك أمر الله الملائكة أن تسلم على علي ففعلت فرد عليهم السلام وجعلت الملائكة يتباشرون ثم ما مررت بصف من الملائكة الا وهم يهنئوني ويقولون يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور علينا بأبن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم فقلت يا جبرائيل مالي أرى حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم قال يا محمد لم يبق في السموات ملك الا وسلم على علي «ع» الا حملة العرش فاستأذنت الله عز وجل في النظر الى علي (ع) فأذن لهم لينظروا الى علي «ع» قال فلما هبطت الى الارض جعلت اعلمه بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني ما وطئت موطئا الا قد كشف له حتى نظرت اليه فعند ذلك قال ابن عباس يا رسول الله أحب أن توصيني بشيء قال يا بن عباس اعلم ان الله عز وجل لا يتقبل من احد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب (ع) وهو أعلم بذلك فان كان من

« اخبار في فضائل علي (ع) »

اهل ولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يكن من اهل ولايته فلا يسأل عن شيء حتى يؤمر به الى النار يا ابن عباس لو ان الملائكة والانبياء والمرسلين اجتمعوا على بغضه لعذبهم الله تعالى في جهنم وما كانوا ليفعلوا قلت يا رسول الله « ص » فكيف يبغضونه قال يا ابن عباس يزعم قوم انهم من امتي لم يجعل الله تعالى لهم في الاسلام نصيبا يفضلون غيره عليه فوالذي بعثني بالحق نبيا ما خلق نبيا اكرم على الله مني ولا وصيا اكرم على الله من علي «ع» « قال ابن عباس » فلم أزل له محبا كما أمرني رسول الله (ص) .

« وبالاسناد » يرفعه الى ابن عباس انه قال لما حضرت رسول الله (ص) الوفاة أتيت اليه وسلمت عليه وقلت له اوصني يا رسول الله -ص- فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكن لهم وليا قلت يا رسول الله لم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى حتى اغمي عليه ثم أفاق وقال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي فوالله لا يخرج أحد من الدنيا وقد خالفه وانكر حقه حتى يغير الله خلقه يا ابن عباس اذا أردت ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة علي ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه ولا يداخلك فيه شك فان اليسير من الشك فيه كفر .

« وبالاسناد » يرفعه الى عائشة انها قالت كنت عند رسول الله (ص) فذكر عليا فقال يا عائشة لم يكن قط في الدنيا احد احب الى الله منه واحب الي منه ومن زوجته فاطمـــة ابنتي ومن ولديه الحسن والحسين عليهما السلام يا عائشة تعلمين أي شيء رأيت لابنتي فاطمة ولبعلها قالت لا فاخبرني يا رسول قال يا عائشة ان ابنتي سيدة نساء العالمين وان بعلها لا يقاس باحد من الناس وان ولديه الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا والآخرة يا عائشة انا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمي علي في غرفــة

خبر كلام السبع مع امير المؤمنين

من درة بيضاء أساسها من رحمة الله تعالى واطرافها من عفو الله تعالى ورضوانه وهي تحت عرش الله تعالى وبين علي وبين نور الله باب ينظر الى الله وينظر الله اليه وعلى رأسه تاج قد أضاء نوره ما بين المشرق والمغرب وهو يرفل في حلتين حمراوين يا عائشة خلقت ذرية محبينا من طينة تحت العرش وخلقت ذرية مبغضينا من طينة الخبال وهي في جهنم .

« وبالاسناد » يرفعه الى منقذ بن الابقع وكان رجلا من خواص مولانا أمير المؤمنين «ع» كنت مع مولانا علي «ع» في النصف من شعبان وهو يريد ان يمضي الى موضع له كان يأوي اليه بالليل ، فمضى وأنا معه حتى أتى الموضع ونزل عن بغلته ومضى لشأنه ، قال فحمحمت البغلة ورفعت أذنيها قال فحس مولاي فقال لي ما وراك يا اخا بني اسد ما دهاها قال فنظر أمير المؤمنين (ع) الى البر فقال هو سبع ورب الكعبة فقام من محرابه متقلداً ذا الفقار وجعل يخطو نحو السبع ثم صاح به قف فوقف يضرب بذنبه خواصره قال فعند ذلك استقرت البغلة فقال له يا ليث يا أبا الاشبال واني قسور وحيدر فما جاء بك ايها الليث ثم قال اللهم أنطق لسانه فعند ذلك قال السبع يا أمير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ان لي سبعة ايام ما افترست شيئاً وقد أضر بي الجوع وقد رأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم فقلت أذهب وانظر ما هؤلاء القوم ومن هم فان كان لي بهم مقدرة أخذت نصيبي ، فقال عليه السلام يا ليث اني أبو الاشبال الاحد عشر ثم مد الامام «ع» اليه يده فقبض بيده صوف قفاه وجذبه اليه فامتد السبع بين يديه فجعل «ع» يمسح عليه من هامته الى كتفيه ويقول يا ليث أنت كلب الله في أرضه فقال له السبع ، الجوع يا مولاي فقال الامام اللهم أئته برزقه بحق محمد وأهل بيته قال فالتفت واذا بالاسد يأكل شيئاً على هيئة الحمل حتى أتى على آخره فلما فرغ من أكله قام بين يديه وقال يا أمير المؤمنين نحن معاشر الوحوش لا نأكل لحم محبيك ومحبي عترتك فنحن أهل بيت ينتخذ محبة الهاشميين وعترتهم ، فقال له

تمام خبر السبع و كلامه

ايها السبع أين تأوي وأين تكون قال يا مولاي اني مسلط على أعدائك كلاب أهل الشام أنا وأهل بيتي وهم فريستنا ونحن نأوي النيل قال فما جاء بك الى الكوفة قال يا أمير المؤمنين أتيت الكوفة لاجلك فلم أصادفك فيها وقطعت الفيافي والقفار حتى وقفت بك وبللت شوقي وأنا منصرف ليلتي هذه الى القادسية الى رجل يقال له سنان بن مالك بن وابل وهو ممن انفلت من حرب صفين وهو من أهل الشام ثم همهم وولى قال منقذ بن الابقع الاسدي فعجبت من ذلك فقال لي «ع» أتعجب من هذا فالشمس أعجب رجوعها أم العين في نبعها أم الكواكب في انقضاضها أم الجمجمة أم سائر ذلك فوالذي فلق الحبة وبرىء النسمة لو أحببت أن أري الناس ما علمي رسول الله (ص) من الآيات العجائب والمعجزات لكانوا يرجعون كفاراً ثم رجع الى مصلاه ووجه بي من ساعتي الى القادسية فوصلت قبل أن يتم مؤذن الصلاة فسمعت الناس يقولون افترس سنانا السبع فأتيت اليه مع من ينظر اليه فرأيته لم يترك السبع منه سوى أطراف أصابعه وانبوبي الساق ورأسه فحملوا عظامه ورأسه الى أمير المؤمنين «ع» فبقي متعجباً فحدثته بحديث السبع وما كان منه مع أمير المؤمنين «ع» فجعل الناس يرمون التراب تحت قدميه فيأخذونه ويتشرفون به قال فلما رأى ذلك قام خطيباً فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال معاشر الناس ما أحبنا رجل ودخل النار ولا أبغضنا رجل ودخل الجنة وأنا قسيم الجنة والنار هذا الى الجنة يميناً وهم من يحبني وهذا الى النار شمالا وهم من يبغضني ثم ان يوم القيامة أقول لجهنم هذا لي وهذا لك حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف والطير المسرع والجواد السابق قال فعند ذلك قام الناس بأجمعهم وقالوا الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه ثم تلا هذه الاية « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ».

خبر السارق الذي قطع علي (ع) يده واعادها

وبالاسناد ـ يرفعه عن الأصبغ بن نباتة قال كنت جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» وهو يقضي بين الناس اذ أقبل جماعة ومعهم أسود مشدود الاكتاف فقالوا هذا سارق يا أمير المؤمنين فقال «ع» يا أسود سرقت قال نعم يا مولاي قال ويلك انظر ماذا تقول أسرقت قال نعم فقال له ثكلتك أمك ان قلتها ثانية قطعت يدك سرقت قال نعم فعند ذلك قال «ع» اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فأخذها بشماله وهي تقطر دما فاستقبله رجل يقال له ابن الكواء فقال له يا أسود من قطع يمينك قال له قطع يميني سيد المؤمنين وقائد الغر المحجلين وأولى الناس باليقين سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» امام الهدى وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ابو الحسن المجتبى وأبو الحسين المرتضى السابق الى جنات النعيم مصادم الابطال المنتقم من الجهال زكي الزكاة منيع الصيانة من هاشم القمقام ابن عم رسول الانام الهادي الى الرشاد الناطق بالسداد شجاع كمي جحجاح وفي فهو أنور بطين أنزع أمين من حم ويس وطه والميامين محل الحرمين ومصلي القبلتين ، خاتم الاوصياء لصفوة الانبيـــاء القسورة الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرائيل والمنصور بميكائيل المبين فرض رب العالمين المطفي نيران الموقدين وخير من مشى من قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) على رغم أنف الراغمين ومولى الخلق أجمعين قال فعند ذلك قال له ابن الكواء ويلك يا أسود قطع يمينك وأنت تثني عليه هذا الثناء كله قال ومالي لا أثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطع يميني إلا بحق أوجبه الله تعالى علي ، قال ابن الكواء فدخلت الى أمير المؤمنين «ع» وقلت له يا سيدي رأيت عجباً فقال وما رأيت قلت صادفت الاسود وقد قطعت يمينه وقد أخذها بشماله وهي تقطر دماً فقلت يا أسود من قطع يمينك فقال سيدي أمير المؤمنين (ع) فأعدت عليـــه القول وقلت له ويحك قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله فقال مالي لا أثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعها الا بحق أوجبه الله

﴿ خبر احياء البقره في منى ﴾

تعالى قال فالتفت أمير المؤمنين «ع» الى ولده الحسن وقال له قم وهات عمك الأسود قال فخرج الحسن «ع» في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة فاتى به الى أمير المؤمنين فقال يا أسود قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا مولاي يا أمير المؤمنين ومالي لا أثني عليك وقد خالط حبك لحمي ودمي فوالله ما قطعتها الا بحق كان علي مما ينجي من عذاب الآخرة فقال «ع» هات يدك فناوله اياها فأخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها بردائه وقام فصلى «ع» ودعا بدعوات لم ترد وسمعناه يقول في آخر دعائه آمين ثم شال الرداء وقال اتصلي أيتها العروق كما كنت قال فقام الأسود وهو يقول آمنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد بعد القطع من الزند ثم انتصب على قدميه وقال بأبي أنت وامي يا وارث علم النبوة .

«وبالاسناد» يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق (ع) قال مر بامرأة بمنى تبكي وحولها صبيان يبكون فقال لها يا أمة الله ما يبكيك قالت يا عبد الله ان لي صبية أيتاما وكانت لي بقرة ماتت وقد كانت لنا كالأم الشفيقة نعمل عليها ونأكل منها وقد بقيت بعدها مقطوعا بي وبأولادي لا حيلة لنا عليها فقال يا أمة الله اتحبين ان احييها فألهمها الله تعالى قالت نعم يا عبد الله قال فتنحى عنها وصلى ركعتين ثم رفع يده هنيئه وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخسة برجله وقال لها قومي بأذن الله تعالى فاستوت قائمة بأذن الله تعالى على الأرض فلما نظرت الامرأة الى البقرة قامت وصاحت واعجباه من تكون يا عبد الله قال فجاء الناس فاختلط بينهم ومضى «ع» .

«وبالاسناد» يرفعه إلى أبي وائل قال مشيت خلف عمر بن الخطاب فبينا أنا أمشي اذ أسرع في مشيه فقلت له على مشيتك يا أبا حفص فالتفت الي مغضباً وقال أو ترى الرجل خلفي ثكلتك امك اما ترى علي بن أبي طالب «ع» فقال يا ابا حفص هذا اخو الرسول واول من آمن وصدق به وشفيقه قال لا تقل هذا يا ابا وائل لا أم لك فوالله لا يخرج رعبه من قلبي ابداً قلت ولم ذلك يا ابا حفص قال والله لقد رأيته يوم احد يدخل

﴿ خبر احياء البقرة ﴾

بنفسه في جمع المشركين كما يدخل الاسد بنفسه في زريبة الغنم فيقتل منها ويخلي ما يشاء فما ذلك دأبه حتى افضى الينا ونحن منهزمون عن رسول الله (ص) وهو ثابت فلما وصل الينا قال لنا ويلكم اترغبون بانفسكم عن رسول الله (ص) بعد أن بايعتموه فقلت له من بين القوم يا ابا الحسن ان الشجاع قد ينهزم وان الكرة تمحو الفرة فما زلت اخدعه حتى انصرف بوجهه عني يا ابا وائل والله لا يخرج رعبه من قلبي ابداً .

« وبالاسناد » يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الأخبار انهم وضح لهم فيما وجدوا وبان لهم من اسماء امير المؤمنين (ع) ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين وقوله تعالى أن علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه وقوله تعالى انما أنت منذر ولكل قوم هاد فالمنذر رسول الله (ص) والهادي علي بن أبي طالب (ع) وقوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد فالبينة محمد والشاهد علي (ع) وقوله تعالى ان علينا للهدى وأن علينا للآخرة والاولى) وقوله تعالى (أن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وقوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين جنب الله علي بن أبي طالب (ع) وقوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين معناه علي (ع) وقوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم معناه عن حب علي بن أبي طالب وقد ذكروا اسماء كثيرة لا نطيل بذكرها هنا وهي أشهر من أن تخفى واكثر من ثلثمائة اسم ولكن نذكر القابه وكناه ، كنيته : ابو الحسن وابو الحسين وابو شبر وابو تراب وابو النورين والقابه : امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وقامع

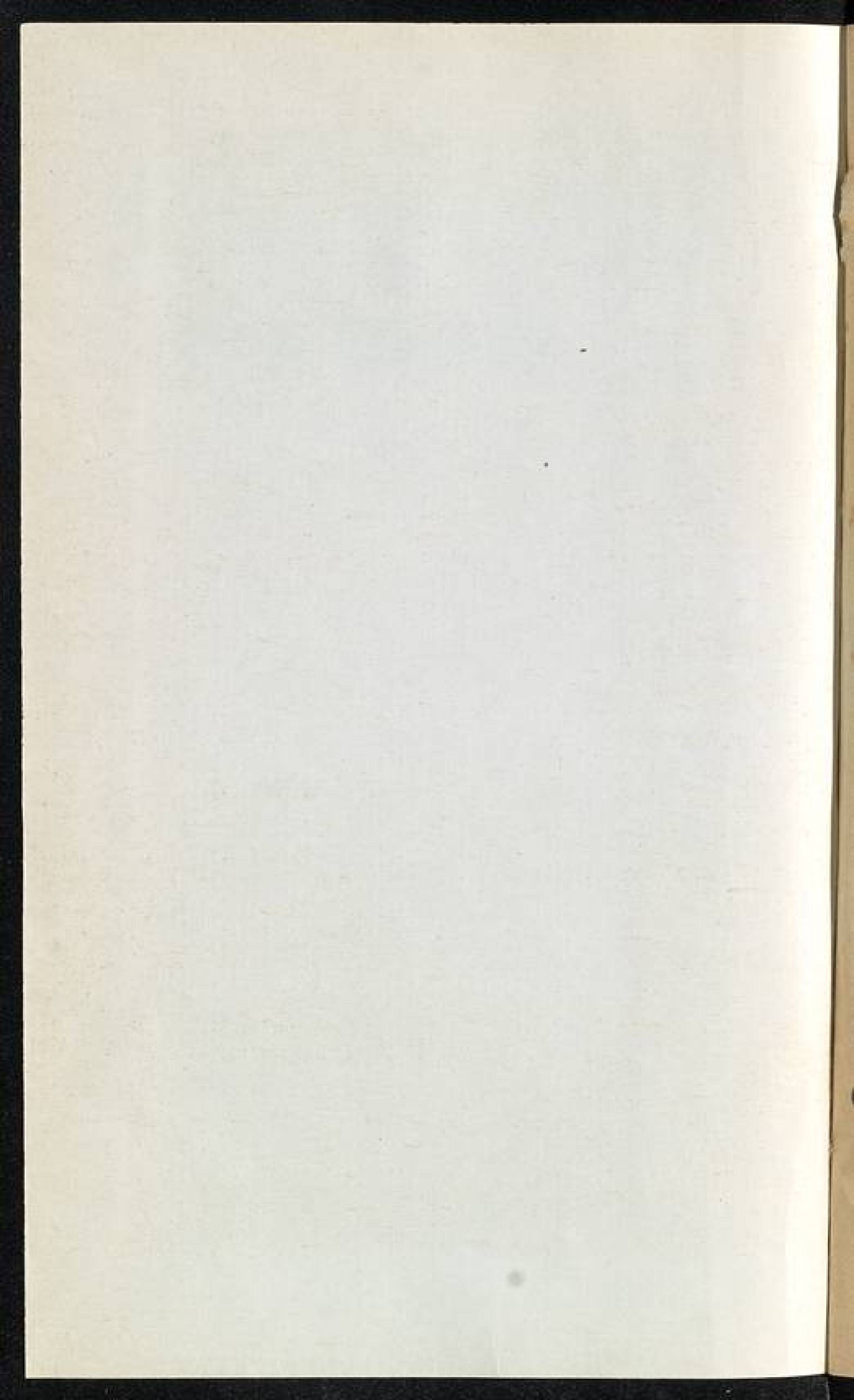
الخاتمة

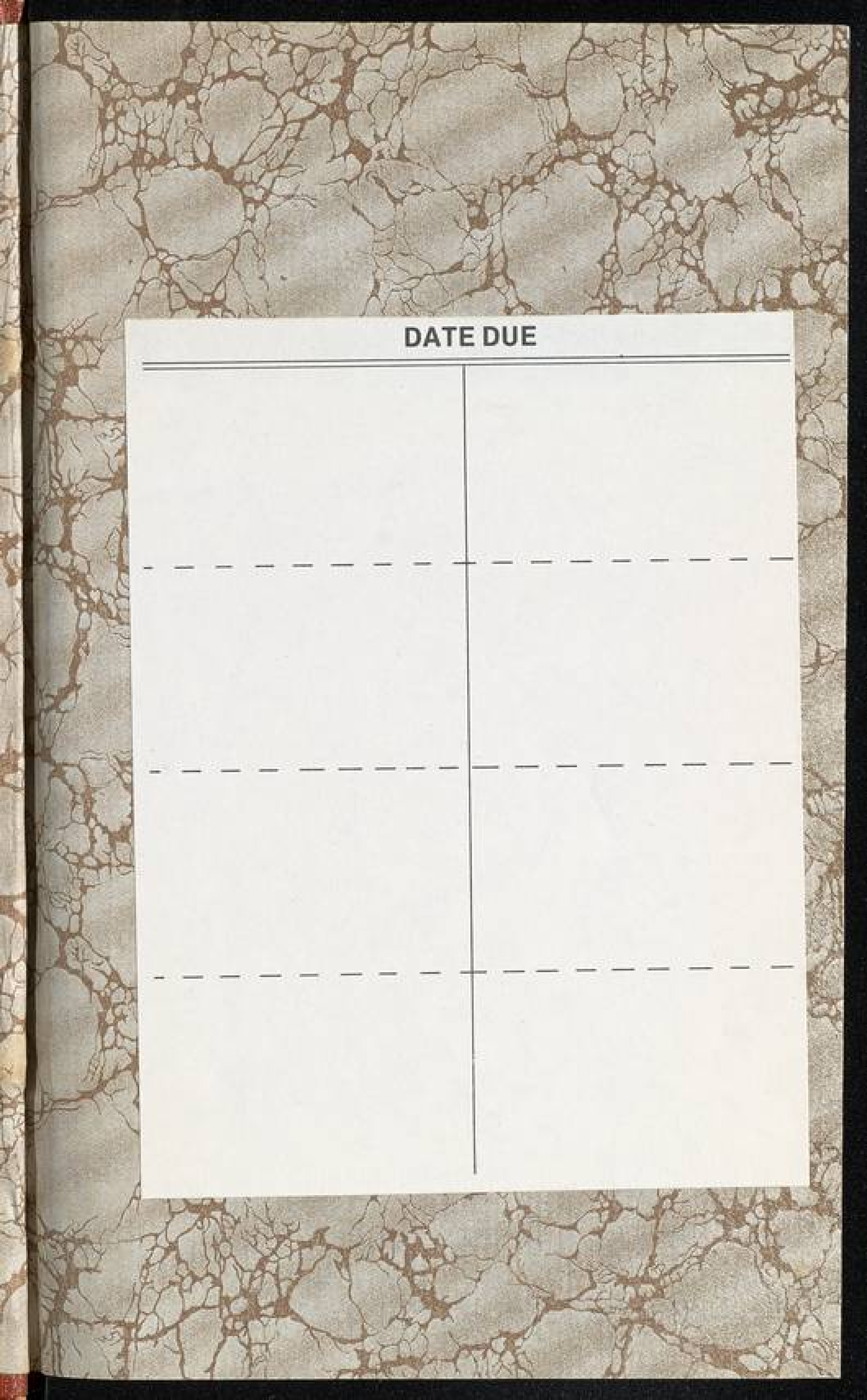
المارقين وصالح المؤمنين والصديق الاعظم والفاروق الاكبر وقسيم الجنة والنار والوصي والولي والخليفة وقاضي الدين ومنجز الوعد والمنحة الكبرى وحيدرة الورى وصاحب اللواء والذائد عن الحوض وأمير الانس والجان والذاب عن النسوان ألأنزع البطين والاشرف المكين وكاشف الكرب ويعسوب الدين وباب حطة وحجة الخصام وصاحب العصا وفاصل القضاء وفاضل الفضلاء وسفينة النجاة المنهج الواضح والمحجة البيضاء وقصد السبيل .

وقد روي عن النبي أنه قال لعلي سبعة عشر اسما فقال ابن عباس اخبرنا ما هي يا رسول الله فقال : اسمه عند العرب علي ، وعند امه حيدره ، وفي التوراة اليا وفي الانجيل بريا ، وفي الزبور قريا ، وعند الروم بظرسيا ، وعند الفرس نيروز ، وعند العجم شميا ، وعند الديلم فريقيا ، وعند الكرور شبعيا وعند الزنج حيم ، وعند الحبشة تبير ، وعند الترك حميرا ، وعند الارمن كركر ، وعند المؤمنين السحاب ، وعند الكافرين الموت الاحمر ، وعند المسلمين وعد ، وعند المنافقين وعيد ، وعندي طاهر مطهر ، وهو جنب الله ونفس الله ويمين الله عز وجل قوله ويحذركم الله نفسه وقوله بل يداه مبسوطتان . ينفق كيف يشاء

تم الكتاب بعونه تعالى

فهرس كتاب الفضائل




DATE DUE

